بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

قسم : علم النفس
نموذج رقم (٨)

إجازة اطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : (رباعي) : صالحة بنت محمد أحمد سنان
الأطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير الكلية : التربية القسم : علم النفس
التخصص : إرشاد نفسي
عنوان الأطروحة (الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت) " دراسة مقارنة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وبعد ...

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة عاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٤/١/٢٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ..

والله الموفق ؛؛؛

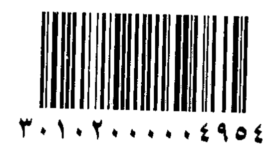
أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش من داخل القسم	مناقش من خارج القسم
الاسم : د. محمد جعفر جمل الليل	الاسم :أ. د. محمد حمزة السليماني	الاسم :أ. د. زايد عجير الحارثي
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد
رئيس قسم علم النفس

د. حسين عبد الفتاح الغامدي

حة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

كلية التربية – قسم علم النفس



الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت

" دراسة مقارنة "

إعداد

صالحة بنت محمد أحمد سنان

إشراف الدكتور

محمد بن جعفر جمل الليل

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير

في علم النفس تخصص (إرشاد نفسي)

الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٣ – ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

عــنوان الدراسة : الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت "دراسة مقارنة" .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنــت مــن طالبات الجامعة من خلال عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وطبقا لبعض المتغيرات الديموغرافية هي (السن، المســتوى الدراسي ، عدد ساعات استخدام الإنترنت) ، وذلك للتعرف على أكثر الفئات تعرضا لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام ، والتي تكون في حاجة أكثر لخدمات الإرشاد النفسي المناسب .

تصميم الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن كمنهج يمكن من خلاله التعرف على الفرق بين الطالبات المستخدمات للإنترنت ، والطالبات غير المستخدمات للإنترنت في الاغتراب النفسي والقلق العام .

عينة الدراسة : استخدمت الباحثة في هذه الدراسة عينة طبقية عشوائية اختيرت من مجتمع الدراسة المتمثل في طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، واقتصرت الدراسة على الطالبات المنتظمات في الدراسة بالمرحلة الجامعية وفي التخصصات العلمية والأدبية بالجامعة ، حيث كان عددهن (٥٦٠) طالبة منهم (٢٨٠) طالبة من المستخدمات للإنترنت و(٢٨٠) طالبة من غير المستخدمات للإنترنت .

الأدوات المســتخدمة : اســتخدمت الباحــثة فــي هذه الدراسة مقياس "الاغتراب النفسي" إعداد زينب شقير (٢٠٠٢م) وقد تم إجراء دراسة استطلاعية لمقياس الاغتراب النفسي في البيئة السعودية من قبل الباحثة ؛ وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس وملاءمته للبيئة السعودية ، كذلك استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس "القلق العام للراشدين" إعداد جمل الليل (١٤١٦هـ) .

الأسلوب الإحصائي : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، واختبار"ت" ، وتحليل التباين أحادي الاتجاه ، واختبار شيفيه ، وحساب معامل الارتباط .

نتائج الدراسة :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للإنترنت ، ومجموعة غير المستخدمات للإنترنت في الاغتراب النفسي ، وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت ، حيث كانت درجة الاغتراب النفسي لديهن أعلى من مثيلاتهن لدى غير المستخدمات .

٢- أظهــرت النــتائج عــدم وجــود فــروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت .

٣- دلــت النــتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربع في الاغتراب النفسي لدى المســتخدمات للإنترنــت حيث نجد أن طالبات المستوى الأول هن الأعلى في مستوى الاغتراب النفسي مقارنة بباقي الطالبات في المستويات الدراسية الأخرى .

٤- توصــلت النــتائج إلــى وجــود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت في الاغتراب النفسي ، وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر ، حيث حصلن على درجة أعلى في الاغتراب النفسي .

٥- أســفرت النــتائج عــن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للإنترنت ، ومجموعة غير المستخدمات للإنترنت في القلق العام ، وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت حيث كن أكثر قلقا .

٦- أظهــرت النــتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت .

٧- دلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الدراسية الأربع في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت .

٨- توصــلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت في القلق العام وذلك لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر ، إذ كانت درجة القلق العام لديهن أعلى .

أهم التوصيات : انتهت الدراسة الحالية إلى العديد من التوصيات والتي كان منها : ضرورة العمل على استحداث مركز متخصص ومتفرغ للخدمــات الإرشــادية والنفسية في الجامعة ، وذلك لتوجيه وإرشاد الطالبات نحو مواكبة الحضارة الحديثة وتعريفهن بماهية الإنترنت وتوفير معلومات كافية عنه وتزويدهن بطرق إرشادية وتوجيهية مناسبة لمسايرة متطلبات العصر وتحدياته ومساعدتهن على مواجهة ما تعانيه الطالبة مــن مشــكلات فعلــية . كذلك ترى الباحثة ضرورة قيام العلماء والباحثين بدراسات مستفيضة حول الأضرار النفسية والاجتماعية والصحية المتعلقة باستخدام الإنترنت .

إهـــــداء

إلى شمس قلبي وقمر بصيرتي .. إلى نور حياتي وسعادة أيامي ..

إلى اللذين أضاءا بحكمتهما طريق حياتي ..

إلى من علماني أن هذه الحياة لا قيمة لها إلا بالعلم والعمل ..

إلى أبي الغالي وأمي الحبيبة ..

أهدي لكما هذه الدراسة ..

وما عساني أن أهدي غير قطرة صغيرة في بحر العلم والمعرفة ..

ولكن عذرا .. لأنه مهما أهديتكما فلن أوفيكما حقكما ..

وسأظل أدعو لكما في كل بزوغ فجر وسكون ليل بأن يديم

عليكما الصحة والعافية وأن يثيبكما خير الجزاء في الدنيا

والآخرة .

الباحثة

شـــــــكــــــــر وتــــــقـــديـــر

الحمد لله رب العالمين والثناء له على أن وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة مستمدة منه جلّت قدرته دوام التوفيق والنجاح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله للإنسانية مؤدبا ومعلما.. وبعـد أن وفقنـي الله سـبحانه وتعالى لإنجاز هذه الدراسة لا أملك إلا أن أسجد لله تعالى شكرا لعظيم فضله واعترافا بجميل توفيقه .

وإن مـن تمـام شـكر العبد لربه أن يشكر من أجرى على يديه النعم ولن يكون وفاء مني إن لم أتوجه بالشكر والتقدير أولا إلى أستاذي الفاضل المشرف على هذه الدراسة سعادة الدكتور محمد جعفر جمـل الليل ، فقد قدم لي الكثير منذ إعدادي هذه الدراسة ، حيث كان لوتجيهاته الحكيمة ، وملاحظاته الدقـيقة ، ومتابعـته المتواصـلة ، وحسن المشورة ، والرأي السديد ، والفكر الصائب ، أثر كبير في إنجـاز هذه الدراسة ، فقد كان – حفظه الله – مرشدا وأستاذا جليلا ، بخبرته الواسعة ، وخلقه الكريم ، وسـعة صدره لتساؤلات الباحثة ، فوجه وأرشد ، وبذل الكثير من وقته وجهده كي يخرج هذه الدراسة فـي أفضـل صورة ، ومهما أوتيت من فصاحة اللسان ، وبيان الكلام ، فلن أوفيه حقه ، فنعم الأستاذ هو أثابه الله وجزاه عني خير الجزاء .

كمـا يطيـب لـي أن أتقـدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور زايد عجير الحارثي ، وسعادة الأستاذ الدكتور عبد المنان ملا معمور بار ، لتفضلهما بمناقشة خطة الدراسة .

كمـا لا يسعني إلا أن أقدم خالص الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام الذين قاموا بتحكيم مقياس الدراسة ، وذلك لما بذلوه من جهد ووقت في إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وهم : الدكتور أحمد السيد إسماعيل ، والأسـتاذ الدكتور ربيع سعيد طه ، والدكتور محمد جعفر جمل الليل ، والدكتور محمد حسن عبد الله ، والأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني ، والدكتور هشام محمد مخيمر ، فلهم جزيل الشكر والتقدير .

كما أرفع يد الضراعة إلى ربي شاكرة ، على أن جعل في لجنة المناقشة اثنين من خيرة الأساتذة ، وهـم : الأستاذ الدكتور زايد عجير الحارثي ، و الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني ، وإنه لشرف عظيم لي أن يتفضلا بقبول مناقشة هذه الدراسة ، فشكرا جزيلا لسيادتكم وجزاكم الله خير الجزاء ولكم خالص التقدير والاحترام .

كمـا يسعدني أن أتقدم بموفور الشكر والامتنان إلى رئيس قسم علم النفس الدكتور حسين عبد الفتاح الغـامدي ، وجمـيع أعضاء هيئة التدريس بالقسم على إسهاماتهم في دراستي ، فلهم مني عظيم الشكر والتقدير .

كذلـك أتقـدم بموفور الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة زينب محمود شـقير ، أسـتاذة الصـحة النفسـية في كلية التربية بجامعة طنطا ، والتي أمدتني بالعديد من البحوث

والمـــراجع التي أثرت البحث ، وقدمت لي الكثير من النصائح والتوجيهات المستمرة التي استفدت منها كثيرا في إعداد هذه الدراسة ، فجزاها الله خير ا .

أيضـــا أتقـــدم بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور الفاضل ذي الخلق النبيل فاروق السيد عـــثمان ، أستاذ علم النفس التربوي ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ، وعميد كلية التربية النوعية فـــي جامعة المنوفية على مبادرته السريعة في تقديم العون والمساعدة للباحثة في الحصول على بعض المراجع ، فجزاه الله عني وعن طلاب العلم خير الجزاء .

كذلـــك تتقدم الباحثة بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من الدكتور رأفت السيد عبد الفتاح رئيس قسم علـــم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والدكتور وليد القفاص مدرس علم النفس التربوي بمركز الـــتقويم الـــتربوي ، والأســـتاذة حـــنان عبد الفتاح بجامعة عين شمس ، وذلك لمساعدة الباحثة داخل الجامعات المصرية ، وتزويدها ببعض المراجع التي أثرت البحث فأسأل الله لهم كل خير وتوفيق .

وشـــكرا مســـتحقا لكـــل العاملين بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ومكتبة الملك فهد الوطنية ، وجامعة الملـــك سعود ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وأكاديمية البحث العلمي بمصر ، وأخص بالذكر الأستاذة وفاء زين ، وذلك على تعاونهم الصادق مع الباحثة في دراستها فلهم كل الشكر والتقدير .

وشـــكر خاص لسفارة المملكة العربية السعودية في بريطانيا وأخص بالذكر الأستاذ عبد الرحمن النجار وذلـــك لتعاونهم مع الباحثة في الحصول على أصول البحوث الأجنبية التي أثرت هذه الدراسة فجزاهم الله خيرا .

وعـــرفانا بالفضـــل والجميل أسجل خالص امتناني وتقديري واحترامي إلى والديّ اللذين شجعاني دائمـــا على مواصلة العلم بارك الله في عمرهما، وأمدهما بالصحة والعافية . وإلى زوجي الذي أعانني بـــنفس راضـــية على تحمل صعوبات هذه الدراسة وتقديره لانشغالي فيها فجزاه الله خير الجزاء وإلى أخـــواي الفاضـــلان الأســـتاذ أحمد والدكتور عصام بارك الله فيهما فلم يتوانَ أي منهما في مساعدتي وتشجيعي ، فلهم مني أسمى آيات الشكر والتقدير .

وأتقـــدم بالشـــكر والتقدير إلى كل من قدم لي عونا ومساعدة أو توجيها ساهم في إتمام هذا البحث والشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى الموفق لكل خير .. والحمد لله رب العالمين ..

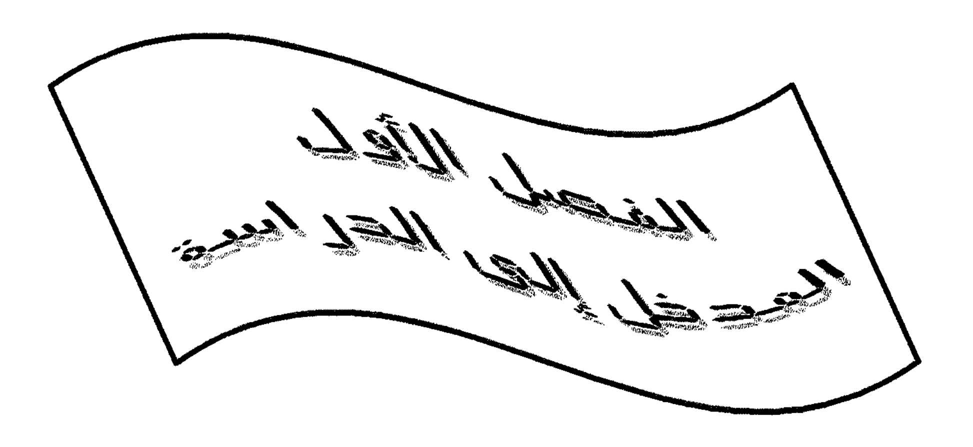
فهرس المحتويات

تابع فهرس المحتويات

تابع فهرس المحتويات

فهرس الجداول

قائمة الأشكال التوضيحية



مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

مقدمة :

تطــورت حياة البشر مع تطور المعرفة وتقدم العلوم ، حيث فكّر الإنسان ، فاخترع وأبــدع ليضيف الجديد ، فمع تفكيره وابتكاره وإبداعه تتكون الأشياء ، وتتفاعل مجموعة العناصـــر المختلفة من حوله لتتحول إلى شيء جديد ، ولأن الإنسان لا يستطيع التقدم في ظل سكون المعرفة وجمود العقل ، شارك في التحول عالميا نحو تكنولوجيا الاتصال وفي مقدمـــتها شـــبكة الإنترنت ، والتي فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال بين البشر ، وهـــذه الوسيلة المبدعة التي كسرت الحدود بين المجتمعات والدول أصبحت تشكل تحديا مهما للعالم .

وبـــنظرة الباحـــثة الســـريعة على مستقبل العالم في القرن المقبل ، وفي ضوء هذه التغـــيرات الأساسية في أسلوب الحياة ، يتضح أن العصر القادم سيكون بلا منازع عصر الحـــياة الإلكترونـــية ، وتشارك الباحثة من يرى أن تلك التحولات التكنولوجية تؤكد بأن الاتجـــاه المقـــبل في البشرية ســـوف يشهد تركيزا كبيرا على التكنولوجيا ، والتي يشكل الإنترنـــت منها روحها ومركزهـــا ، ويبدو أن إنسان اليوم قد أصبح يحيا حياة تكنولوجية ابـــتعدت بـــه تدريجيا عـــن العلاقات الإنسانية الحميمة ، فحل الاتصال الوهمي الذي قد يكـــون أقـــل فـــي الإشباع النفسي من الحديث الفعلي مع أشخاص حقيقيين ، وبالتالي فإن العلاقـــات التـــي تـــتكون من خلال الاتصال الوهمي تكون أكثر سطحية وأقل عمقا من العلاقـــات التـــي تتكون من خلال الاتصال الإنساني الحميم ؛ حيث إن هؤلاء الأفراد قد خرجوا من دائرة التفاعل الحي إلى محيط التفاعل في المجتمعات الافتراضية التي تزخر بهـــا شبكة الإنترنت ، وترى الباحثة أنه عندما تصبح حيـــاة الفرد أمام الإنترنت أهم من حياته الواقعية ، ويفرط في استخدامه بحيث يستولي على وقته وطاقاته ويبعد عن النواحي الأكـــثر أهمـــية في حياته ، ويكوّن لذاته عالما خاص يغلف به نفسه ، بحيث ينعزل عن الواقـــع الذي يعيش فيه ، يضحك لوحده ، ينفعل لوحده ، يبتسم لوحده ، ويمكن أن يصل الأمر إلى إدمان الإنترنت ، فإننا ندرك عندئذ أنه وصل إلى نقطة الخطر ومن ثم يمكن أن نتوقع أن تلك الشبكة العنكبوتية كانت عاملا من عوامل قلق الإنسان واغترابه .

لذلــك يتضح أن هذه الوسيلة التي حملت معها بذرة المعرفة والخير يمكن أن تستغل لشتى أنواع الشر والفساد والرذيلة خصوصا وأنها أصبحت وسيلة يستخدمها العالم بأسره. ذلــك أن لكــل تقــدم مزاياه وعيوبه والحياة الإلكترونية جزء من هذا التقدم لا تخلو من الإيجابــيات والسلبيات بل إن هناك خطرا متزايدا من أن تعمل النواحي السلبية للإنترنت علـــى حجــب النواحي الإيجابية ، وبما أن بعض الأشخاص قد يسيئون استخدام الإنترنت ويبذلون كثيرا من الوقت أمامه فسوف يشهدون بلا شك حدوث تغيرات سلبية في شخصية مستخدميه مثل : الاغتراب النفسي ، والعزلة ، وانخفاض مهارات الاتصال في العلاقات الشخصية ، والحرمان من فوائد هذه العلاقات ، والتعرض لبعض المشكلات التي تبدو في صورة توتر وقلق واكتئاب وصراعات داخلية .

ولمـــا كانــت ظاهرتا الاغتراب النفسي والقلق العام من الظواهر التي تشغل تفكير الباحثيــن في علم النفس والعلوم الأخرى ، لأنهما باتتا من السمات التي تميز المجتمعات الحديــثة ، لــذا فــإن هاتيــن الظاهرتين أصبحتا جديرتين بالدراسة لا من حيث نشأتهما وتطورهمـــا ، بل من حيث الأسبـــاب والعوامل التي يحتمل أن تؤدي إلى حدوثهما ، ذلك أن هناك من الدراسات التي أشارت نتائجها إلى ظهور اضطرابات ومشكلات نفسية على كثــير من الأفراد أفرزها الجانب السلبي للتقدم التقني الذي يشهده العالم ، مثل دراسة كل مـــن يونـــج (Young,1996) ، ودراســـة برينر (Brenner,1997) ، ودراسة كروت وزملائه (Kraut et al,1998) ، ودراسة أندرسون (Anderson,1999) .

ونظـــرا لعدم وجود دراسات كافية –على حد علم الباحثة–خاصة في الدول العربية وعلـــى الأخص في المملكة العربية السعودية توضح تأثير هذا النوع من المتغيرات على المجتمعات والبشر والعلاقات الإنسانية ، ترى الباحثة أن هنـــاك حاجة ماسة إلى إجـــراء دراســـة مقارنـــة تتناول الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات الجامعة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ، والتي تعتبر على حد علم الباحثـــة من أولى الدراسات التي ستجرى على المجتمع السعودي ، وذلك للكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفســـي والقلــق العـــام واستخدام الإنترنت في المجالات المختلفة ، خاصة لدى طالبات الجامعة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تـــتركز مشـــكلة الدراسة الحالية في الكشف عن الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عيـــنة مـــن طالـــبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ، كما تكمن مشكلة الـــدراسة الحالية في التعرف على ما إذا كان سوء استخدام الإنترنت يسبب اغترابا نفسيا وقلقا أم لا .

إن الشـــعور بالاغتراب مشكلة إنسانية عامة ، وأزمة معاناة للإنسان المعاصر ، كما يمـــكـــن أن يكـــون الشـــعور بالاغتراب حالة مؤقتة تنتج عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة في حياته .

(وفاء محمد،١٩٩٦م:٢١٢) .

إن استخدام شبكة الإنترنت لساعات طويلة والانشغال بها ، قد يقود الفرد إلى مخاطر الانعـــزال عن المجتمع ويضعف من روابط الاتصال بينه وبين الآخرين ، فهو ينقاد إلى الانعزال ليتواصل عبر شبكة الإنترنت التي لا تقدم سوى بدائل تفشل في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ، فينتج عن ذلك اغتراب وقلق الفرد .

إن دراســـة الاغـــتراب النفســـي والقلق العام لدى المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنـــت فـــي المجتمع السعودي لم تحظَ باهتمام الباحثين من قبل ، ولم تجرَ على هذه الظاهرة أي دراسة على حد علم الباحثة ، لذلك كان هناك ضرورة لإجراء دراسة علمية تتـــناول الاغـــتراب النفسي والقلق العام لدى المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ، للـــتعرف على ما إذا كان سوء استخدام الإنترنت يسبب اغترابا نفسيا وقلقا أم لا ، وذلك مـــن أجـــل تقديم التوصيات المناسبة لإجراء التعديلات والتحسينات من أجل تقليل الآثار السلبية ، وبقاء الإنترنت قوة إيجابية في مجتمعنا إلى الحد الذي يجب فيه عـــلى الأفراد أن يســـتخدموا هـــذه التقنية الجديدة بأساليب لائقة ومسؤولة ، بحيث يجعلون الوقت الذي يقضـــونه على الإنترنت وقتا معقولا ، وبعدم السماح للإنترنت بالاستيلاء على وقت الفرد وطاقاته ولمنع الجوانب الأكثر إظلامـــا من الإنترنت من أن تهدد حياة الفرد .

وتحـــاول الباحـــثة الـــتحقق من أضرار استخدام الإنترنت على الجانب النفسي في حدود (اغترابه وقلقه) وذلك بالإجابة عن التساؤلات التالية :

١) هـل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ؟

٢) هـل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن ؟

٣) هـل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي ؟

٤) هـل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت ؟

٥) هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ؟

٦) هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن ؟

٧) هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي ؟

٨) هـل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت ؟

أهمية الدراسة :

تـتطلع المملكـة العربـية السعودية كغيرها من بلاد العالم إلى إيجاد أفضل وسائل التطور التقني (التكنولوجي) ، وذلك من أجل مواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصـــر وتحديـــاته التي تدعو إلى مواكبة الحياة الإلكترونية ؛ لذلك فهي تهيئ للمواطن السـعودي أسـاليب الـتطور والتقدم التكنولوجي والعلمي ، وبما أن دخول الإنترنت في المملكـة العربية السعودية أصبح من الاهتمامات التي تشغل بال المجتمع السعودي ، كان لابـد من الاهتمام بهذه المستجدات التي بدأت تأخذ طريقها إلى هذا المجتمع بما فيها من إيجابيات وسلبيات ومواجهتها ؛ لاستثمارها إلى أبعد مدى ، والكشف عن وضع الإنترنت في المجتمع السعودي اليوم ، وما قد يصاحبه من مشكلات نفسية التي من بينها الاغتراب

النفسـي والقلق العام ؛ وذلك نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت الذي قد يؤدي إلى عزل الفرد نفسه عن الأسرة والأصدقاء من أجل البقاء لفترة أطول على الإنترنت .

وتتلخص أهمية هذه الدراسة الحالية بالإضافة إلى ما سبق فيما يلي :

١) يعتـبر الاغـتراب النفسـي والقلق العام ظاهرتين نفسيتين تستحقان المزيد من الجهد والدراسة ، حتى يتسنى الكشف عن مسبباتهما لمساعدة المتضررين منهما ، وتوخي الحذر من هذه الأسباب ، ومن ثم تجنب الأضرار الناجمة عنها .

٢) محاولة الإسهام من قبل الباحثة في اقتراح بعض التوصيات ، والكشف عن ما إذا كان الإنترنت يؤثر تأثيرا سلبيا على حياة مستخدميه ، وذلك من خلال النتائج المتوقعة من هذه الدراسة ، وذلك من أجل التخفيف من هذه المشكلات التي قد تتغلب على أفراده .

٣) كونهـا مـن أوائـل الدراسات على مستوى المملكة العربية السعودية –على حد علم الباحثـة– وحتى تاريخ إعداد هذه الدراسة التي تناولت الاغتراب النفسي والقلق العام لدى المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

أهداف الدراسة :

تهـدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العـام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة مـن طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وطبقا لبعض المتغيرات الديموغرافية هي (السـن ، المستوى الدراسي ، عدد ساعات استخدام الإنترنت) ، وذلك للتعرف على أكثر الفئات تعرضا لكل من الاغتراب النفسي والقلق العام والتي تكون في حاجة أكثر لخدمات الإرشاد النفسي المناسب .

مصطلحات الدراسة :

١) الاغتراب النفسي : Alienation

تقصد الباحثة بالاغتراب النفسي في الدراسة الحالية أنه : حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين الواقع ، تنتج عن بعض العوامل والظروف الاجتماعية

والنفسية التي تؤثر على الفرد في فترة حياته ، وتبدو مظاهرها في العزلة والانسحاب عن الأسرة والمجتمع .

ويتضمن الاغتراب في هذه الدراسة مجموعة من الأبعاد التي يشملها المقياس المستخدم في الدراسة الحالية الذي أعدته زينب شقير (٢٠٠٢م) حيث أوضحت هذه الأبعاد على النحو التالي:

العزلة الاجتماعية ، العجز ، اللامعيارية ، اللامعنى ، التمرد ، ويتحدد ذلك بالدرجة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

٢) القلق العام : Anxiety

تقصد الباحثة بالقلق العام في الدراسة الحالية أنه : حالة من التوتر والانفعال ، يشعر فـيها الإنسان بالضيق وعدم السعادة وعدم الرضا وبعدم القدرة على التركيز ، تؤدي به إلى عدم التجاوب مع الآخرين والعجز عن اتخاذ القرار السليم .

ويتضـــمن القلـــق في هذه الدراسة مجموعة من الأبعاد التي يشملها المقياس المستخدم في الدراســـة الحالـــية الذي أعده جمل الليل (١٤١٦هـــ) حيث أوضح هذه الأبعاد على النحو التالي :

البعد الانفعالي ، البعد العقلي ، البعد الجسمي ، البعد السلوكي ، ويتحدد ذلك بالدرجة على مقياس القلق العام المستخدم في الدراسة الحالية .

٣) الإنترنت : Internet

تقصـــد الباحـــثة بالإنترنت في الدراسة الحالية أنه : مجموعة من شبكات الحاسبات الآلـــية ، هذه الشبكات ارتبطت مع بعضها بهدف تكوين شبكة عالمية للاتصالات ، تجمع العـــالم على أرض واحدة بحيث يستطيع الـــفرد في أي مكان من العالم تبادل المعلومات والأفكار والثقافات دون قيود .

٤) مستخدمات الإنترنت :

يقصـــد بهـــن عيـــنة مـــن الطالبات القادرات على استخدام الإنترنت استخداما جيدا ويقضون وقتا مخصصا لاستخدامه .

٥) غير مستخدمات الإنترنت :

يقصـــد بهن عينة من الطالبات اللاتي لا يستخدمن الإنترنت لأي سبب من الأسباب وغير قادرات على تشغيله بصورة صحيحة وجيدة .

حدود الدراسة :

١) الحدود الموضوعية :

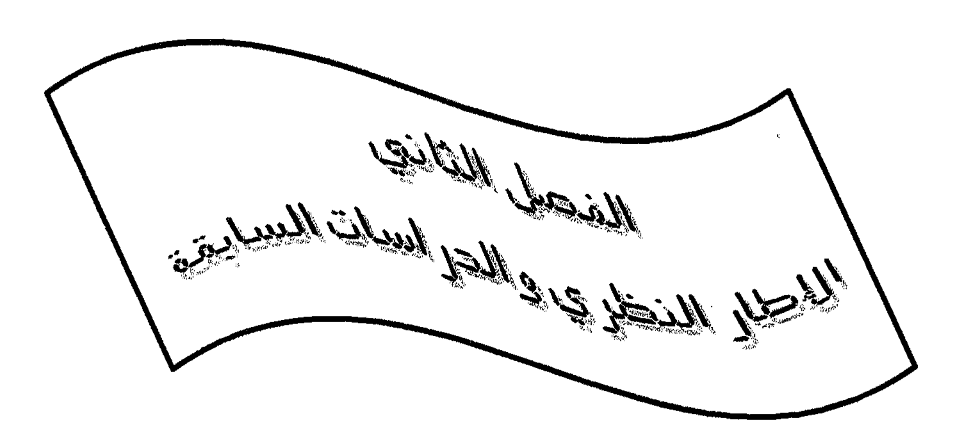
تحـــددت الدراسة الحالية بموضوع الدراسة وهو الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عيـــنة مـــن طالـــبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت دراسة مقارنة كـــما حددت بالأداة المستخدمة لهذا الغرض .

٢) الحدود المكانية :

طبقـــت هـــذه الدراسة بداخل جامعة أم القرى للطالبات بمكة المكرمة على عينة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

٣) الحدود الزمانية :

طبقـــت هذه الدراسة ميدانيا على أفراد العينة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٢٢ـــ١٤٢٣هـــ) .



مفاهيم الدراسة

مفهوم الاغتراب النفسي مفهوم القلق العام

مفهوم الإنترنت الدراسات السابقة

فروض الدراسة

مفهوم الاغتراب النفسي :

يكتـــنف مفهـــوم الاغتراب النفسي كثيرمن الغموض لثراء محتواه ، ولتعدد مجالات اســـتخدامه ، ولتـــنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يتحدثون عنه ، إذ يكاد يمثل ميدان بحـــث مشـــترك للكثـــير مـــن العلـــوم الإنســـانية التـــي تتخذ من الإنسان محورا لها . (إبراهـــيم،١٩٨٧م:٢٤) . ممـــا يتطلـــب ضرورة تناول مفهوم الاغتراب النفسي تناولا تفصـــيليا ، وذلـــك بهـــدف توضيح المقصود منه ، وتحديد التعريفات التي يستند إليها ، لمحاولـــة الوصـــول من قبل الباحثة لتعريف جامع يتوسط بين الإسهاب والإيجاز ، وذلك لـــتحديد العناصر والأبعاد المطلوبة ، لأن حدود هذا المصطلح تمتد في فروع مختلفة من العلـــوم وتتشـــعب في كثـــير من المجالات ، لذلك سوف تتناول الباحثة مفهوم الاغتراب النفسي من خلال القواميس والمعاجم ، ومن ثم مفهومه لدى علم النفس والاجتماع .

أولا : مفهوم الاغتراب النفسي من خلال القواميس والمعاجم :

في قاموس علم النفس أشار زهران (١٩٨٧م:٣٦) إلى أن كلمة اغتراب تأتي بمعنى تـــباعُد إبعاد . أما منصور (د.ت:١٩) فقد أشار إلى أن معنى الاغتراب في اللغة العربية يعني الابتـــعاد عن الوطن . ومعنى غرب : ذهب ، ومنها الغربة أي الابتعاد عن الوطن. وتوحـــي كلمـــة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فنقول : غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة .

ويلقي الرازي (١٩٩٣م:١٩٧) مزيدا من الضوء على مصطلح الاغتراب عندما يرى أن لفـــظ (الغربةُ والاغترابُ) في اللغة يكون بمعنى واحد حيث أن الفرد عندما يقال عنه (تغرّب) فهو غريب ومنها (اغترب) و(غربُ) والجمع (الغرباءُ) والغرباء أيضا الأباعد ، و(أغـــربَ) جـــاء بشيء غريب و (أغربَ) أيضا صار غريبا . ويقال (اغربْ) عني أي تباعد. أما محمود (١٩٩٥م:١١٨) فيرى أن كلمة الاغتراب تعني العديد من المعاني منها: النـــزوح عن الوطن ، أو البعد ، أو الانفصال عن الآخرين .

وأشار العوده (د.ت:١) إلى أن الغربة هي النوى والبعد ، يقال : اغترب غربة ، إذا بعد ونوى غربة بعيدة ، ومما يقرب هذا المعنى النـــزوح عن الوطن والاغتراب ، يقال : رجل غرب وغريب أي بعيد عن وطنـــه ، والجمع غرباء .

وجـــاء فـــي لســـان العرب لابن منظور (د.ت:٦٣٨) (غرب) أي بعد . (أغربَ) و(غـــرّبه) بمعـــنى التنحـــي عن الناس . و(الغُربة) و(الغُرْب) : النـــزوح عن الوطن ، والاغتراب و(الغُرباءُ) الأباعد .

كمـــا أشـــار نور الدين (٢٠٠١م :١) إلى أنه قد ورد في مقاييس اللغة لابن فـــارس بأن الغربة البعد عن الوطن ويقال غرب الدار .

كذلـــك ذكر ابن القيم الجوزية (د.ت:٢١٠) أن الاغتراب : يشار به إلى الانفراد عن الأكفاء وأوضح أن للاغتراب ثلاث درجات : الدرجة الأولى وهي الغربة عن الأوطان ، والدرجة الثانية هي غربة الحال ، وأما الدرجة الثالثة فهي غربة الهمم .

ممـــا تقـــدم يتضـــح بـــأن العرب قد عرّفوا الاغتراب ومفهومه على أنه الارتحال والهجّـــرة والابـــتعاد عن الواقع المحيط والانفصال عنه ، وشعور الفرد بأنه غريب عن ذلـــك الوســـط ويعاني من إحساسه بالاغتراب ، كذلك إن كلمة الاغتراب تعني في معاجم اللغة العربية على اختلافها النـــزوح عن الوطن ، أو البعد أو الانفصال عن الآخرين .

ويشـــير حافظ (١٩٨٠م:١٦) إلى أن مصطلح الاغتراب هو الترجمة العربية للكلمة الإنجليزية (Alienation) التي ترجع إلى أصل لاتيني هو (Alienatio) .

كذلك عرض شاخت (١٩٩٥م:٥٣) أصل المعنى الاشتقاقي لمصطلح الاغتراب وذلك فـــي أصله اللاتيني (Alienatio) والذي اشتق بدوره من الفعل (Alienare) بمعنى إبعاد شـــيء مـــا ليصبح غريبا عن صاحبه ، وهذا الفعل اللاتيني مشتق بدوره من كلمة لاتينية أخـــرى هي (Alienus) بمعنى التعلق أو الانتماء إلى شخص آخر . وهذا الفعل الأخير مســـتمد بصفة نهائية من لفظ (Alius) الذي يعني الآخر. ويتفق رجب (١٩٨٨م:١٧) مع حـــافظ (١٩٨٠م) وشـــاخت (١٩٩٥م) في أن الأصل الذي اشتقت منه الكلمة الإنجليزية (Alienation) الدالة على الاغتراب هو الكلمة اللاتينية (Alienation) .

وتشـــير فاتـــن عـــبد الله (١٩٩٩م:١١) إلى أن دائرة المعارف البريطانية قد حددت الاغـــتراب بأنه يتضمن الشعور بالعجز ، والشعور باللامعنى ، والعزلة الثقافية ، والعزلة الاجتماعية والشعور باللامعيارية ، والاغتراب عن الذات .

وفـــي موســـوعة العلـــوم الاجتماعـــية ذكـــر مان (١٩٩٩م:٤٧) بأن الاغتراب : هو ضيـــاع الفرد وغربته عن ذات نفسه أو عن المجتمع .

كذلك أشارت فاتن عبد الله (١٩٩٩م:١٠) إلى أن القاموس النفسي الموجز (١٩٨٧م) عـــرّف الاغـــتراب فـــي علـــم النفس العام على أنه حالة تتميز فيه علاقات الفرد بالعالم الخارجـــي بحالـــة مـــن التضـــاد بيـــنه وبين ناتج نشاطه هو نفسه والأفراد الآخرين والجماعـــات الاجتماعية ، ويتم التعبير عن ذلك بخبرات وجدانية مصاحبة بمعنى مشاعر العـــزلة ، الوحـــدة ، الرفض ... الخ ، ويتميز الاغتراب بكونه عملية إنتاجية يتحول فيها نشاط الإنسان وخصائصه وقدراته إلى شيء ما مستقل ومسيطر عليه .

ثانيا : مفهوم الاغتراب النفسي اصطلاحا لدى علماء النفس والاجتماع :

ذكـــر حافظ (١٩٨٠م:٩٧) أن الاغتراب : هو شعور بعدم الانتماء والسخط والقلق ، ومـــا يصـــاحب ذلـــك مـــن الشـــعور بفقدان المعنى ، واللامبالاة ، ومركزيـــة الذات ، والاغتراب الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية . ويشير ظاهر (١٩٨٤م:٦٠) بأن لكلمة الغربة تاريخ طويل فقد استعملت في علم النفس لتشير إلى الانفصال عن النفس وعن الغير، وقد استعملت الكلمة في القانون لتدل على انتقال الملكية من شخص إلى آخر. وذكـــر ظاهـــر (١٩٨٤م) معنى الغربة بأنها " شعور الإنسان بأنه غريب عن نفسه وعن الآخريـــن وعن عالمه الذي يقيم فيه " ص٦٠. و أما إبراهيم (١٩٨٧م) فيعرّف الاغتراب بأنـــه " انفصـــال الإنسان عن وجوده الإنساني ، ويصاحب هذا الشعور بالانفصال بعض العوامل التي تتمثل في الشعور بالعزلة والتشيؤ واللامعيارية والعجز واللامعنى والتمرد " ص٣٦ .

ويعـــرض إبراهيم (١٩٨٧م:٢٩) مقصد فروم بالاغتراب بأنه : انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ، وبعده عن الاتصال المباشر بالأشيـــاء والحوادث ، مما يشعر الشخص بأنـــه غريب في هذا العالم بل غريب عن نفسه ، وهو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفســـه كمـــا لو كانت مغتربة عنه . كذلك يعرض إبراهيم (١٩٨٧م) تعريف هورني في الاغـــتراب فـــيذكر أنـــه " هو فقدان الشعور بالوجود الفعال ، وبقوة التصميم في حياته الخاصة ، ومن ثم يفقد الفرد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا " ص٣١ .

كذلك أشارت زينب النجار (١٩٨٨م:٢٣) إلى أن حفني (١٩٧٨م) يرى أن الاغتراب هــو : شعور الفرد بالضياع وعدم الفاعلية والوحدة والتضاؤل وعدم الانتماء ، وينتج عن ذلــك ســلوك مدمر تجاه المجتمع ككل ، وتجاه الذات في النهاية ، وسلوك انسحابي من المجتمع بعامة ومن الأفراد الآخرين ، ثم من الذات في النهاية .

وعلــى الجانــب الآخر يوضح منصور (د.ت:١٩) أنه في المجال الاجتماعي يحدد المجتمع الغريب بأنه من لم يكن من أبنائه وبالتالي فهو غريب غير مرتبط بهم ، ولكــن فــي المجال النفسي قد يكون الإنسان بين أهله وأبنائه ولكن يشعر بأنه غريب ، فالغربــة أو الاغتراب يقصد بها اغتراب نفسي لا جسدي .

أمــا الاهوانــي (١٩٨٩م:٨) فقد أوضح بأن مفهوم الاغتراب قد تناوله العلماء من زوايا وجوانب مختلفة فقد عرّفه سرول (Srolel,1956) بأنه الشعور باللامعيارية وعدم الــتواؤم مع المجتمع ، والشعور بالغربة تجاه المجتمع الذي يعيش فيه الفرد . كما تناوله نتلر (Nettler,1964) من خلال الشعور بالغربة تجاه المجتمع وثقافته السائدة فيه . كذلك تــناولــه فــروم (Fromm,1969) باعتباره أن الإنسان يرى نفسه كما لو كانت غريبة ومنفصــلة عنه . ويعتبر الاهواني (١٩٨٩م:٧) بأن تعريف سيمــان (Seeman,1959) مــن أوائل التعريفات وأشملها حيث عرّف الاغتراب بأنه : مجموعة من المظاهر النفسية يمكــن حصــرها في الشعور بالعجز وفقدان المعنى وافتقاد المعايير والعزلة والغربة عن الذات .

وأشار دمنهوري وعبد اللطيف (١٩٩٠م:١٢٩) إلى أن مفهوم الاغتراب اصطلاحا يتضــمــن معــان كثــيرة مــنها : حالة اللاوعي ، واللاانتماء ، والهامشية ، والسلبية ، واللاموضوعية .

وعــرّف شــيرمان (Sherman,1997:164) الاغــتراب على أنه الانعزال ، وهو الانفصــال والابتعاد عن المجموعة أو المجتمع الأكبر الذي يكون مصحوبا غالبا بالشعور بعدم الانتماء والإحساس بالغضب من المجموعة .

أمــا فاطمــة الســويدي (١٩٩٧م) فقــد ذكرت " أما الاغتراب في تعريفه العام فيعني الانفصال وعدم الانتماء ، ويعرّف أيضا بأنه وعي الفرد بــالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به والمحيطة له ، وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق "ص٣

ويرى كافالكاد (Cavalcade،2001:5) أن الاغتراب هو شعور بالانفصال يمكن أن يـأخذ أشـكالا عديـدة منها : اغتراب اجتماعي ، أو انعزال ثقافي بالانفصال عن القيم والرغـبات الخاصة بالحضارة ، والشعور بعدم القوة ، وبأن أقدار الشخص خارجة عن سيطرته ، وأنه ليس هناك شيء هام على الإطلاق .

مما سبق يتضح لدى الباحثة أن هناك كمّا هائلا من التعريفات التي تشير إلى مفهوم الاغتراب ، الأمر الذي أحاط هذا المفهوم بكثير من اللبس والغموض . ولكن بالرغم من التـنوع فـي تعريف الاغتراب إلا أن هناك اتفاقا عاما ومشتركا بين الباحثين ، وهو أن الاغتراب يعني الانفصال ، سواء كان ذلك في المعنى اللغوي أو النفسي أو الاجتماعي ، كذلك يوصف بأنه ظاهرة إنسانية تتولد مع ما يعانيه الإنسان في أي عصر لأن جـذوره ليسـت ولـيدة الحياة المعاصرة ، فهي تمتد إلى عصور قديمة ، ولذلك يتسع المفهوم مع اتساع العصر الذي نعيشه .

ويـتفق كـل من حافظ (١٩٨٠م) وإبراهيم (١٩٨٧م) والاهواني (١٩٨٩م) إلى أن الإنسـان المغـترب سـواء عـن ذاتـه أو عن المجتمع أو عن كليهما يصاحب شعوره بالاغتراب جملة أعراض تتمثل في العزلـة الاجتماعية ، والشعور بالعجز ، واللامعنى ، واللامعيارية ، واللاهدف ، والعزلة الذاتية . كما يلاحظ أن أغلب التعريفات تتفق على أن الاغتراب يحمل في مظهره أعراضا تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية ، واللامعيارية، واللامعنى ، وانعدام الإحساس بالرضا والسعادة .

وفـي ضـوء مـا تم استعراضه حول مفهوم الاغتراب النفسي تمكنت الباحثة من الوصول إلى تعريف يتفق مع الدراسة الحالية **فعرّفت الاغتراب :**

حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد وبين الواقع ، تنتج عن بعض العوامل والظروف الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على الفرد في فترة حياته ، و تبـدو مظاهرها فـي العزلة ، والانسحاب عن الأسرة والمجتمع ، ويتضمن الاغتراب مجموعة من الأبعاد والتـي تتمثل في العزلة الاجتماعية ، العجز ، اللامعيارية ، اللامعنى ، التمرد ، ويتحدد ذلك بالدرجة على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

الجذور التاريخية لمصطلح الاغتراب النفسي :

أشار حافظ (١٩٨٠م:١٩) إلى أنه قد ورد ذكر مفهوم الاغتراب في الكتابات الفلسفية اللاهوتية القديمة ، كذلك جاء ذكر كلمة الاغتراب في تراث العصور الوسطى ، وإن كانت بطريقة عرضية غير مقصودة ، أيضا ظهرت كلمة الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي كإحدى الإسهامات التي قدمها الفلاسفة . كما أضاف حافظ (١٩٨٠م:٢٠) إلى أن الباحثين قد أجمعوا على أن هيجل هو أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومفصلا ، حيث طرح هيجل مشكلة الاغتراب ، وتلقفها من جاء بعده فأعادوا طرحها على ساحة الفكر المعاصر ، وجاء ماركس الذي يعتبر من رواد البحث الهادف لتحليل مفهوم الاغتراب ، ثم جاء الوجوديون الذين شاركوا ماركس في طرحه لمشكلة الاغتراب ، ومن ثم ظهرت في الأربعينات والخمسينات فكرة الاغتراب على سطح الحياة الثقافية العامة وحظيت باهتمام عدد من المفكرين المعاصرين.

ويتفق أحمد (١٩٨١م:٢٤) مع حافظ (١٩٨٠م) على أن هيجل هو أول مفكر يستخدم في مؤلفاته مصطلح الاغتراب ، ولهذا كثيرا ما ينظر إلى هيجل على أنه أبو الاغتراب ، وقد أضاف أحمد (١٩٨١م:٢٤) إلى أن كلا من ماركس ودور كايم كانا من واضعي أسس مفهوم الاغتراب . وأشار كامل (١٩٨٦م:٢٤) إلى أنه في العصور الحديثة يعتبر هيجل أول من رفع مصطلح الاغتراب إلى مرتبة الأهمية الفلسفية . أما ماركس فقد ارتبط مصطلح الاغتراب به ارتباطا خاصا . كذلك قام فروم بدور كبير في تعميم مصطلح الاغتراب ، وفي تطبيقه على قضايا العصر ، فتحدث عن اغتراب الإنسان عن الطبيعة ، والمجتمع ، وعن نفسه . ويؤكد إبراهيم (١٩٨٧م:٢٦) بأن هيجل استخدم لفظ اغتراب بوصفه خاصية وجودية متأصلة في طبيعة وجود الإنسان في العالم . بينما تشير زينب النجار (١٩٨٨م:٢٩) إلى أن حركة ظهور مصطلح الاغتراب وتطوره تحدد بثلاث مراحل أساسية هي : مرحلة ما قبل هيجل ، المرحلة الهيجلية ، مرحلة ما بعد هيجل .

من خلال ما سبق تلاحظ الباحثة بأن معظم الباحثين أجمعوا على أن هيجل هو أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب في إطار منهجي ، وأنه هو أول من رفع ذلك

المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية ، وحوّل مصطلح الاغتراب إلى مفهوم دقيق ، بالإضافة إلى أن كثيرا من الباحثين اعتبروا هيجل أبا الاغتراب وذلك بالرغم من أن كلمة الاغتراب كانت موجودة من قبله في التراث القديم .

نظريات الاغتراب النفسي :

تعددت أسباب الاغتراب النفسي وتنوعت ، وذلك لظهوره في كل العصور قديما وحديثا ، فهو مشكلة إنسانية عامة تعبر عن معاناة الفرد خلال وجوده في هذه الحياة، وقد تناولت نظريات الاغتراب ظاهرة الاغتراب من زوايا متنوعة يمكن التحدث عنها بصورة موجزة على النحو التالي :

١) نظرية اغتراب الشباب لـ كينستون The Adult Alienation theory of Keniston

أشارت فاطمة السويدي (١٩٩٧م:ت) إلى أن كينستون يرى أن هناك أسبابا ذاتية وأسبابا موضوعية تؤدي إلى الاغتراب ، ويعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث في نمو الفرد ، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية . وأشارت سميرة أبكر (١٩٨٩م:٢٤) إلى أن كينستون أوضح بأن الاغتراب يحدث في مختلف المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية ، نتيجة تضافر العوامل الاجتماعية المحيطة بالفرد مع خبرات الطفولة التي عايشها فيتشكل ناتج عبارة عن جملة من أعراض الاغتراب .

٢) نظرية إرادة المعنى في الحياة لـ فرانكل

Theory of Meaningfulnss in life of Frankle

تناول فرانكل مفهوم الشعور بالاغتراب من خلال فكرة إرادة المعنى في الحياة ، حيث يرى أن معظم مشاكل الإنسان في العصر الحديث هي مشكلة البحث عن معنى الحياة التي يعيشها، وليس مجرد إشباع للحاجات الأولية فقط ، ويأتي الشعور بالاغتراب عندما يشعر الفرد بأن إرادة القوة ، أو إشباع الحاجات الأولية (مبدأ اللذة) هي التي تسود منطق الحياة في العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع ، حيث تحل إرادة القوة أو الاختيارات الأخرى محل مفهوم إرادة المعنى ؛ وعندما يفشل الفرد في إيجاد معنى لحياته

فإنـــه يشعر بما يسمى الفراغ الوجودي ، ويبحث عن البديل الذي يتمثل في إرادة القوة أو اللذة ، وبذلك يشعر بالاغتراب . (الاهواني،١٩٨٩م:٢٨) .

٣) نظرية التحليل النفسي لـــ فرويد The Psychoanalytic theory of Freud

يرى فرويد بأن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها والتي جاءت علـــى نحـــو يتعارض مع إشباع رغبات الفرد ، ويعتقد بأنـــه لا يمكن حل التناقض القائم بيـــن ســـعي الإنســـان لتحقـــيق ميوله وإشباع رغباته بشكل حر ومطلق من جهة وبين الضروريات الاجتماعية والحضارة من جهة أخرى . (عباس،١٩٩١م:١٥٠) .

وقد ذكر فرويد أن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة الانفصال عن الأنا عندما يتوحد الفرد مع أحد الجانبين على حساب الجانب الآخر . (الاهواني،١٩٨٩م:٢٢) .

٤) نظرية الحرية لـــ فروم The theory of Freedom of Fromm

يـــرى فـــروم أن المجتمع هو المسؤول عن بناء الشخصية ، وذلك لأن الفرد يولد مزودا بعدد من الدوافع في مجال اجتماعي له متطلباته ، ومن خلال العلاقة التي تنشأ بين الطرفيـــن يحـــدث الاغتراب . وقد اهتم فروم بتحليل شخصية الإنسان الحديث حيث اهتم بمشكلة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية ، من أجل فهم ما يعانيه الإنسان مـــن أزمات ثقافية واجتماعية ، وهي تعتبر في نظر فروم مصدرا أساسيا ومباشرا لسلب حـــرية الإنســـان المعاصر واغترابه . وكذلك أوضح فروم أن الإنسان جاهد طويلا لينال الحرية ولكنه بقدر ما نال منها فإنه لم يزدد بها إلا شعورا بالعجز واللاقيمة والعزلة . (سميرة أبكر،١٩٨٩م:٢٧) .

٥) نظرية أزمة الهوية لـــ أريكسون The theory of Identity Crisis of Arikson

تقوم على فكرة محورية هي تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت الأنا ، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره ، وهو يرى أن ذلك أمرا صعبا للغاية في عـــالم ســـريع التغـــير اجتماعيا ، حيث الفجوة بين الأجيال التي تجعل أدوارهم المتوقعة مخـــتلفة ، ويكـــون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه . (زعتر،١٩٩٠م:٣١) .

وهكـــذا نجد أن فروم يتفق مع أريكسون في أن الاغتراب ينتج عن الفشل في التوافق مع العالم المحيط بالفرد .

٦) نظرية هورني Theory of Horney

ذكرت هورني أن أسباب الاغتراب لدى الإنسان ترجع إلى ضغوط داخليـــة ، حيث يصبح المغترب غافلا عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقده ، ويصبح عاجزا عن اتخـــاذ قــــراراته حيـــث لا يعـــرف حقـــيقة ما يريد ، كما يعيش في حالة من اللاواقعية واللامـــبالاة ، كما أن شعوره بالاغتراب يؤدي إلى شعوره بالألم والحزن واليأس ، وإلى عدم فعاليته في هذه الحياة . (حكيمة الطويل،١٩٩١م:٣) .

٧) نظرية الانفتاح لـــ جيرارد Theory of Obenness of Gerard

إن المحـــور الرئيسي لهذه النظرية هو عملية انكشاف الذات وانفتاحها ، والتي تعني قدرة الفرد على أن يصبح معروفا للآخرين ، وبذلك فإن انكشاف الذات دال على التوافق النفسي وعلى صحة الفرد النفسية ، وبالمقابل فإن انعدام الشفافية والانفتاح يعني الاغتراب عـــن الآخريـــن ، والذي قد يعتبر السلوك المرجعي الأساسي للاغتراب عن الذات ، لأن محاولة الفرد إخفاء حقيقته ، تجعله يأتي بحيل دفاعية تبدد طاقاته بدلا من أن يستغلها في نواح بناءة لتحقيق ذاته ، ولذا فإن نمو الشخصية يتوقف على كشف الذات . وعند جيرارد فـــإن الاغـــتراب يحدث نتيجة لانفصال الذات الواقعية عن الذات المتكشفة ، وبالتالي فإن أفعال الفرد لا تتفق مع ذاته الواقعية . (سميرة أبكر،١٩٨٩م:٣١) .

٨) نظرية الذات لـــ روجرز The Self theory of Rogers

هـــناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب ، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملائم للذات ، وهو يفعل ذلك فـــي تفاعلاته المستمرة مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وحينما تعود تلك التفاعلات بالفائدة وذلك بإبقاء صورة ملائمة للذات ، فإنه يستمر في قضاء وقته ومجهوده في مثل هذا السلوك مع الآخرين ، وحينما يفشل في الحصول على الاعتراف الاجتماعي، وفي تكوين صورة ملائمة لذاته ، فإنه يميـــل إلى الانسحاب مـــن ذلك النشاط .

(عمر،١٩٨٩م:١٨) .

من العرض السابق تلاحظ الباحثة أن الشعور بالاغتراب تنوعت أسبابه وتعددت بين عوامــل نفســية ذاتــية وعوامل اجتماعية بيئية ، وقد قدمت النظريات المختلفة تصورا شــــاملا للاغــتراب وذلــك بإظهــار البواعث المسببة له ، فمنهم من يرى أن الشعور بالاغــتراب يأتــي نتــيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد ، وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه ، مما تجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة . كذلك لوحــظ أن بعضهم قد أرجع حدوث الاغتراب إلى التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية ؛ كما أن بعض العلماء أمثال فروم و كينستون و أريكسون قد ركزوا اهتمامهم علــى النواحي النفسية للفرد ، وأغفلوا الواقع الاجتماعي الذي يشكل حياة الفرد . إلا أن جمــيع الباحثيــن فــي علم النفس والتربية والاجتماع والفلسفة قد اتفقوا على أن الشعور بالاغــتراب يعتــبر ظاهرة نفسية اجتماعية ومشكلة إنسانية عامة ، وأن أسباب الاغتراب تتراوح بين الطبيعة الإنسانية والعلاقة بالطبيعة البيئية ، وهي في مجملها تشير إلى شعور الفرد المغترب بعدم التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه وأن هذا المحيط غير حريص على إشباع حاجاته .

أنواع الاغتراب النفسي :

تعددت أشكال الاغتراب وتنوعت فنرى أن بشاي (١٩٨١م:١١٤) أشار إلى أن هناك أنواعا للاغتراب وهي :

١) الاغتراب عن النفس : وقوامه انطفاء الإحساس بالهوية .

٢) الاغــتراب عــن الجماعة : ويتضح ذلك من خلال أسلوب حياة الفرد الذي يشير إلى نفوره من الجماعة والابتعاد عنها .

٣) الاغتراب الثقافي : والذي يتضح من خلال تبني الفرد نموذجا ثقافيا ، بينما يعيش واقعا ثقافيا آخر ينتمي إليه .

٤) الاغــتراب عن الحاضر : والذي يتضح من خلال عدم القدرة على مواجهة الحاضر بمتغــيراته وتحدياتــه ومــن ثم يعود الفرد إلى الماضي والتشبث به واسترجاع أسلوب الحيــاة السائدة في الماضي .

أمـــا فريـــتز (Fritz,2000:2) فقد رأى أن هناك ثلاثة أنواع من الاغتراب وهي : الاغــتراب عن النفس ، الاغتراب عن المحيطين ، الاغتراب عن العالم ، ويرى أن هذه الأنــواع الــثلاثة مرتبطة مع بعضها حيث إن الفرد في العصر الحديث الذي نعيش فيه يصبح غريبا عن نفسه ، وفي نفس الوقت ينعزل عن الأفراد المحيطين ، وأخيرا يتعرض للاغتراب عن العالم الذي يعيش فيه .

كذلك قسم منصور (د.ت:٢٣) الاغتراب إلى نوعين :

١) الاغــتراب الشامل : وهو الذي يشعر فيه الفرد بأنه غريب عن كل شيء ، وإذا ظهر هــذا الــنوع من الاغتراب لدى الإنسان فهو إما أن ينتهي به إلى الجنون أو الانتحار أو الانحــراف الخلقي ؛ لشعوره بالعبث من الوجود أو الحياة ، وعدم إيمانه بالقيم الدينية أو الخلقية أو الفكرية .

٢) الاغــتراب الجزئي : وهو شعور الفرد بأنه لا ينتمي إلى مؤسسة اجتماعية أو فكرية معينـــة ، فقد يشعر الإنسان بالاغتراب السياسي أي عدم شعوره بالانتماء لدولته ، أو قد يشعر الإنسان بالاغتراب العرقي أي اغترابه عن أسرته أو قبيلته .

أمـــا عمـــران (١٩٩٠م:١٢٥) فـــيرى أنـــه يجـــب التفرقة بين نوعين من الشعور بالاغتراب ، **الأول** : هو الاغتراب الشخصي ، ويحدث حينما يجد الشخص أن هناك فرقا بيـــن ما يقوم به يوميا من سلوك وتصرفات ، وبين شخصيته الحقيقية ، أي أن هناك عدم توازن بين ذاتية الفرد وسلوكه اليومي .

والثاني : هو الاغتراب الاجتماعي ، ويحدث حينما يشعر الفرد بأنه منعزل عن الآخرين سواء عن الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء أو الزملاء في العمل أو الرؤساء .

بيـــنما يرى دمنهوري (١٤١٧هـــ:١٠) أن الاغتراب قد يكون سويا ، وهو اغتراب المفكريـــن والفلاسفة والمبدعين والمبتكرين في العلم والفن والأدب ، وقد يكون لا سويا ، حيـــث يـــتخذ أشـــكالا متعددة منها الاغتراب الديني ، الاغتراب الاقتصادي ، الاغتراب السياسي .

وذكر حسين (١٩٩٩م:٢) بأن أنواع الاغتراب النفسي هي :
الاغــتراب الطبقــي ، الاغــتراب الاجتماعي ، الاغتراب المرضي النفسي ، الاغتراب الدينــي، الاغــتراب الحضاري ، الاغتراب الكوني ، الذي جعله أهم نوع وذلك لأنه قد يكون نتيجة سببية للأنواع السابقة .

كما أضافت زينب شقير (٢٠٠٠م:١٥٠) بأن للاغتراب أنواعا عديدة منها :
الاغــتراب النفســي (الذاتــي) والاجتماعــي والسياســي والاقتصادي والمهني و الديني والعقائدي والفكري والمذهبي .

كذلك نرى بأن السيد (٢٠٠١م:٢) ذكر بأن هناك أنواعا للاغتراب مثل :
١) اغتراب الذات : وهو الذي يغترب فيه الفرد عن كل ما يحيط به وعن ذاته نفسها .
٢) الاغــتراب عــن الآخرين : وهو الذي ينظر فيه الفرد إلى الآخرين على أنهم أعداء يحاولون نزع حريته .
٣) اغــتراب الموت : والذي يفقد فيه الفرد الأمل في المستحيل ، بحيث يشعر بأنه لم يعد هناك أمل في أي شيء ، وأن كل لحظة يعيشها تقربه أكثر من الموت .

ومما سبق يتضح لدى الباحثة بأن ظاهرة الاغتراب قد تعددت وتنوعت لدى مجموعة مــن الباحثيــن ، ولكن اتفق الأغلبية على أن للاغتراب مجالات عديدة منها : الاغتراب الاجتماعــي ، والاغتراب السياسي ، والاغتراب الاقتصادي ، والاغتراب الديني . ويتفق السيد (٢٠٠١) مع زينب شقير (٢٠٠٠م) على نوعين من الاغتراب وهما الاغتراب عن الذات، والاغتراب عن الآخرين .

وأخيرا يلقي دمنهوري (١٤١٧هــ:١١) الضوء على أنواع الاغتراب وذلك بتأكيده علــى أن الاغــتراب من منظور نفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله .

أسباب الاغتراب النفسي :

أوضح منصور (د.ت:٢٢٠) بأن أسباب الاغتراب النفسي ترجع إلى أسباب خارجية عامـــة في العالم كله ، وأسباب داخلية خاصة بكل مجتمع ، وأسباب تخص الأفراد كلا علــى حدة . فأما الأسباب الخارجية العامة في العالم كله ، فقد ذكر بأنها تتضمن التيارات

الفكــرية العالمــية ، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافــيا ، وفقــدان الإيمان وانتشار الإلحاد وأثر التكنولوجيا على الأفراد . وأما الأسباب الداخلية الخاصة بكل مجتمع فهي تتبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياســي والاقتصادي والثقافي ، وهذه الأوضاع قد تكون هي المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد اجتماعيا ونفسيا . وأما الأسباب التي تخص الأفراد ، فهي تتعلق بالوضع التربوي للفرد والذي له نصيب كبير في توجيهه وجهة معينة سواء كانت وجهة صائبة أو خاطــئة ، وكذلــك تتعلق بالوضع النفسي والعقلي للفرد ، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع ، إضافة إلى وضع الفرد البيولوجي والفسيولوجي أي وضعه الصحي العام . هذه هــي الأســباب التــي يــرى فيها منصور (د.ت) بأنها كافية لتأصيل الشعور بالاغتراب لدى الفرد .

وقــد أرجعت وفاء محمد (١٩٩٦م:٢٠٩) أسباب الاغتراب النفسي إلى الظــروف الاقتصــادية والاجتماعــية الضاغطة التي يمر بها المجتمع ، فهي تؤثر على الفرد بحيث يشــعر بالاغــتراب النفسي ، والانعزال ، والانفصال عن المجتمع ومشاركة الآخرين . وتســتطرد وفاء محمد (١٩٩٦م) توضيحها لأسباب الاغتراب فتذكر أنه يمكن القول بأن شعور الفرد بالاغتراب يحدث نتيجة لعدم الانتماء ، والتفكك الأسري ، كذلك أوضحت أن مــن أهــم أســباب الشــعور بالاغــتراب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، وعمليات التغير الاجتماعــي والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة وعدم قدرة الإنسان على القيام بالأدوار الاجتماعــية بسهولة ، واتساع الفجوة بين الأجيال ، أي بين الأبناء والآباء ، أو بين الفرد والمجــتمع الذي يعيش فيه ، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة .

بينما حددت فاطمة السويدي (١٩٩٧م:٤) أسباب الاغتراب النفسي في عدة عوامل : العــامل الاقتصادي ، العامل الاجتماعي ، العامل البيئي . فالعامل الاقتصادي أشارت فيه إلى أن السبب الحقيقي وراء الاغتراب النفسي في ذلك العصر هو الطبقة الاقتصادية وما يقــترن بهــا من ظروف اجتماعية . وأما العامل الاجتماعي فقد ذكرت فيه أن الظروف الاجتماعــية هــي من أهم المؤثرات الأساسية في حياة الفرد ، فهي التي يمكن أن تحقق الــتوافق الاجتماعــي وهي التي يمكن أن تنبذ الفرد وترفضه وتتخلى عنه ، ونتيجة لتلك

الظــروف الاجتماعية يظهر الاغتراب النفسي بين أفراده . وأما العامل البيئي فقد أشارت فيه إلى أن الهجرة سبب مباشر في الإحساس بالاغتراب النفسي ، وذلك لما فيه من عجز الــتجاوب مــع الأوضاع العامة السائدة في المجتمع الجديد الذي يعيش فيه، والثقافة التي يفــترض أنــه ينتمي إليها وذلك حيث يضطر الفرد للرحيل إلى البلاد المفتوحة مرغما ، فالظــروف البيئـية المخالفة ، والتغيرات الجذرية التي يشهدها الإنسان تؤدي إلى اختلال معايـير الفــرد وقــيمه ، وتــزيد من حدة اغترابه وعدم توافقه مع الإطار الثقافي العام للمجتمع .

ويشــير حســين (١٩٩٩م:٢) إلى أن مسببات الاغتراب النفسي تتمثل في المسببات الاجتماعــية والمســببات الحضارية ؛ فالمسببات الاجتماعية هي التي تشكل ضغطا ضد الــتقدم الــذي تطمح إليه الذات الإنسانية في تحقيق سعيها الحثيث إلى الأمام . وأما عن المســببات الحضــارية فقد ذكر بأن تلك المنجزات الحضارية تخلق حس الاغتراب لدى الفــرد ، لأن الواقــع يكشــف بأن هذه المنجــزات تتحول إلى قيود تقوم بتكبيل الإنسان ومحاصرته .

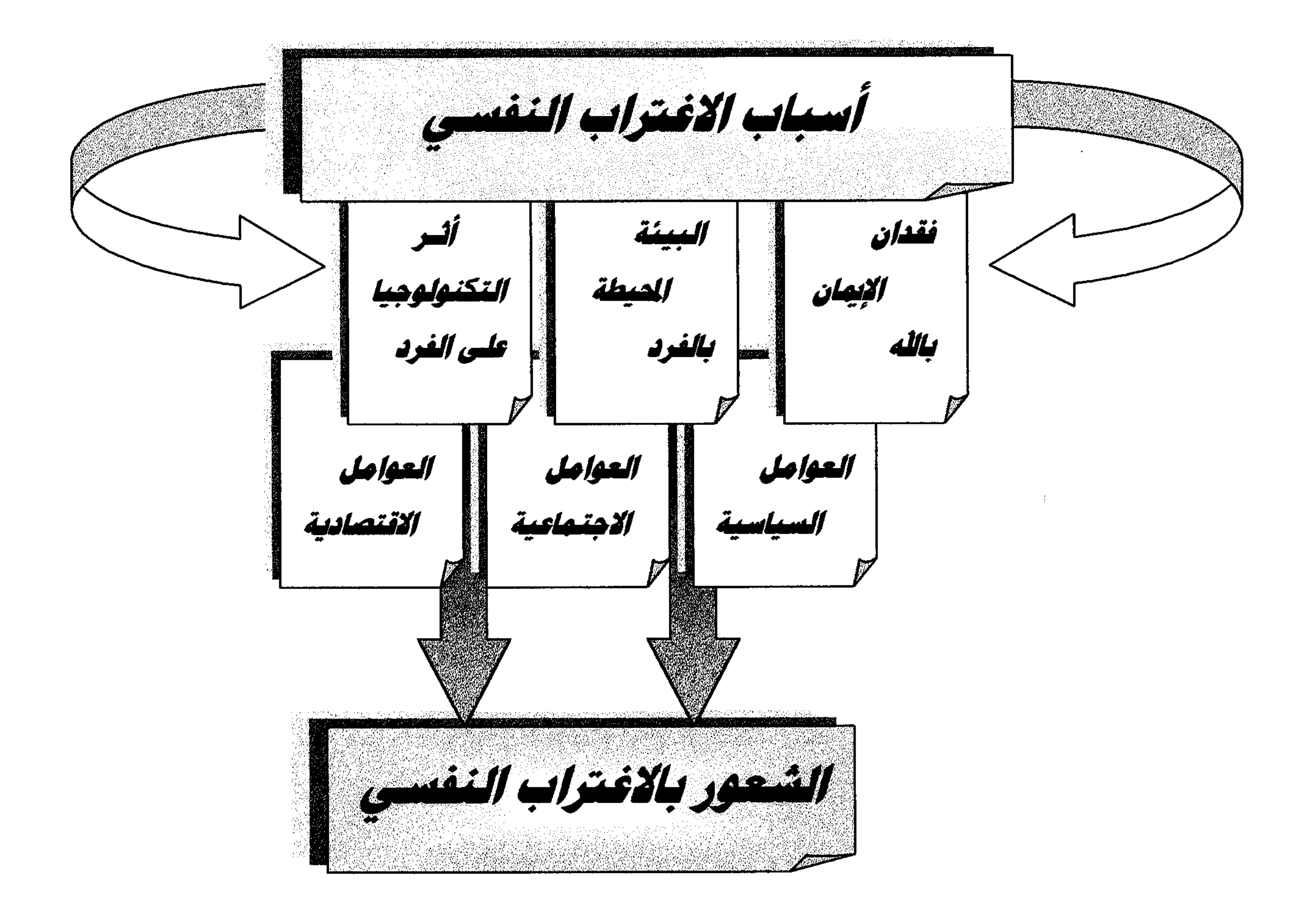
وقــد لخــص عــنوز (١٩٩٩م:٣٤٧) أســباب الاغتراب النفسي في التقدم التقني والصــناعي ، وانخفــاض مستوى التفاعل الاجتماعي ، وقصور في العلاقات الإنسانية ، وجعلها جميعا أسبابا للاغتراب النفسي .

وأشــارت فاتن عبد الله (١٩٩٩م:٢٣) إلى أن مــن أسباب الاغتراب النفسي فقدان الإيمــان بــالله بحيــث تصبح الحياة مليئة بالتناقضات ، خالية من المعاني السامية والقيم الإنســانية النبيلة . وتستخلص الباحثة من خلال ما سبق أن أغلب الباحثين اتفقوا على أن التقدم الحضاري والحياة المعاصرة هي من أهم أسباب الشعور بالاغتراب النفسي ، وتؤيد الباحــثــة أن التقدم التكنولوجي والتغيرات التي يشهدها الإنسان في هذا العصر قد لعبت دورا فعــالا وحاسما في شعور الفرد بالاغتراب النفسي ، علاوة على أن الظروف البيئية والاجتماعــية والسياسية والاقتصادية هي عوامل متشابكة تؤدي إلى اختلال معايير الفرد وقيمه بحيث تزيد من شعوره بالاغتراب النفسي ، ومما لا شك فيه أن الإنسان يتفاعل مع عمليات التغير الاجتماعي حيث إن لكل مجتمع صفات ثقافية واجتماعية تميزه عن غيره ،

بحيـــث لا يمكـــن إغفـــال أثر ذلك المجتمع الذي يؤثر على كل فرد من أفراده بدرجات مـــتفاوتة من التأثير والفاعلية ، والشكل رقم (١) يوضح أسباب الاغتراب النفسي ملخصا لما ذكر .

شكل رقم (١)

أسباب الاغتراب النفسي .



مظاهر الاغتراب النفسي :

تـــناول العديد من الباحثين ظاهرة الاغتراب النفسي والتي تتضمن العديد من مظاهر الاغتـــراب التي يعاني منها الإنسان .

ويشـــير الاهوانـــي (١٩٨٩م:١٧) إلى تناول دين و ميدلتون و نتلر بعض مظاهر الشـــعور بالاغـــتراب المتمثلة في العجز ، اللامعنى ، اللامعيارية ، العزلة والغربة عن الـــذات وعـــن الحـــياة الاجتماعية والسياسية ، وأضاف جوزيفسون مجموعة أخرى من

المظاهـر وهـي فقـدان الذات ، القلق ، اليأس ، فقدان الهوية الشخصية ، اللامبـالاة ، الوحدة ، التشاؤم ، والتخلي عن المعتقدات أو القيم . كما يرى الاهواني (١٩٨٩م) بأنـه يمكن الاتفاق على **مظاهر الاغتراب بأنها :**

١) الشعور بالعجز : والتي يكون الفرد فيها غير قادر على التأثير في المواقف الاجتماعية المحـيطة به ، ولديه شعور بعدم القدرة على مواجهة أمور حياته الخاصة ومشاكل الحياة اليومية .

٢) اللامعـنى : والـذي يتوقع الفرد فيه بأنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة كافية بنتائج السلوك الذي يقوم به ، وأن معظم أمور الحياة فقدت دلالتها ومعناها لديه .

٣) اللامعـيارية : والتي يلجأ فيها الفرد إلى استخدام أساليب غير مشروعة ، وغير متفق عليها اجتماعيا لتحقيق أهدافه .

٤) العـزلة الاجتماعـية : والتي يشعر فيها الفرد بالانفصال بين قيم وثقافة المجتمع الذي ينتمـي إلـيه ، وبيـن مـا يعتقده ويؤمن به ، مما يجعله ينسحب عن المشاركة في كافة الأنشطة الاجتماعية .

٥) التشـيؤ : وهـو شعور الفرد بأنه ليس لديه قيمة حقيقية ، أو كيان وإرادة حرة تمكنه من تأكيد ذاته .

وذكر محمود (١٩٩٥م:١٢١) بأن مظاهر الاغتراب النفسي تتمثل في :

١) الشعور الدائم بالملل واليأس والقلق والخوف وعدم القيمة .

٢) الانفصال عن الآخرين .

٣) عدم القدرة على تكوين العـلاقات مع الغير .

٤) الاغتراب عن المجتمع .

وأوضـحت وفـاء محمد (١٩٩٦م:٢١١) أن العديد من الباحثين قد وصفوا مظاهر الاغـتراب النفسـي فـي صـورة مسميات سلوكية للفرد ، فقد حدد سيمان بأن مظاهر الاغـتراب النفسـي هي العزلة الاجتماعية ، اللامعنى ، اللامعيارية ، العجز ، اغتراب الذات .

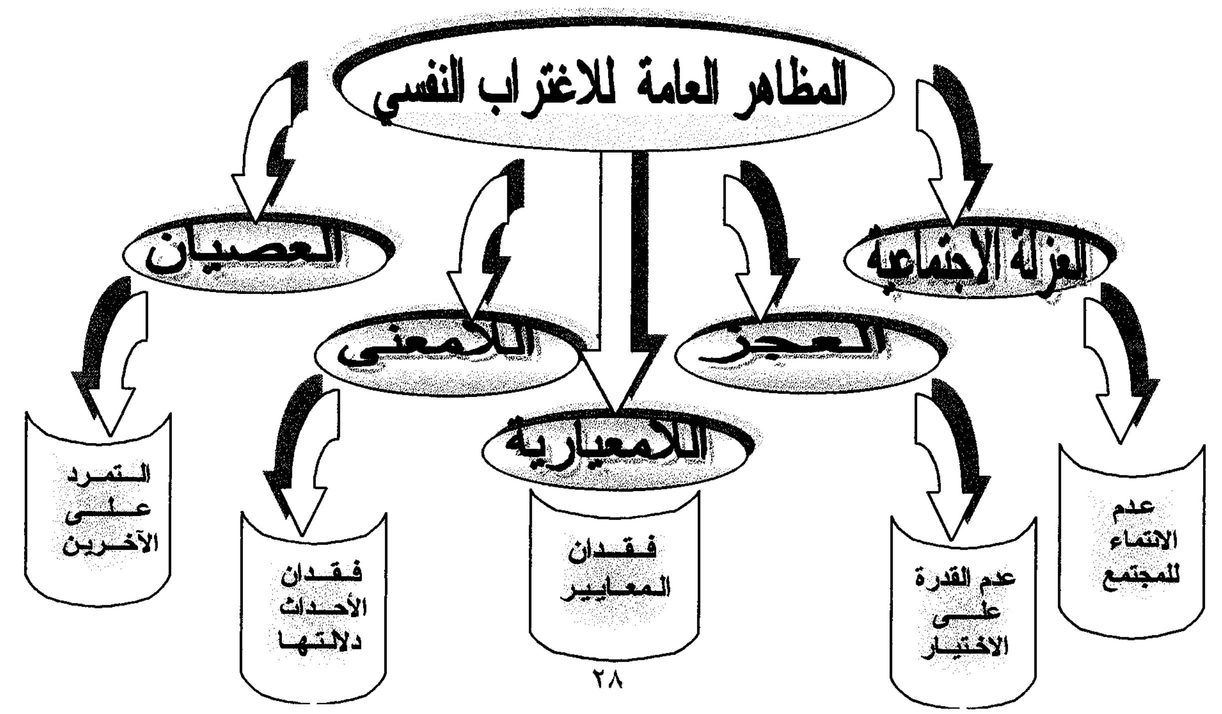
وألقـت فاتـن عـبد الله (١٩٩٩م:٢٥) الضوء على مظاهر الاغتراب النفسي حيث ذكرت بأن هناك مجموعة من الباحثين اتفقوا اتفاقا عاما بأنها انفصال إما عن الذات ، أو

عـــن الواقـــع الخارجي ، أو باجتماعهما معا كركنيين أساسيين للشعور بالاغتراب ، فمن حيـــث الذات تبدو مظاهر الشعور بالاغتراب على شكل قلق ، توتر ، اضطراب عصبي ونفســـي قـــد يصاحبه حالة من الآلام العصابية ، والمرض النفسي ، أما من حيث الواقع المعاش فيكون فيه الاغتراب متمثلا في ظواهر اجتماعية متعددة كانفصال الفرد عن أفراد المجـــتمع ورفضـــه لـــثقافة وحضارة مجتمعه ، ووجود قيم اجتماعية لا أخلاقية كالنفاق والـــرياء ، ويصـــبح شـــعار الشخص المغترب هـــو (الغاية تبرر الوسيلة) ، لذا يصبح الشـــخص داخـــل مجتمعه لا يشعر بالأمن ولا بالانتماء ، ويفقد القدرة على التواصل مع الآخرين ، وتستطرد فاتن عبد الله (١٩٩٩م) بقولها " والشعور بالاغتراب يجعل الشخص المغـــترب يفقـــد ثقـــته بذاته ويصاحبه شعور بالذنب والاكتئاب والدونية والعجز والتشيؤ والإحباط " ص٢٥ .

وبـــناء علـــى ما سبق تلاحظ الباحثة بأن مظاهر الاغتراب النفسي تتمثل في شعور الفرد بعدم السعادة ، والملل ، وفقدان الحماس للحياة ، وفقدان الثقة بالنفس ، بالإضافة إلى التمركز حول الذات ، وذلك على حساب الواقع الخارجي ، كذلك من مظاهره الشـــعـــور بالقلق ، والإحساس الشخصي بأنه مختلف عن الآخرين ، وأنه لا يستطيع أن يتكيف معهم بدرجـــة ملائمـــة فهو يشعر بالبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم ، والشكل رقم (٢) يوضح المظاهر العامة للاغتراب النفسي ملخِصا لما ذكر .

شكل رقم (٢)

المظاهر العامة للاغتراب النفسي .



الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي :

لا شك أن للاغتراب النفسي آثارا سيئة تنعكس على الفرد وعلى المجتمع ، فقد يشعر الفـــرد بالـــنفور والضيق ، ويلاحظ عليه ذلك من خلال سلوكه ، مما يؤدي إلى تفكك في بـــناء المجـــتمع وقـــيمه ، حيث تمتد آثار الاغتراب النفسي إلى كل من المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي .

وقـــد أوضـــح منصـــور (د.ت:٣٥٠) آثار الاغتراب النفسي على المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي فحدد آثار الاغتراب على المستوى الفردي في نقاط رئيسة وهي :

١) الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الضيق النفسي .
٢) يشعر الإنسان المغترب بانفصاله عن الواقع .
٣) يعاني المغترب من مشكلة نفسية اجتماعية .
٤) يؤثر الاغتراب في السلوك فيوجه الفرد إلى وجهة تختلف عن المألوف .
٥) دعوة المغترب إلى التمرد والثورة وذلك من خلال إنتاجه الفكري .

وأما على مستوى المجتمع فقد أوضح بأنه ذو أثر سلبي خطير على كيان المجتمع ، حيث يتجزأ إلى قطاعات متعادية لا رابطة بينها ، وبالتالي يصبح فاقدا للوحدة الفعلية التي لا كيان له بدونها ، كذلك يفقد المجتمع شخصيته الثقافية ويصاحب ذلك ظواهر سلبية من أهمها الانحلال الخلقي .

أمـــا الياســـين (١٩٨٥م:٢٠) فـــيرى أن الاغتراب النفسي يسبب فقدان الأحاسيس والعواطف ، والنفور من البيئة الاجتماعية ، ويؤدي إلى خلق مشاكل في المعيشة ، وذلك مـــن خـــلال عـــزل الفرد عن بقيـــة المجتمع ، واغترابه عن بيئته الاجتماعية ، وتدهور اهـــتمام الفـــرد في النشاطات الاجتماعية ، وانسحابه ورفض القيم الشائعة في المجتمع ، لذلك فإن خطورة الاغتراب النفسي تكمن في ظهور مشاكل خطيرة أمام الأفراد والمجتمع عامة ، والشكل رقم (٣) يوضح الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي ملخصا لما ذكر .

شكل رقم (٣)

الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي .

الآثار الناتجة عن الاغتراب النفسي

الانفصال عن الواقع | الضيق النفسي | التمرد والثورة | الانحلال الخلقي

الانعزال عن المجتمع | تفكك بناء المجتمع | فقدان الأحاسيس والعواطف

ب) القلق العام : Anxiety

مقدمة :

عانى الإنسان قديما وحديثا من القلق الذي يتفاوت بلا شك في انتشاره وشدته ووقعه علـى الفـرد من مجتمع لآخر ، وذلك بسبب تغير طبيعة الحياة ، فالقلق ظاهرة إنسانية واكبـت حـركة الإنسان على الأرض منذ بداية الخليقة ، وإن اختلفت مصادره باختلاف الظـروف الاجتماعية والحضارية التي عاشها الإنسان ، لذلك ترى الباحثة بأن القلق في هـذا العصر أصبح من أخطر الظواهر المؤثرة على الصحة النفسية . فبالرغم من التقدم العلمـي والتكنولوجي في جميع المجالات ، والتي سهلت للإنسان دروب الحياة والمعيشة وحققـت له الـرخاء ، إلا أنـه لم ينعم بالحياة الهادئة الهنيئة ، فقد افتقد الإنسان في هذا العصـر إلـى أهم مقومات الراحة النفسية ، ألا وهي الأمن والطمأنينة النفسية ، ذلك أن الـتقدم العلمـي والتكنولوجي اقتصر على الجانب الجسدي وأهمل الجانب الروحي الذي يتمـيز بـه الإنسان عن غيره من باقي الكائنات ، فكان أحد إفرازات هذا القصور القلق الذي أصيب به إنسان هذا العصر، وكذلك فإن التغير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخـيرة أسـهم إلى حد كبير في انتشار القلق ، ذلك أن زيادة التطور تحمل النفس أعباء فـوق طاقـتها ، فيدفع إنسان هذا العصر حياته ثمنا للتطور التكنولوجي ، ولذلك أصبح يعاني من اضطرابات نفسية كثيرة من بينها القلق .

ويـرى كينيدي (٢٠٠٢م:١٩) أننا جميعا معرضون للقلق ، لأن الحياة الحديثة تسعى بدون رفق لأن تضغط علينا بقوة تفوق قوة احتمال الإنسان وطاقته .

ويـرى الفيومـي (١٩٩١م:٢٢) أن الإنسان ما دام في جهاد نحو تحقيق مطلبه فإن القلق سوف يكون ملازما له .

وتلاحظ الباحثة أن القلق سرعان ما يؤثر على النفس وعلى الجسد ، أيضا فهو يعكر صـفو مـزاج الإنسان ، ويفقده الرغبة في أداء أي نشاط ، وبذلك يسلبه صحته وحياته ، كذلـك نـرى أن موضـوع القلـق استحوذ على اهتمام كبير من قبل العلماء المختصين بالدراسـات الفلسـفية وعلم النفس والطب النفسي لماله من انعكاسات في مسارات الحياة المخـتلفة التـي يـتخوف مـنها الأشـخاص ، لذلـك تركزت أبحاث القلق ، ودراساته

العديدة حول القلق العام إلا أنه أيضا ظهر الاهتمام النسبي بدراسته في العديد من المواقف كدراسة سهير أحمد (١٩٩١م) ، عبد الخالق ومايسة النيال (١٩٩٢م) ، عثمان (١٩٩٣م)، شريف (١٩٩٥م) ، فايد (١٩٩٩م) ، الفخراني (٢٠٠٠م) .

مفهوم القلق العام :

تعـــددت تعــريفات القلق واختلفت ، وذلك بسبب اختلاف الأطر النظرية التي تستند علـــيها وتـــنطلق منها ، فاختلاف التوجهات النظرية للعلماء والباحثين ، ونظرة كل واحد مـــنهم للموضوع من زاوية ما ، أدى ذلك إلى تباين تعريفات القلق وتعددها ، لذلك ترى الباحـــثة ضـــرورة تناول المعنى اللغوي للمفهوم والتعريفات الحديثة من خلال القواميس والموسوعات العلمية المتخصصة وما توصل إليه علماء النفس والباحثون لتعريف مفهوم القلق في محاولة من الباحثة للوصول إلى تعريف يتفق مع الدراسة الحالية .

في اللغة ذكر الرازي (١٩٩٣م:٢٢٩) أن القلق هو الانزعاج و قَلِقَ من باب طَرِبَ فهو قَلِقٌ يقال بات فلان قلقًا .

وأمـــا في لسان العرب ذكر ابن منظور (د.ت:٣٢٣) القلقُ : الانزعاج . يقال : بات قلقًا ، وأقلقه غيره .

ذكـــر السباعي وعبد الرحيم (١٩٩٩م:٧) أن العرب تقول : أقلق المرء الشيء ، أي حركه من مكانه ، وأقلق القوم السيوف أي : حركوها في غمدها . فالقلق إذن هو الحركة والاضطراب وهو عكس الطمأنينة .

أمـــا فـــايد (٢٠٠١م:٤٤) فقد ذكر بأن المعجم الوسيط أشار إلى أن قلق – قلقاً : لم يســـتقر في مكان واحد ، وقلق لم يستمر على حال ، وقلِق اضطرب وانزعج فهو قلق . وأقلق الهم فلانا أزعجه .

وأمـــا مـــا جـــاء فـــي القواميس والموسوعات العلمية عن مفهوم القلق فقد ذكر طه وآخرون (١٩٩٣م:٣٠٤) في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأن القلق هو حالة من الخوف والتوتر الذي يصيب الفرد .

وفـــي معجـــم علـــم النفس المعاصر ذكر ياروشوسكي (١٩٩٦م:٢٢) أن القلق حالة انفعالية تنشأ في مواقف الخطر ، وتفصح عن نفسها بتوقع أحداث غير مرغوب فيها .

وأشارت موزة الكعبي (١٩٩٧م:٣٠) إلى أن معجم علم النفس والطب النفسي حدد مفهوم القلق بأنه شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث .

كمـــا أشـــار إلـــى أن قاموس المصطلحات النفسية والتحليل النفسي عرّفه بأنه حالة انفعالية غير سارة مستمرة لدى الفرد فيها يفقد الرغبة أو الدافع للهدف . كما عرفه أيضا بأنه شعور بالتهديد خاصة من شيء مجهول دون أن يعرف الشخص ما يهدده .

أمـــا عن مفهوم القلق لدى بعض علماء النفس والباحثين فقد أشار الزبادي والخطيب (١٩٩٠م:١٦٧) إلى أن القلق يشير إلى حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يتهدده ، وهو ينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فيزيولوجية مختلفة .

وفي عرض تحليلي لتعريف القلق أشار الفيومي (١٩٩١م:٥٩) أن القلق حالة نفسية غـــير سارة من التوتر العصبي ، وعلامة ظاهرة لصراع مستمر في أعماق اللاشعور ، وصـــراع نـــاتج عـــن فقدان التوازن وعن فشل في التكيف ، وحالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له الكثير من الكدر والضيق ، وحالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف ، ورد فعل لحالة أخطر .

ويشـــير عـــبد الواحد (١٤١٣هـــ:٢٣) إلى القلق بأنه الشعور بالتخوف من احتمال وقوع شيء غامض مكروه .

ويرى عثمان (١٩٩٣م:٤١) بأن القلق العام استعداد الفرد لأن يعاني من حالات القلق الوجداني نتيجة خطر خارجي يدركه .

أمـــا الطيـــب (١٩٩٤م:٣٨٢) فقد أشار إلى أنه يمكن النظر إلى القلق على أنه اتجاه انفعالي أو شعور ينصب على المستقبل .

ويعـــرف زهران (١٩٩٥م:٣٩٨) القلق العام على أنه قلق لا يرتبط بموضوع محدد بل نجده غامضا وعاما .

بينما تعرّف عواطف المبارك (١٩٩٥م:٣١) القلق العام بأنه توتر نسبي عام وشامل قد يعترض الفرد في تحقيق أهدافه وقد يكون عرضا أو مرضا .

وتعـــرّفه إيمـــان فوزي (١٩٩٦م:٩٢) بأنه خبرة انفعالية مؤلمة يتوقع فيها الإنسان الخطـــر أو التهديد ، أو أنه توجس مؤلم يستشعر معه الإنسان أن حدثا خطيرا يوشك أن يـــنزل به .

ويعرّفه غريب (١٩٩٩م:٣٣٦) بأنه مشاعر غير سارة تتصف بالهم والخشية والفزع والرهبة والخوف يشعر بها الفرد في وقت ما من حياته وبدرجات مختلفة .

ويشـــير عـــثمان (٢٠٠١م:١٨) إلى أن فرويد عرّف القلق على أنه حالة من الخوف الغـــامض الشـــديد الـــذي يتملك الإنسان ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والقلق يعني الانـــزعاج ، والشـــخص القلـــق يتوقع الشر دائما ويبدو متشائما ، ومتوتر الأعصاب ، ومضـــطربا ، كمـــا أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور ، ويفقد القدرة على التركيز .

أمـــا عـــبد الغفار (د.ت:١١٩) فقد عرف القلق بصفة عامة خبرة انفعالية غير سارة يعانـــي منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا .

وأما فايد (٢٠٠١م:٥٣) فيرى أن القلق العام حالة من الخوف الثابت والمستمر دون وجود سبب معقول .

ويعـــرف كينـــيدي (٢٠٠٢م:١٩) القلق بأنه اضطراب الذهن لعجزه عن التعبير عن حقيقته بعمل آني .

مما سبق تلاحظ الباحثة بأن جميع التعاريف اللغوية اتفقت على أن القلق هو الحركة والاضـــطراب وعـــدم الاستقرار وهو عكس الطمأنينة التي أشار إليها القرآن الكريم في الحديث عن النفس المطمئنة ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾ (الفجر:٢٧– ٢٨) .

أمـــا مـــن ناحية تعريف القلق لدى علماء النفس والباحثين فقد اتضح للباحثة اختلاف تعـــريفاتهم للقلـــق وتنوع تعبيراتهم له ، ولكن بالرغم من ذلك التنوع إلا أنه يتضح لدى الباحثة بأن معظمها تتفق على أن القلق حالة نفسية غير سارة وخارجة عن نطاق سيطرة الإنسان . ويتفق كل من الزبادي والخطيب (١٩٩٠م) ، عبد الواحد (١٤١٣هـ) ، عثمان (١٩٩٣م) على أن القلق يحدث عندما يشعر الإنسان بوجود خطر خارجي واحتمال وقوع شيء مكروه .

وفـــي ضـــوء ما تقدم استعراضه حول مفهوم القلق تمكنت الباحثة من الوصول إلى تعريف يتفق مع الدراسة الحالية **فعرّفت القلق العام** : حالة من التوتر والانفعال يشعر فيها

الإنســـان بالضـــيق وعدم السعادة وعدم الرضا ، وبعدم القدرة على التركيز تؤدي به إلى عدم التجاوب مع الآخرين والعجز عن اتخاذ القرار السليم . ويتضمن القلق العام مجموعة من الأبعاد التي تتمثل في البعد الانفعالي ، البعد العقلي ، البعد الجسمي ، البعد السلوكي ، ويتحدد ذلك بالدرجة على مقياس القلق العام المستخدم في الدراسة الحالية .

القلق عبر التاريخ :

ذكـــر إبراهيم (٢٠٠٢م:٢٥) أن الحقائق التاريخية تبين لنا أن القلق شعور قد عرفه الأقدمون كما عرفناه ، ويؤكد لنا علماء التاريخ أن فكرة الخلود التي ملكت عقول الفراعنة ودفعتهم لبناء الأهرامات الشامخة قد قامت على شعورهم بالقلق من الموت .

وأشـــار الطحان (١٩٩٦م:٢٢٥) أن مصطلح القلق لم يستخدم في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف ، ولكن المصطلح الذي يقابله في المعنى هو الهم والحزن ، وجاء فـــي مخـــتار الصحاح أن القلق معناه الانزعاج كما جاء في الحديث الشريف: **(اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال)** . (رواه البخاري،ج٤،رقم الحديث،٦٣٦٩:٢٦٤) .

ولقـــد أكد الفيلسوف العربي علاء بن حزام القرطبي أن القلق حقيقة أبدية ، ويعامله كعلماء النفس المعاصرين على أنه شرط أساسي من شروط الوجود الإنساني ، كذلك ذكر أن العـــرب لـــم يكتفوا بوصف القلق وشرحه بل اهتموا أيضا بعلاجه ، كما كانت تُعالج الهمـــوم والمشـــكلات النفســـية الأخرى بالطرق الطبية المعروفة لهم آنذاك . وقد تفوق الطبيب الفيلسوف ابن سيناء على غيره من الأطباء في الشرق والغرب عندما تنبه إلى ما يتركه القلق من آثار ضارة على الفرد . (إبراهيم ،٢٠٠٢م:٢٥) .

ويشير الطحان (١٩٩٦م:٢٢٦) إلى أن بداية استخدام مصطلح القلق حديثا كان على يـــد كير كجارد عندما نشر مقالة عن القلق عام (١٨٤٤م) بعنوان مفهوم القلق ، وذكر أن القلـــق يكـــون من شيء غير محدد ، وربط بين القلق والخطيئة . وجاء فرويد في أوائل القـــرن العشـــرين مستخدما اصطلاح القلق في نظريته وميز بين القلق العصابي والوهن النفسي، ثم بعد ذلك بدأ استخدام مصطلح القلق في علم النفس الحديث على نطاق واسع .

وعلـــيه ترى الباحثة أن القلق حقيقة أبدية ؛ لأنه ظهر منذ أن ظهر الإنسان على هذه الأرض وهـــو يعيش سلسلة من الصراعات التي فرضت عليه ، ففي بداية حياته كان لابد علـــيه أن يصارع الطبيعة بكل ما فيها من مؤثرات فهي مصدر لحياته وفي الوقت نفسه مصدر لقلقه ، ومع التطور الحضاري والثقافي في عصرنا هذا ، وإزدياد مطالب الإنسان واحتـــياجاته وتعقـــد طبيعة الحياة ، أصبح هذا المصطلح شائعا في هذا العصر حيث أن كثـــيرا مـــن الفلاسفة المعاصرين والباحثين وصفوا عصرنا هذا بأنه عصر القلق ، ولكن تتفاوت حدة القلق من مجتمع لآخر .

نظريات القلق :

تعـــددت الـــنظريات التي تناولت ظاهرة القلق ، حيث قدم علماء النفس مجموعة من الـــنظريات التي تفسر ظاهرة القلق الإنساني ، فكل واحد يستخدم أساليب مختلفة ووسائل مـــتعددة لعـــرض أفكاره وبناء نظريته . وسوف يتم عرض بعض النظريات التي تناولت تفســـيرا لنشأة القلق وذلك من خلال الدراسات السابقة والتي يمكن التحدث عنها بصورة موجزة على النحو التالي :

١) نظرية التحليل النفسي :

افـــترض فـــرويد فـــي نظريته الأولى أن القلق يحدث نتيجة كبت الرغبات الجنسية ومـــنعها من الإشباع ، فتتحول الطاقة الجنسية المكبوتة والتي أسماها ليبدو(Libido) إلى قلق هائم والذي يعبر عنه بصورة فسيولوجية . (غريب،١٩٩٩م:٣٣٩) .

أمـــا نظرية فرويد الثانية والتي عدل فيها عن آرائه في القلق فقد أوضح أن القلق لم يعد في رأيه نتيجة لتحول الليبدو بل نتيجة رد فعل خطر غريزي داخلي وما قد تؤدي إليه الرغـــبة الغريـــزية من أخطار خارجية ، ويقصد فرويد بالخطر : الحالة التي يشعر فيها الفـــرد بشدة الغرائز وتراكم التنبيه الشديد عليه مع عدم القدرة على الإشباع بسبب عجزه أمـــام الخطـــر عجـــزا بدنـــيا إذا كان الخطر موضوعيا ، وعجزا نفسيا إذا كان الخطر غريزيا ، كذلك اعتقد فرويد أن عملية الميلاد هي الخطر الأول الذي يتعرض له الفرد ، والخبرة المؤلمة الأولى التي ينشأ عنها القلق الأولي الذي يعد النموذج الأصلي لكل حالات القلق . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٧٧) .

ويعـــتقد ســـوليفان أن شخصـــية الطفل تتكون من خلال التفاعل الدينامي مع البيئة المحـــيطة بـــه ، حيث إن تربية الطفل تتضمن بعض الأعمال التي تؤدي إلى الاستحسان والـــذي ينتج عنه الرضا والطمأنينة ، وبعضها تؤدي إلى عدم الاستحسان الذي ينتج عنه الشعور بالقلق . (عثمان،٢٠٠١م:٢٢) .

كمـــا يـــرى سوليفان أن نفسية الطفل تتكون من هذا النظام الخاص باستحسان الكبار لأعمـــال الطفل وعدم استحسانهم لها ، ومن حاجة الطفل الملحة لمواجهة المواقف المثيرة للقلـــق ، ومـــن ضـــرورة التميـــيز بين الأعمال المستحسنة والأعمال غير المستحسنة ، ويكتســـب الطفل بذلك نظاما واتجاها سلوكيا معينا يحتفظ به طوال حياته ، وأن أي خبرة تهدد هذا النظام والاتجاه في المستقبل تؤدي إلى القلق . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٨٦) .

ويـــرى يونج أن القلق عبارة عن رد فعل لبعض الأفكار أو التخيلات غير المعقولة والتـــي تأتـــي إلى الفرد عن طريق اللاشعور الجمعي وما يحتويه هذا من نماذج بدائية . (جمل الليل،١٩٩٧م:١٢) .

وأشار الطيب (١٩٩٤م:٣٨٤) إلى أن هورني تؤكد على أهمية العلاقات الإنسانية في نشـــأة القلـــق ، فعـــندما تكون العلاقات الإنسانية للطفل غير ملائمة ينشأ لديه قلق قاعدي أساسي تصفه هورني على أنه شعور بالعزلة والعجز في عالم عدائي .

كمـــا ترى هورني أن القلق يرجع إلى العداء المكبوت من قبل الفرد تجاه والديه ، والـــذي يكـــون أثناء التنشئة الاجتماعية وما يتخللها من مواقف وأزمات تحدث بين الفرد وأسرته أثناء ذلك ، وأن الشعور بالعزلة والعجز والعداوة تنشأ من عوامل عدة منها :

١) انعدام الدفء العاطفي في الأسرة وتفككها وشعور الطفل بأنه منبوذ .

٢) المعاملة التي يتلقاها الطفل وخاصة علاقته بوالديه .

٣) البيئة التي يعيش فيها الطفل وما تحويه من تعقيدات ومتناقضات .

(جمل الليل،١٤١٨هـــ:١٢) ، (عثمان،٢٠٠١م:٢٣) .

أمـــا أدلـــر فقد يرى أن القلق ينجم عن محاولة الفرد التحرر من الشعور بالدونية أو الـــنقص ومحاولة الحصول على شعور التفوق . (فايد،٢٠٠١م:٤٥) . فالنضال من أجل الـــتفوق وتجنب الشعور بالنقص هو المسؤول عن القلق ، فالإنسان عندما يشعر بالنقص

فـــإن هـــذا الشـــعور يدفعه إلى الانطواء والبعد عن الناس ومن ثم يكون عرضة للقلق . (الطيب،١٩٩٤م:٣٨٣) .

كذلـــك يرى أدلر أن للأم دورا كبيرا في تربية الطفل وتنشئته فهي الأساس في نجاح الطفـــل في إقامة علاقات سليمة مع الآخرين أو فشله في ذلك وتأخذ عملية التنشئة مكانا كبـــيرا في سيكولوجية أدلر ، فقد ذكر أنواع التربية الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان مع أبـــنائهما وبيّـــن أثر كل نوع من هذه التربية على شخصية الفرد ، وأن هذه الأنواع من التربية ما هي إلا صنوف التربية الخاطئة التي لا ينتج عنها إلا شخصيات مضطربة تبعد المرء عن الحياة السوية المستقيمة . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٨٠) .

أمـــا فروم فيرى أن الطفل يقضي فترة طويلة من الزمن معتمدا على الكبار وخاصة والديه وهذا الاعتماد يقيده بقيود يلتزم بها حتى لا يفقد حنانهما ، وبازدياد نمو الطفل يزداد تحرره واعتماده على نفسه ، بحيث يولد لديه شعورا بالعجز والقلق ، نتيجة ما يود إنجازه مـــن الأعمال وعدم إكتمال قدرته لإنجاز هذه الأعمال . وهكذا يرى فروم أن القلق ينشأ عن صراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال ، كما يلاحظ أن الطفل قـــد يكـــون لديـــه من الإمكانات والقدرات ما يتعارض مع رغبات المحيطين به الذين قد يقـــابلون قدراته بعدم الاستحسان ، مما يضطره إلى كبتها ، حتى يصبح إظهارها فيما بعد عاملا مثيرا للقلق لديه . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٨٤) ، (عثمان،٢٠٠١م:٢٣) .

مماسبق ترى الباحثة أن علماء التحليل النفسي يركزون على الماضي من حياة الفرد الاجتماعية ، ويؤكدون أن السبب وراء نشأة القلق هو وجود الصراعات الداخلية للفرد ، فـــنجد أن فـــرويد يرى أن القلق ينشأ بسبب كبت الرغبة الجنسية أو إحباطها ومنعها من الإشـــباع وبذلـــك تـــتحول إلـــى قلق مستبعدا بذلك ضغوط ومشكلات الحياة الاجتماعية المعاصـــرة للفـــرد والتغيرات المتلاحقة التي تفوق قدرته على التنبؤ بالمستقبل . كما أن نظـــرة سوليفان إلى شخصية الطفل بأنها تتكون من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به ، أي كل الأفراد في عالم العلاقات الشخصية المتداخلة لديه ، ذلك أن تقدير الطفل لذاته هو انعكاس لتقدير الآخرين له ، فهو يرى أن الأفراد المحيطين بالطفل لهم دور كبير في نشأة القلـــق لـــدى الفـــرد ، وبذلـــك يعطي أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين الأشـــخاص المهميـــن فـــي بيئـــته . أما يونج فيرى أن القلق ينشأ عن خوف من سيطرة

محـــتويات اللاشـــعور الجمعي والتي لا زالت باقية في حياة الإنسان . وترى هورني أن أســباب العداء المكبوت من قبل الفرد تجاه الوالدين يرجع إلى عملية التنشئة الاجتماعية ، التـــي ينشأ عنها خبرات تهدد أمنه وتعكر صفو حياته ، وبذلك يستثار القلق لدى الفرد . ويعطـــي أدلـــر اهتماما لنوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته ، حيث تتأثر شخصية الطفـــل تأثـــرا مباشرا بوالديه وبأساليب التربية الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم فينـــتج عـــن ذلـــك القلق لدى الفرد . ويتفق فروم مع سوليفان وهورني في التأكيد على العلاقـــات الاجتماعية بين الطفل وبين الأشخاص المهمين في بيئته وأثرها على الطفل . وهكـــذا يتضـــح أن علمـــاء التحليل النفسي تغافلوا وتجاهلوا النظر إلى الحياة الاجتماعية المســـتقبلية للفـــرد والتـــي يشعر فيها بالمرارة والألم تجاه العقبات التي تقف دون تحقيقه لأهدافه وطموحاته ، والتي تؤدي بلا شك إلى توليد القلق لديه .

٢) النظرية السلوكية :

يتفق دولارد وميلر على أن الصراع الانفعالي الشديد أساس الاضطرابات السلوكية، وهـــو الصراع اللاشعوري الذي يلعب الكبت دورا كبيرا في تكوينه ، وأن أساليب التربية الخاطئة لها أثر كبير في نشأة الصراع الذي يؤدي بدوره إلى القلق .

(موزة الكعبي،١٩٩٧م:٩١) .

إن دولارد وميلر يذهبان إلى أن الصراع هو نزعة إلى إنجاز استجابتين متناقضتين (إقدام – إحجام) ويتميز أساسا بتلك الأعراض العصابية التي في حقيقتها محاولات لتجنب القلـــق ، وعـــندما يفشـــل الفرد في البلـــوغ إلى هذه الأغراض يصاب عندئذ بالقلق . (الطيب،١٩٩٤م:٣٨٤) .

بيـــنما أعطى مورر اهتماما ووزنا كبيرا لطبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه في عملية التطبع الاجتماعي ، وذكر أن القلق ينشأ عندما يفشل الفرد في أدائه لأدواره الاجتماعية أو في علاقاته مع الآخرين ومن ثم فإن هذا الفشل في أداء هذه الأدوار أو بعضها يؤدي إلى القلـــق ، لذلك يرى أن القلق سلوك مكتسب ينتج من الأفعال التي ارتكبها الفرد ولم يرضَ عنها وليس من الأفعال التي لم يتجرأ الفرد على القيام بها وكبتها . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٩٤).

إجمـــالا لمـــا سبق يتضح لدى الباحثة أن علماء النظرية السلوكية ينظرون إلى القلق علـــى أنه سلوك متعلم تبعا لقواعد التعلم الشرطي الذي تخضع له كافة استجابات وعادات

الإنســـان ، فهـــم بذلـــك يرفضون تفسير علماء التحليل النفسي الذين يرجعون أي ظاهرة إنسانية إلى أساس لا شعوري ، ولكن رغم ذلك نرى أنهم يتفقون مع التحليليين في الرأي القـــائل بأن القلق يرتبط بماضي الإنسان وما واجهه أثناء هذا الماضي من خبرات ، فهم يؤكـــدون على أهمية مرحلة الطفولة بالنسبة لنمو الشخصية ، فهي الفترة التي يكون فيها الطفـــل عاجـــزا لا يســـتطيع أن يقوم بإشباع حاجاته بنفسه ، ولا يستطيع أن يستفيد من إمكانياته العقلية غير الناضجة ، ولكنه رغم ذلك العجز يُواجَه بمطالب البيئة . وبناء على ذلـــك يتضح أن كلا من التحليليين والسلوكيين قد أغفلوا الحياة المستقبلية للأفراد والتي قد يكون لها أثر في نشوء كثير من حالات القلق .

فدوائـــر الـــزمان ليســـت كـــيانات مستقلة عن بعضها ، وإنما هي حلقات مترابطة ومتفاعلة فالمستقبل تشترك في تحديده عناصر ما كان في الماضي ، وما هو كائن الآن، والحاضر نتاج لما قبله وسبب لما بعده ، والماضي قد ترك بصماته وتبعاته على الحاضر والمستقبل . (السباعي وعبد الرحيم،١٩٩٩م:١٦) .

٣) الاتجاه العقلاني المعرفي :

يـــرى لازروس أن كـــل فرد يختلف عن الآخر في تحديد وتقدير حجم التهديد الذي يـــتعرض له ، وأن إدراكه العقلي لهذا الجانب يؤدي دورا وسيطا في خبرة القلق ، وعلى ذلـــك فـــإن الجانب الإدراكي لا بد أن يكون متضمنا في أي نظرية تحاول تفسير عوامل القلـــق ، وقد ميز لازروس بين نوعين من التقدير لتحديد التهديد وعلاقته بخبرة القلق ، أحدهمـــا يتضمن المثيرات ونوعيتها الإيجابية والضاغطة ، والثاني يتضمن مجموعة من العملـــيات التقييمـــية التي ترتبط بتقليل هذا التهديد واستراتيجيات التعامل معه ، واستجابة الفرد لهذه المواقف الضاغطة بالقلق . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:١٠٤) .

بيـــنما يرى إليس أن القلق ما هو إلا هزيمة ذاتية ، أي خبرة أو سلوك يهزم الإنسان مـــن خـــلال نفسه بنفسه ، وهو بهذا يرى أن القلـــق يشترط وجود استعداد ذاتي للهزيمة والانهيار . (إبراهيم،١٩٩٤م:٤٠٤) .

ممـــا سبق ذكره ترى الباحثة أن أصحاب هذا الاتجاه يرجعون نشأة القلق إلى عجز الفـــرد عن تحقيق أهدافه ، وشعوره بخيبة الأمل أو الفشل الذي يتعرض له عند محاولته

لتحقيق أهداف غير واقعية ، وأن الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ لدى الفرد سيقوده بلا شك إلى سلوكيات خاطئة ، وعن ذلك ينشأ القلق .

٤) الاتجاه الإنساني :

إن مصـــدر القلق لدى الإنسانيين ليس الماضي وحسب أو المستقبل وحسب ، وإنما مصـــدره الحـــياة برمـــتها في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، حيث يرون أن الموت هو مصدر القلق الأول لدى الإنسان ، فهو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن له نهاية ولكنه يجهـــل متى تكون ، لهذا فإن الحياة كلها تحمل ذلك القلق الذي يتوقع الموت في أي لحظة من اللحظات . فالإنسانيون يرون أن حرص الإنسان على وجوده من أبرز مصادر القلق لديه بحيث يعتبر الإنسان خطر الموت أهم تهديد يواجهه . (إيمان فوزي،١٩٩٦م:٩٦) .

إن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاتـــه بإعتـــباره إنســـانا متميزا عن الكائنات الأخرى ، وباعتباره فردا يختلف عن بقية الأفراد ، وعلى كل إنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود، لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجـــب أن يوجـــه الإنســـان في الحياة ، ولذا فإن كل ما يعيق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهـــدف يمكن أن يثير قلقه . لذلك نرى أن من أهم العوامل المرتبطة بالقلق عند أصحاب هـــذا الاتجاه بحث الإنسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده ، وإذا لم يهتد الإنسان إلى هذا المغزى فإنه سيكون فريسة للقلق . (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٩٨) .

ويعتـــبر ثورن فشل الفرد في تحقيق أهدافه ، وفي اختيار أسلوب حياته ، وخوفه من احـــتمال حـــدوث الفشل في أن يحيا الحياة التي يريدها ، مصدرا من مصادر إثارة القلق لديه . (عبد الغفار،د.ت:١٢٧) .

ممـــا سبق تجد الباحثة أن الإنسانيين لم ينظروا إلى القلق على أنه خبرة انفعالية يمر بهـــا الإنسان تحت ظروف خاصة ، أو مجرد استجابة يكتسبها الفرد أثناء عملية التعلم ، وإنمـــا نظروا إليه على أنه الجوهر لطبيعة النفس الإنسانية التي يشعر بها الإنسان ويعاني مـــنها كخـــبرة يومـــية مســـتمرة من بداية حياته إلى نهايته ، فهو يرتبط بماضي الإنسان وحاضـــره ومستقبله وذلك بعكس علماء التحليل النفسي ، وعلماء المدرسة السلوكية الذين يرجعون نشأة القلق إلى الماضي .

ومن العرض السابق للنظريات المفسرة للقلق لدى علماء النفس يتضح أن هناك اختلافا في وجهات النظر والآراء المفسرة للقلق ، فهم يختلفون من حيث مصدره ومسبباته ، ويرجع ذلك إلى المسلمات الأساسية التي تقوم عليها كل نظرية ، ومع ذلك الاختلاف نلاحظ أن هناك نقط تلاقٍ بين النظريات حول معنى القلق ومظاهره ، ففيما يختص بطبيعة القلق نرى أن هناك اتفاقا حول طبيعة القلق باعتباره حالة وجدانية غير سارة ومكدرة للغاية .

أنواع القلق :

حدد فرويد نوعين من القلق :

١) القلق الموضوعي : وهو شبيه بالخوف ، لأنه رد فعل انفعالي يتناسب في شدته مع حجم الخطر الخارجي .

٢) القلق العصابي : وفيه يكون رد الفعل الانفعالي مستثارا بدفعات الفرد المكبوتة .

ثم أضاف بعد ذلك فرويد نوعا ثالثا من أنواع القلق وهو:

٣) القلق الخلقي : والذي يرى أن رد الفعل الانفعالي يرجع إلى مخالفة التقاليد والقيم الأساسية للفرد ، أو مع ضميره حيث ينشأ نتيجة تحذير أو لوم الأنا الأعلى للفرد ، وذلك عندما يقترف أوحتى يفكر في أن يسلك سلوكا يتعارض مع المعايير والقيم التي يتمثلها جهاز الأنا الأعلى . (غريب،١٩٩٩م:٣٤٤) .

أما الزبادي والخطيب (١٩٩٠م:١٦٧) فقد أشارا إلى أنواع القلق وهي :

١) القلق العام : والذي يحدث بتأثير من إشارات داخلية أو خارجية حدث لها في الماضي أن ارتبطت بخبرات مقلقة أو مزعجة .

٢) القلق الثانوي : وهو القلق كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية الأخرى ، أو هو ما يسمى عند البعض بقلق التهديد .

بينما رأى الطيب (١٩٩٤م:٣٩١) أن القلق ينقسم من حيث المصادر المثيرة له إلى :

١) القلق الموضوعي العادي : وفيه يكون مثير القلق خارجيا معروف السبب ، وفي ذلك يتفق القلق مع الخوف .

٢) القلــق الذاتي العادي : وفيه يكون مثير القلق داخليا ، كخوف الفرد من تأنيب الضمير إذا أخطأ أو اعتزم الخطأ .

٣) القلق العصابي : وهو أعقد أنواع القلق ، حيث أن سببه داخلي غير معروف، ويسميه بعض السيكولوجيين بالقلق اللاشعوري المكبوت .

٤) القلق الشامل : وهو يشمل جميع جوانب حياة الفرد .

٥) القلق الهائم أو الطليق : وهو قلق غير محدد الموضوع ، ويسمى بالقلق العام .

أسباب القلق :

تعددت أسباب القلق بتعدد النظريات النفسية المفسرة له ومن أهمها :

١) العوامل البيولوجية : حيث يزداد نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي والباراسمبثــاوي ، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالــين والنورأدرينالــين في الدم . (عكاشة،١٩٩٨م:١١١) .

٢) الاستعداد الوراثي : الذي تفرضه العوامل الوراثية . (زهران،١٩٩٥م:٣٩٨) .

٣) الضــغوط النفســية الداخلية : والتي تشمل جميع الوظائف الحيوية كشعورنا بالجوع والعطش والتعب والألم والمرض أو الضغوط النفسية الخارجية كدرجة الحرارة الخارجية والــرطوبة والضــوء والهــواء والأمطار والكوارث الأرضية والجوية وما إلى ذلك من العوامل المتعلقة بالبيئة الطبيعية .

٤) العوامل الناشئة في البيئة الاجتماعية : مثل العلاقات العائلية والإنسانية ، وبذلك تلعب الظــروف الســائدة في البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالفرد دورا رئيسا في نشوء حالات القلق النفسي . (السباعي وعبد الرحيم،١٩٩٩م:٢٩) .

بينما يرى فايد (٢٠٠١م:٥٦) أن أسباب القلق العام ترجع إلى :

العوامل النفسية والاجتماعية والتي ترجع فيها مدرسة التحليل النفسي القلق إلى صراعات داخلية لاشعورية ، وإلى شعور الفرد بالنقص ومحاولته للتفوق ، كذلك نتيجة الصراع بين الحاجــة للــتفرد والاستقلال من جانب الوالدين . أما أنصار المدرسة السلوكية فيرجعون اضــطراب القلق إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيشون فيها ، وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها وبقائها

وهناك من يرى أن أسباب القلق تتلخص في سوء التربية البيئية ، وضعف الشخصية واهتمام الفرد بكل كبيرة وصغيرة ، وشدة محاسبة الضمير ، والندم على مافات من ضياع الفرص لدى الفرد . (الشبلي،٢٠٠٢م:٧٣) .

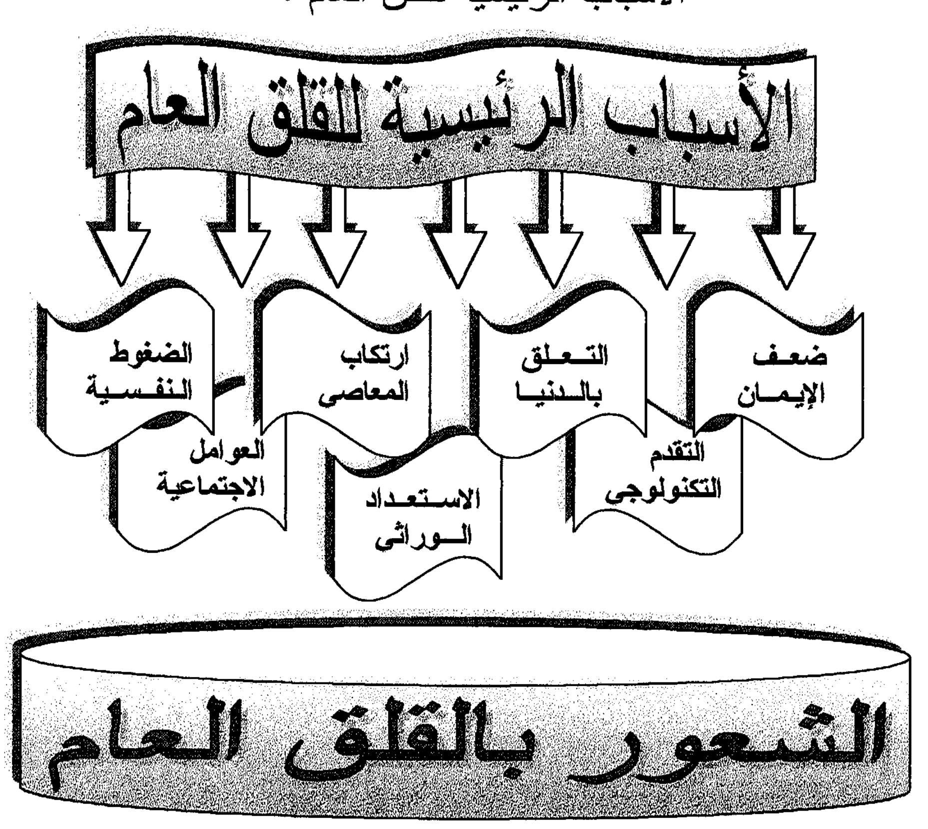
كمـــا أن أحداث الحياة اليومية سواء كانت سلبية مثل فقدان أحد الأحبة أو تورط في أزمـــة مالية أو خلقية ، أو كانت ايجابية مثل تسلم منصب قيادي أو زواج أو ولادة طفل جديـــد فإنـــه من شأن هذه التغيرات السلبية أو الايجابية أن تشكل ضغوطا على الإنسان والتي بدورها تؤدي إلى نشوء حالات القلق لدى الفرد . (المعطي،١٤١٨هـــ،١٢) .

وقـــد أرجـــع آخرون القلق الأكبر إلى الوسائل الحضارية التي نمت في مجال العلم والتكنولوجـــيا ، حيـــث يـــرى أنها شغلت الإنسان من جانب عن فهم نفسه ، وعن تنمية علاقاتـــه الإنســـانية ، ومن جانب آخر نقلته بعد تغلبها على المسافات الشاسعة إلى عالم منقطع الصلة فجعلته إنسانا قلقا . (الفيومي،١٩٩١م:٢٧) .

مما سبق يتضح لدى الباحثة أن القلق يمكن أن ترجع أسبابه إلى النشأة الأولى وطرق التربـــية التي تشكل الطفل بأساليب معينة ، فالبيت الذي يسوده الشقاق وسوء التفاهم بين أفراد أسرته له دور بلا شك في إثارة القلق لدى الفرد ، كذلك أساليب التربية الخاطئة مثل تســـلط الوالدين ووقوفهم أمام رغبات الطفل ، أو القسوة الشديدة وعقابه بدنيا أو السخرية مـــنه كلها بلا شك أمور تثير القلق وتدمر نفسية الفرد ، فالقلق يمكن أن ينتج عن صراع داخـــل الـــنفس بين نوازعها والقيود التي تحول دون هذه النوازع . كذلك يمكن أن ترجع أسباب القلق إلى المجتمع الذي ترتكز قيمه على التفوق المادي والصراع من أجل البقاء ، فتتصـــارع الفضيلة والأخلاق والضمير أمام الرذيلة وسوء الخلق ، فيثير ذلك لدى الفرد قلقـــا وشعورا بعدم الاستقرار . كذلك ترجع أسباب القلق إلى الحضارة الحديثة حيث إنها تســـبب ضغوطا نفسية شديدة على الإنسان لا يستطيع التوافق معها فيصاحبه القلق . وفي مـــنحى آخر ترى الباحثة أن من أهم أسباب القلق ضعف الإيمان بالله والغفلة عن الآخرة والـــتعلق بالدنـــيا واقتراف المعاصي كلها بلا شك تؤثر تأثيرا جذريا على الحالة النفسية للفـــرد فيصاب عندئذ بالقلق الذي يزداد يوما بعد يوم ، والشكل رقم (٤) يوضح الأسباب الرئيسية للقلق العام ملخِصا لما ذكر .

شكل رقم (٤)

الأسباب الرئيسية للقلق العام .



أعراض القلق :

تظهر أعراض القلق على شخصية الإنسان وتُقسّم إلى :

أعراض جسمية ، وأعراض نفسية ، وأعراض نفسجسمية ، وأعراض اجتماعية .

١) الأعــراض الجسمية : وتبدو بصورة الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط ، وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد ، والتعب ، والصداع المستمر الذي لا يهدأ ، كما أن من بين الأعراض الجسمية للقلق سرعة دقات القلب ، ونوبات من الدوخة ، والإغماء وتنميـل اليدين أو الذراعين أو القدمين ، وغثيان أو اضطراب في المعدة ، والشعور بألم في الصدر ، ونوبات من العرق والأحلام المزعجة .

(زهران،١٩٩٥م: ٣٩٩) ، (عثمان،٢٠٠١م:٣٠) .

٢) الأعــراض النفســية : وتشمل التوتر العام وعدم الاستقرار ، والشعور بانعدام الأمن والــراحة ، والحساســية المفــرطة ، وسرعة الإثارة ، والتوجس ، والخوف ، والتوتر ،

والضيق ، والارتباك ، والتردد في إتخاذ القرارات ، وضعف التركيز ، وشرود الذهن ، واضطراب قوة الملاحظة ، وضعف القدرة على العمل والإنتاج والإنجاز .
(الطيب،١٩٩٤م:٣٨٥) ، (زهران،١٩٩٥م:٤٠٠) ، (السباعي وعبد الرحيم،١٩٩٩م:٤٢) .
٣) الأعــراض السيكوســوماتية (النفسجســمية) : وتتمثل في ارتفاع ضغط الدم ، الذبحة الصــدرية ، جلطــة الشــرايين التاجية بالقلب ، الربو الشعبي ، البول السكري ، زيادة إفرازات الغدة الدرقية ، والقولون العصبي ، والصداع النصفي .
٤) الأعــراض الاجتماعــية : ومــنها اضــطراب العلاقة بالآخرين من زملاء وأقارب وأصــدقاء ، وســوء التوافق الاجتماعي ، وفقدان القدرة على الاستمتاع بأي شيء ، فلا يعــود للحــياة طعــم ، وهذا يقود إلى إحساس الفرد بالانفصال عن الناس ، والرغبة في الوحــدة ، والتفكــير المســتمر في الذات والمشاكل الشخصية ، وقد يتطور إلى الشعور بالإحباط أو اليأس . (المعطي،١٤١٨هــ:١٢) ، (موزة الكعبي،١٩٩٧م:٤٨) .

الآثار الناتجة عن القلق :

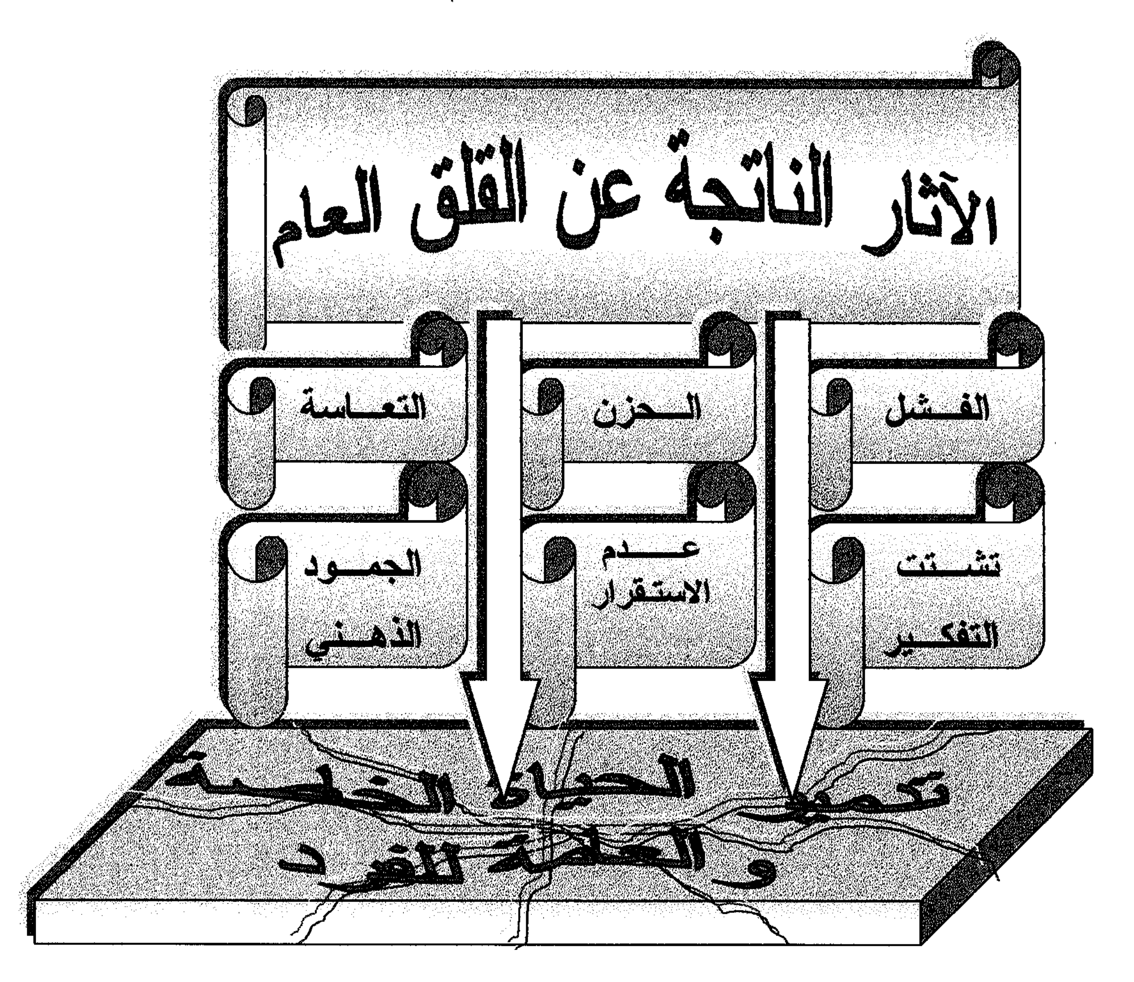
للقلــق آثار سلبية خطيرة تنعكس على الفرد ، ومن ثم على كيان المجتمع ، حيث أن القلــق يؤدي إلى تحطيم الإنسان ونشر التعاسة في حياته وحياة من حوله ، كما أنه يؤدي إلــى توهم الفرد وتخيله أن العالم يحاربه لإخفاق مسعاه ، فينتهي الأمر بفشله باستمرار، ويكون ذلك داعيا جديدا لحزنه ، وإن استهتار الفرد بالحياة وعدم المبالاة في أي شيء من أمورهــا ، هــو أثر ناتج عن القلق . كذلك إن للقلق أثرا على الوظائف الجسمية ، حيث يــزداد نشــاط الجهــاز العصبي مما يؤدي إلى زيادة التوتر العضلي ، والإحساس بعدم الاســتقرار واضطراب النوم . وأما الجمود الذهني والذي يعجز فيها الفرد في الحصول على المرونة الذهنية ، والصعوبة في تفسير عادات الإدراك الحسي وعادات التفكير ، فإنه هو أيضا أثر ناتج عن القلق . (الفيومي،١٩٩١م:٧٢) ، (غريب،١٩٩٩م:٣٦٣) .

مما سبق يتضح أن أهم الآثار الناتجة عن القلق بشكل عام تبدو في تشتت التفكير ، وعــدم القــدرة على التركيز ، واتخاذ القرار في الأمور التي تواجه الإنسان ، كذلك من آثــاره الشــعور بفقدان الأمن ، وعدم السعادة والرضا ، وسرعة الاستثارة بحيث تصبح

علاقاته مع الآخرين من حوله صعبة ، وبذلك يدمر القلق حياة الإنسان الخاصة والعامة ، والشكل رقم (٥) يوضح الآثار الناتجة عن القلق العام ملخصا لما ذكر .

شكل رقم (٥)

الآثار الناتجة عن القلق العام .



ج) الإنترنت : Internet (الشبكة العالمية) :

مقدمة :

بحـث الإنســان عبر الأزمان عن الأداة التي عن طريقها يمكنه أن يستخدم رصيده الفكـري الاســتخدام الأمثل بما يملأ فراغه بأفكار ومعلومات متجددة ، مستخدما أساليبَ وطــرقا متــنوعة من البحث والاستقصاء . من هنا انطلقت الثورة المعلوماتية لتعبر عن الاســتثمار الأمثل للمعرفة والفكر عن طريق بذل الجهد البشري للوصول إليها والاستفادة مــنها . (وجيهة العاني،١٤٢٠هــ:٣٠٨) . فانفتحت أمام البشر آفاق واسعة للاطلاع على العــالم بكــل إنجازاتــه دون أي عائق أو حاجز ، وساد تفاؤل عظيم بقدرة الإنسان على التمكن من إنشاء شبكة الإنترنت .

ويرى الدناني (٢٠٠١م:١١) أن إنشاء شبكة الإنترنت تعد أهم إنجاز تكنولوجي تحقق للبشرية ، إذ يستطيع الإنسان أن يلغي المسافات ويختصر الزمن ، و يجعل من العالم أشبه بشاشة إلكترونية صغيرة .

ويعتــبر شمو (د.ت:٢٢٧) أن الإنترنت تكنولوجيا اتصالية ذات قدرة عالية ، تحمل فــي طياتها كل عناصر التفوق على كل الوسائل الأخرى مجتمعة ، وتتطلع كل يوم إلى مزيد من تطوير القدرات والإمكانات التي تمكنها من الانتشار في العالم بشكل مذهل .

أصــبحت شبكة الإنترنت كتابا مفتوحا للعالم أجمع ، فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان . موقع (Riyadhedu.gov.sa,N.D) .

فالإنترنت هو المكان الذي يستطيع أي شخص أن يحصل من خلاله على أي شيء يريــد . (مارتن،١٩٩٩م:١٤) .

ويعتبر الإنترنت منطقة حرة يستطيع الأفراد تداول أي معلومات فيها نافعة كانت أم ضــارة فقــد ذكر ديفيز (Davis,N.D) أن في منتصف التسعينات أصبح الناس مفتونين بالإنترنت وذلك لأن المعلومات أصبحت فجأة متاحة حول أي موضوع يمكن أن تتخيله ، لقد كان الأمر يبدو كما لو أن شخصا قد قام بجمع كل معرفة العالم في مكان واحد يسهل اســتخدامه ، مما جعل الأشخاص يجلسون لساعات طويلة أمام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم ويتنفسون بلغة العالم الإلكتروني للمعرفة .

إن شبكة الإنترنت فرضت نفسها كوسيلة فائقة السرعة لتبادل المعلومات ، وللتواصل بين البشر في كافة مجالات الحياة . (أبو سريع،٢٠٠٠م:١) .

لذلــك ترى الباحثة بأنه لا أحد يستطيع تجاهل الإنترنت ، لأن الجميع يتفق على أنها شــبكة المعلومات العالمية التي أخذت تغير كل شيء في عالمنا ، فهي تغير الطريقة التي نتصل بها معا ، وتغير مجرى حياتنا في علاقاتنا الاجتماعية والعلمية والعملية ، وقد شهد عــالم تكنولوجــيا المعلومات تغيرات كثيرة لم يكن لأي منها تأثير مذهل بدرجة تضاهي التأثـــير الذي أحدثه الإنترنت ، وبالرغم من ذلك فإننا نرى أن الإنترنت سلاح ذو حدين يمكــن الاستفادة من منافعه وعطائه الغزير ، ولكنه في الوقت نفسه قد يكون مصدرا لشر عظيم .

مفهوم الإنترنت :

تخــتلف وجهات النظر بين الباحثين في تعريف مفهوم الإنترنت ، وذلك وفقا لطبيعة المســتخدمين ، حيث لا يوجد تعريف واحد محدد يتفق عليه الجميع ، وذلك لأن الإنترنت تعني أشياء مختلفة بالنسبة لكل من يستخدمها .

ويرى البوطي (١٩٩٦م:٢٧٩) أن كلمة إنترنت تعني شبكة اتصال عالمية وهي تعني تلك الشبكة التي تصل بين الملايين من مستخدمي الحاسوب .

أمــا القاســم (١٩٩٦م) فيشــير إلى أن شبكة الإنترنت "هي عبارة عن شبكة عالمية للاتصالات بين الحاسبات الآلية في أرجاء العالم " ص٣٢ .

وأوضــح الثقفي (١٤١٧هــ) أن " شبكة الإنترنت عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاســب الآلي الشخصية والمتوسطة والعملاقة المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم والتــي تعمــل ضمن بروتوكول شامل وموحد يمكن الدخول إليه أو التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي مربوط بهذه الشبكة " ص٤ .

أمــا ريــان (١٩٩٧م) فــيذكر أن الإنترنت " هي شبكة معلومات عالمية عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب موصولة مع بعضها " ص١٩ .

ويــرى شاهين (١٩٩٧م : ١٤٢) أن الإنترنت تعرّف تقنيا بأنها شبكة واسعة تكونت بفعل الترابط التعاوني بين العديد من الشبكات الكمبيوترية .

وذكر الشربجي (١٩٩٧م : ٥٨) أن شبكة الإنترنت هي شبكة ضخمة من الحواسيب تمتد عبر الكرة الأرضية بكافة دولها وأقطارها .

كما أشار الماضي (١٩٩٧م) إلى أن الإنترنت هي " مجموعة هائلة من الشبكات من شتى أنحاء العالم ترتبط ببعضها البعض . بمعنى آخر هي شبكة تعاونية عالمية . هذه الشبكة تربط ملايين الحاسبات سواء في المصالح أو الإدارات العامة أو الخاصة ، وتعرف بالمصطلح (WWW) اختصارا لـ (World Wide Web) أي الشبكة العنكبوتية العالمية " ص ٤٦ .

أما مصيلحي (١٩٩٧م) فقد أوضح أن " شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة شبكات محلية وعالمية ارتبطت معا بهدف تكوين شبكة عالمية كطريق سريع للمعلومات تتلاشى معه الحواجز الجغرافية لتجعل العالم كله قرية صغيرة " ص٨١ .

كذلك أشار أبو الحجاج (١٩٩٨م:١٠) بأن الإنترنت هي شبكة الشبكات التي تخطت كل نطاق إقليمي أو محلي لتربط بين ملايين البشر في مئات البلدان في سائر أنحاء العالم.

أما البغدادي (١٤١٩هـ) فيرى أن " الإنترنت مجموعة مفككة من آلاف وملايين الحاسبات المنتشرة في جميع البقاع حول العالم " ص٣٠٥ .

كذلك يرى الزيدي (١٩٩٩م:١١٤) بأن مفردة الإنترنت تعني شبكة عالمية من الحاسبات الآلية ، وتحتوي على شبكات منفصلة موصلة بعضها مع بعض في العالم مما يعطي لكل مستعمل للإنترنت القدرة على الاتصال بالآلات البعيدة عن بعضها والشبكات المحلية البعيدة أيضا والاتصال بحاسوب في أي مكان في العالم .

كما أشار متولي (١٩٩٩م) إلى أن شبكة الإنترنت " هي عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة معا وهي ليست شبكة واحدة قائمة بذاتها وإنما هي شبكة من الشبكات التي تتبادل المعلومات فيما بينها دون قيد أو رقيب " ص١٧ .

ويرى غراب وحجازي (١٩٩٩م) أن شبكة الإنترنت " هي شبكة واسعة النطاق موزعة على أغلب مناطق العالم مكونة من شبكات أخرى عديدة ويمكن من خلالها تبادل المعلومات بين كل الأجهزة المرتبطة بها على نطاق العالم " ص٢٣٢ .

أمـــا الصالح (٢٠٠٠م) فقد أوضح أن الإنترنت " هي شبكة اتصالات عالمية يرتبط بها عشرات الآلاف من الشبكات الحاسوبية المختلفة من حيث الحجم والنوع ويتم ارتباطها بواسطة أنظمة اتصالات وبروتوكولات يطلق عليها (TCP / IP) " ص٣ .

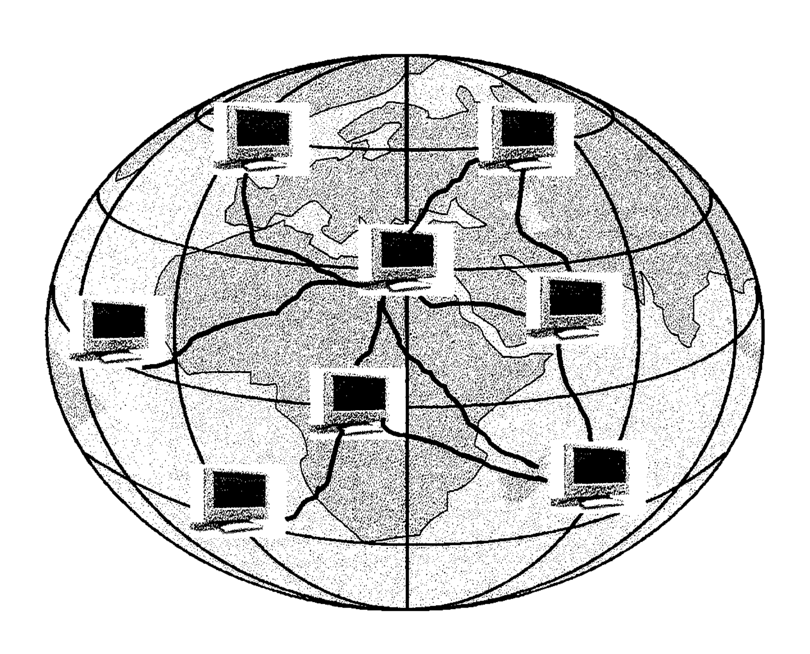
وأمـــا الدنانـــي (٢٠٠١م:٣٦) يشـــير إلـــى أن كلمة إنترنت لغويا مشتقة من شبكة المعلومـــات الدولـــية اختصارا للاسم الإنجليزي (International Net Work) ويطلق عليها عـــدة تسميات منها الشبكة (The Net) أو الشبكة العالمية (World Net) أو شبكة العنكبوت(The Web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super High Way) .

أمـــا رصاص (د.ت:٢١) فقد أوضح أن الإنترنت هي المعرفة البشرية المبعثرة في الفضاء التحكمي ، وهي أكبر مكتبة في العالم وأضخم بريد .

وفـــي ضوء ما تقدم استعراضه حول مفهوم الإنترنت استخلصت الباحثة تعريفا يتفق مـــع الدراسة الحالية بحيث **عرّفت الإنترنت بأنه** : مجموعة من شبكات الحاسبات الآلية ، هـــذه الشـــبكات ارتبطت مع بعضها بهدف تكوين شبكة عالمية للاتصالات ، تجمع العالم على أرض واحدة ، بحيث يستطيع الفرد في أي مكان في العالم تبادل المعلومات والأفكار والـــثقافات دون قـــيود ، ويمكنـــنا أخيرا أن نجمل مفهوم الإنترنت في الشكل التوضيحي رقم (٦) .

شكل رقم (٦)

مفهوم الانترنت العام .



نشأة الإنترنت ومراحل تطوره :

تعتـبر الإنترنـت أقدم شبكة في العالم ، حيث مرت بمراحل عديدة منذ ظهورها ، ويشـير المدنـي (١٩٩٦م:١٦) إلـى أن شبكة الحاسوب العالمية إنترنت بدأت في عام (١٩٦٩م) فـي الولايـات المـتحدة الأمريكية كمشروع تجريبي لوكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ، وكان الهدف الأساسي لهذا المشروع التجريبي هـو إيجاد وسيلة فاعلية لربط أجهزة الحاسوب بشبكة اتصال بيانات عبر مساحة جغرافية واسـعة يسـتخدمها العلماء والباحثون في عدد من الجامعات ومراكز البحوث الأمريكية لتـبادل المعلومـات ونـتائج البحوث التي يقومون بها ، وقد أطلق على هذه الشبكة اسم أربانت (Arpanet) .

وأمـا الثقفي (١٤١٧هـ:٤) فقد اتفق مع المدني (١٩٩٦م:١٦) في أن الإنترنت قد نشأت في عام (١٩٦٩م) بواسطة وزارة الدفاع الأمريكية ، وأوضح بأنه قد تم ربط أربعة أجهـزة حاسـب آلي في عدد من الولايات الأمريكية باستخدام بروتوكول خاص لتنظيم حـركة نقل وتبادل المعلومات بين تلك المراكز والأجهزة المختلفة ، وتم ذلك بنجاح ، ثم تـم ربـط العديد من الجهات الأكاديمية بهذه الشبكة في مختلف جهات الولايات المتحدة الأمريكـية ، ونتـيجة لهـذا الإنجاز فقد اتسعت دائرة الانضمام لهذه الشبكة في منتصف الثمانينات لتشمل العديد من أقطار العالم ، ثم انضم إلى هذه الشبكة العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية والأفراد على اختلاف اهتماماتهم ، وعرفت الشبكة في تلك الفترة باسم إنترنيتورك (Internet work) ومن ثم اختصرت إلى إنترنت (Internet) .

وأمـا شـذى الدركزلـي (١٩٩٧م:٣٥) فقـد أوضحت بأن الإنترنت تطور خلال السبعينات والثمانينات ، وفي عام (١٩٨٦م) أنشأت مؤسسة العلم القومية الأمريكية شبكتها ليسـتفيد مـنها الباحـثون في شتى التخصصات العلمية ، ثم تطور ذلك إلى تنوع شامل لـتوزيع المعلومات التي تستخدمها المؤسسات العلمية والمكتبية لغرض تعميم فائدتها على أكبر عدد ممكن من الباحثين وعموم الناس .

كذلـك ذكـر العوفـي ومـرداد (١٩٩٨م:٥٣) أن البدايات الحقيقية لنشأة الإنترنت وتطورها يعود للاهتمام الكبير بتطويـر علوم الحاسوب والاتصال وتقنياتها في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية .

وأشـــار الصـــالح (٢٠٠٠م:١) إلى أنه ظلت الشبكة الإلكترونية تسمى باسم أربانت (Arpanet) حتى حلول عام (١٩٩١م) حين أزالت الحكومة الأمريكية آخر الحواجز أمام اســتخدام الشــبكة الإلكترونـــية من قبل الجمهور ومن ثم سميت الشبكة إنترنت وانتشر استخدامها يوما بعد يوم مما زاد من اتساع آفاق تلك الشبكة .

وأمـــا الدنانـــي (٢٠٠١م:٥١) فقد ألقى الضوء على نشأة الإنترنت ومراحل تطوره حيــث أشار إلى أنه في عام (١٩٥٧م) أمر الرئيس الأمريكي بإيجاد قاعدة بيانات وتأمين عدم إتلافها إذا قامت حرب نووية ، وفي عام (١٩٦٩م) تم إنشاء وكالة البحوث المتقدمة الأمريكـــية ، ثم ربط خمسة عشر هيئة وجامعة بالإنترنت وكان ذلك في عام (١٩٧١م) ، بعـــد ذلك في عام (١٩٧٢م) عقد المؤتمر الدولي الأول لاتصالات الحاسوب ، وظهرت خدمـــة الـــبريد الإلكترونـــي وفـــي عام (١٩٧٣) انضمت بريطانيا والنرويج إلى الشبكة وأصـــبحت أربانت (Arpanet) شبكة دولية ، بعد ذلك برزت خدمة المجموعة الإخبارية وكان ذلك في عام (١٩٧٩م) ، وفي عام (١٩٨٤م) انتقلت إدارة أربانت (Arpanet) إلى مؤسســـة العلوم الوطنية الأمريكية ، ثم ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة ، وفـــي عـــام (١٩٨٩م) تم ربط كمبيوسيرف للشبكة لتصبح أول شبكة تجارية بالإنترنت ، وبلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة حوالي مائة ألف حاسوب ، وفي عام (١٩٩٠م) تم فصـــل أربانـــت (Arpanet) عن الخدمة ودخلت إلى الإنترنت ، وفي عام (١٩٩١م) بدأ ظهـــور خدمـــة البحث ، وبعد ذلك بدأ الاستخدام الشخصي للإنترنت في عام (١٩٩٤م) بشـــكل واســـع وفي عام (١٩٩٥م) بدأ تواجد خدمة الإنترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري .

ممـــا ســـبق تجد الباحثة أن جميع الباحثين اتفقوا على أن نشأة الإنترنت كـــانت في الولايـــات المـــتحدة الأمريكية ، وأن شبكة أربانت (Arpanet) هي البذور الأولى لشبكة الإنترنت والتي أنشئت بواسطة وزارة الدفاع الأمريكية التي افترضت وقوع كارثة نووية فأرادت أن تقوم بإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة هجوم نـــووي ، وبعـــد انـــتهاء شبكة الأربانت (Arpanet) وذلك نتيجة عوامل سياسية وتقنية ظهـــرت شـــبكة الإنترنت الحالية ، ومن ذلك الحين اتسعت الإنترنت ونمت بسرعة هائلة وأقامت كيانا إلكترونيا ضخما .

إدارة الإنترنت و امتلاكها :

كثير من الناس يعتقدون أن هناك جهة تمتلك الإنترنت وتتحكم فيه وهذا غير صحيح فبالرغم من أن وزارة الدفاع الأمريكية هي التي بذرت البذور الأولى لشبكة الإنترنت إلا أنه في الوقت الحالي لا أحد يملك الإنترنت أو يتحكم فيها . وأشار شمو (د.ت:٢٣٦) إلى أنـــه قد يفاجأ الكثيرون عندما يتضح لهم أن الإنترنت لا يملكه أحد ولا يسيطر عليه أحد ولـــيس لـــه إدارة مركزية ، فصاحب الكمبيوتر الذي دخل الشبكة يملك الكمبيوتر وبنفس القـــدر يملك شريحة في الشبكة تعادل الكمبيوتر الذي يستخدمه ، وشركة الاتصالات تملك جزءا من الشبكة وهو الجزء الموصل بين صاحب الحاسب الآلي والشبكة ، وكلاهما جزء من الشبكة الدولية للإنترنت وإحدى عناصرها المكملة لها .

ويـــرى الوتار (١٩٩٦م:٦) أن شبكة الإنترنت ليست ملكا لجهة محـــددة أو مؤسسة حكومية أو مستقلة ، لكنها تعتبر ظاهرة تكنولوجية عالمية .

كذلـــك يـــرى العامـــري (١٩٩٧م:٦) أن الإنترنت هو مشروع تعاوني لا يمتلكه أي شخص أو مجموعة .

أمـــا أبـــو الحجاج (١٩٩٨م:١٦) فقد ذكر أن الإنترنت لا يملكه أحد ، ولكن العمود الفقري في الولايات المتحدة الأمريكية تموله مؤسسة العلوم الوطنية ، ويدعمه من الناحية الفنية مجموعة الدعم الهندسي للإنترنت ، وهي لجنة من العلماء والخبراء تعمل من أجل بحث المواضيع الفنية والمتعلقة بدعم الإنترنت .

أما الدناني (٢٠٠١م:٥٠) فقد أشار إلى أن شبكة الإنترنت لا تتبع ملكيتها لجهـــة ما، أو تـــتحكم فيها جهة أو تدار من قبل دولة من الدول ، وإنما يشرف عليها جمعية ومجلس استشاري يقومان بمهمة وضع المواصفات .

وعلـــى ضوء ما سبق ترى الباحثة بأن كل مستخدم للإنترنت مسؤول عن جهازه ، وأنـــه لا يوجـــد مركز محدد لهذه الشبكة العالمية ، ويمكن لأي دولة أو مؤسسة أو فرد الارتـــباط بهـــا ، سواء كمستخدم أم موفر للمعلومات أم موفر لخدمة الاتصالات ، فهناك ملاييـــن خلـــف هذه الشبكة يتشاركون في مكوناتها ، كل منهم يقوم بتشغيل جزء منه كما يدفـــع تكاليف ذلك ، وكل شبكة تتعاون مع الأخرى لتوجيه حركة مرور المعلومات حتى تصل لكل منهم وبمجموع هؤلاء تتكون الشبكة العالمية .

تقدير عدد مستخدمي الإنترنت على نطاق العالم :

اتسعت الإنترنت ونمت بسرعة ، ومن المتوقع أن يرتفع عدد مستخدمي الإنترنت بشكل حاد خلال السنوات المقبلة .

قام مركز أبحاث موقع (Commerc.Net:N.D) بتقدير عدد السكان الذين يستخدمون الإنترنت في جميع أرجاء العالم وذلك من عام (١٩٩٤م) حتى يناير عام (٢٠٠٠م) حيث تم جمع المعلومات من عدد من المصادر في جميع أرجاء العالم ، ويوضح الجدول رقم (١) عدد السكان الذين يستخدمون الإنترنت .

جدول رقم (١)

عدد السكان الذين يستخدمون الإنترنت .

أفريقيا	٢,١ مليون
آسيا / المحيط الهادي وأستراليا	٤٠ مليون
أوروبا	٧٠ مليون
الشرق الأوسط	١,٩ مليون
كندا والولايات المتحدة الأمريكية	١٢٠ مليون
أمريكا الجنوبية	٨ مليون
الإجمالي العالمي	٢٤٢ مليون

كذلك طبقا لما ذكرته شبكة (DIT net) سوف يكون هناك (١٢) مليون مستخدم عربي للإنترنت بنهاية عام (٢٠٠٢م) وذلك حسب ما توقعته إحدى الدراسات الحديثة بالوحدة البحثية من مجلة إنترنت الوطن العربي ويوجد حاليا (١,٩) مليون مستخدم للإنترنت ومن المتوقع تضاعف هذا العدد كل سنة .

كذلك أوضح موقع (Ajeeb.Com,2001) أنه وفقا لإحصائيات مؤسسة (Nielsen Net Ratings) اتضح أنه ما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تتربع صدارة العالم في استخدام سكانها للإنترنت ، حيث إنه ٦٠% من عدد سكانها يستخدمون الشبكة ، وتليها في الترتيب السويد ، ومن ثم النرويج ، ثم أيسلندا وكندا وهونج كونغ والدانمارك وهولندا

وسـنغافورة واسـتراليا وفنلـندا ونيوزيلندا والنمسا وكوريا الجنوبية وسويسرا والمملكة المتحدة واليابان وتايوان وايرلندا وبلجيكا وألمانيا .

وأشار موقع (Annabaa.org,1420) أن هناك (١٦٥) مليون مشترك في الإنترنت في العالم منها :

- ٩٠,٦٣ مليون مشترك في الولايات المتحدة وكندا .
- ٤٠,٠٩ مليون مشترك في أوروبا .
- ٢٦,٩٧ مليون مشترك في آسيا والمحيط الهادي .
- ٥,٢٩ مليون مشترك في أمريكا الجنوبية .
- ١,١٤ مليون مشترك في إفريقيا .
- ٠,٠٨٨ من المليون في الشرق الأوسط .
- ٦٠٠ ألف مشترك في إسرائيل .
- ١٣٠ ألف مشترك في مصر .
- ٨٨,٥٢٢ ألف مشترك في الإمارات .
- ٤٦,٦٣٨ ألف مشترك في السعودية والبحرين .
- ٤٣,٨٢٨ ألف مشترك في لبنان .
- ٤٢,٣٥٠ ألف مشترك في الكويت .
- ٢٠ ألف في الأردن وسلطنة عمان .
- ١٧ ألف مشترك في قطر .

كمـا أشار الحسن (٢٠٠١م) إلى أن مجموعة المستشارين العرب ذكروا بأن أعداد مستخدمي الإنترنت في كل من المملكة العربية السعودية ، الكويت ، الإمارات ، عمان ، قطر ، البحرين ، الأردن ، مصر ، يبلغ حاليا أكثر من مليوني مستخدم .

وحـول تقديـر عـدد مسـتخدمي الإنترنـت فـي الـبلدان العربـية قـام موقع (Ajeeb.com,2001) بعمـل إحصـائيات ذكـر فيها أن هناك أكثر من (٣,٥٤) مليون مستخدم للإنترنت في البلدان العربية ، وكان ذلك وفقا للمسح الإحصائي الذي أجرته وحدة أبحـاث عجيب ، وقد أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة معدلات الاستخدام الأعلى

والأســـرع عربـــيا ، تليها مباشرة البحرين ثم قطر ، وتتوقع أبحاث عجيب كوم أن عدد المستخدمين في الدول العربية سيتراوح بين (١٠-١٢) مليونا مع نهاية عام (٢٠٠٢م) .

وبـــناء على ما سبق ترى الباحثة بأن شبكة الإنترنت لا تعرف الحدود والمسافات ، فهـــي فـــي متـــناول الجمـــيع في شتى أرجاء العالم ، ونلاحظ من خلال ما تقدم أن عدد مســـتخدمي الإنترنت في العالم العربي لا يزال منخفضا بالنسبة لباقي دول العالم ، ولكن يجمـــع الباحـــثون علـــى أنه من المتوقع أن يتضاعف عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي خلال الأعوام القادمة .

الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت :

اختلفت وجهات النظر نحو الإنترنت ، فهي عند بعض الباحثين – كما سيتم ذكره – تـــزيد العلاقات الاجتماعية وتحسنها محررة الفرد من العوائق الجغرافية والزمنية ، فهي تفتح له نوافذ متعددة ليتواصل مع العالم وتنقله إلى آفاق التقدم . بينما يرى بعضهم الآخر أن الإنترنـــت تنزع الفرد من محيطه ليقيم علاقات مصطنعة مع الأغراب ، وتعزله بذلك عن أسرته ومجتمعه ، فهي تفسد المجتمع وتهشم كل ما تعلمه الفرد وحفظه ودرج عليه .

وذكـــر رينتال (Rintala,1998:369) رؤية بعضهم بأن تطور تكنولوجيا الإنترنت يســـاهم في وجود مجتمع عالمي ، ولكن بعضهم الآخر يتحدى هذا القول ويعتبره أكذوبة حيث إن الإنسان أصبح يعيش لحياته بشكل أكثر داخل الفضاء الإلكتروني ، ويكون الناتج النهائي لذلك هو اغترابه .

إن للإنترنـــت آثـــارا إيجابـــية كثيرة فقد امتلأت بكنوز المعرفة والعلم ، فهي أحدث وسيلة لنقل الخبر والمعلومة حيث يوجد بها العديد من المواقع العلمية والأدبية والإسلامية والسياسية .

وأشـــار القاسم (١٩٩٦م:٣٣) إلى أن فوائد الإنترنت تتنوع بتنوع المستخدمين ، ففي النواحي العلمية يمكن للباحث أن يطلع على أحدث الأبحاث والمقالات العلمية حتى قبل أن تنشر في المجلات العلمية ، كذلك يمكن للباحث أيضا أن يطلع على مجموعة الأخبار التي هي في مجال تخصصه ، وبذلك يطلع على المواضيع الحديثة والمؤتمرات ومواعيدهـــا ، ويمكنه أن يطرح تساؤلاته وسوف تأتيه الإجابات من كل مكان في العالم ، كذلك يستطيع

الشخص إرسال رسالة من أي مكان في العالم بطريقة سريعة وميسرة ، وذلك عن طريق البريد الإلكتروني الذي يعتبر من أفضل وأسرع طرق الاتصال حاليا .

وأما الثقفي (١٤١٧هـ:٦) فقد أوضح أن من فوائد الإنترنت ما يلي :

١) تسهيل التعاملات والمراسلات في شتى المجالات .

٢) متابعة الدوريات والنشرات والمجلات على مختلف مجالاتها العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتجارية وغير ذلك .

٣) الحصول على مختلف البرامج والدراسات والتقارير المجانية التي تتوافر من قبل الجهات أو الأفراد أكاديمية كانت أو تجارية .

٤) تقديم العديد من الخدمات في مجالات السياحة والسفر والأنشطة الدولية المختلفة .

وأوضح الماضي (١٩٩٧م:٤٦) أن الإنترنت أحدثت ثورة معلوماتية لها إيجابياتها والتي تتمثل في :

١) البحث الفوري للمعلومة في أي لحظة ومن أي مكان ، وبسهولة متناهية سواء كانت تلك المعلومة تجارية أو ثقافية أو علمية أو ترفيهية .

٢) الاتصال الهاتفي من جهاز حاسب إلى آخر عن طريق الصوت والصورة من أي نقطة في العالم وإلى أي نقطة أخرى .

ويرى مصيلحي (١٩٩٧م:٨١) أنه من خلال الإنترنت يمكن الوصول إلى نوعين من الأشياء هما : الأشخاص والمعلومات ، وكل منهما يمكن أن يساعد في التحصيل الأكاديمي ، حيث إنه عن طريق الإنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس اهتماماتك ، وقد يكون لديهم خبرات ومعارف لا تتوفر لديك ، وأما المعلومات فإن الإنترنت يعتبر وسيطا جيدا للحصول على كميات كبيرة من المعلومات .

إن شبكة الإنترنت تقدم مزايا عديدة فهي تمكن الشخص من أن يقوم بزيارات إلى مدن العالم وهو في مكانه ، فيزور متاحفها ، ويطلع على إنتاجها العلمي ، ويزور أسواقها لينتقي منها ما يشاء من المنتجات ويطلب شحنها إليه . (عباس،١٩٩٨م:٩) .

وأضاف فيريس (Ferris,N.D) أن الإنترنت لها العديد من الفوائد الضرورية والهامة ففي العديد من النواحي نجد أنها تجعل حياتنا أكثر بساطة .

ويمكن إيضاح أهم فوائد الإنترنت على النحو التالي :

١) تتيح للمجتمع الإسلامي أن ينشر المعلومات الإسلامية على الساحة الدولية وذلك بعدة لغات .

٢) يسمح بريدها الإلكتروني للمشترك إرسال واستقبال وتبادل الخطابات والوثائق ونقل الملفات إلى المؤسسات والشركات .

٣) توفر شبكة الإنترنت حجما كبيرا من المعلومات ومصادرها كالبحوث الأكاديمية ، وذلك لأن الشبكة تضم أكثر من خمسة ملايين ملف ووثيقة متاحة للبحث والإطلاع .

٤) يمكن لكل مشترك في شبكة الإنترنت قراءة الصحف والمجلات الموجودة في أنحاء العالم .

٥) تتيح شبكة الإنترنت فرصة عظيمة للمرضى إذ تعتبر وسيلة تمكنهم من استشارة أي طبيب في العالم وعرض كامل التقارير الصحية .

٦) يمكن من خلال شبكة الإنترنت فتح قنوات للحوار المشترك المباشر في جميع أنحاء العالم .

٧) توفير خدمات عديدة لرجال الأعمال منها إمكانية إجراء العديد من الصفقات التجارية بدون السفر والانتقال .

٨) تعتبر شبكة الإنترنت وسيلة إعلانية متطورة وحديثة . (التمار،د.ت:٢١) .

وترى الباحثة أن الإنترنت خير وسيلة لمن أراد أن يدعو ويعرّف الناس بالدين الإسلامي وبالتاريخ الإسلامي ، حيث يمكن لأي شخص الوصول إليه من أي مكان في العالم ، فهو متاح للجميع ، بحيث أصبح الفرد يعرف كثيرا من الأمور في أقل وقت ممكن بحكم التعداد اللانهائي لمصادر المعلومات، ولكن بالرغم من الفوائد العديدة التي يجنيها الفرد من استخدام شبكة الإنترنت إلا أنه في نفس الوقت قد يجني منها آثارا سلبية تنعكس على حياته .

إن الانفتاح غير المقنن عبر الإنترنت على الثقافة الغربية بما تحمله من قيم وأخلاقيات لا تتوافق مع قيمنا الإسلامية ، ستترك بلا شك آثارا سلبية على الفرد ومن ثم على المجتمع . موقع (Albayan.co.ae,1999) .

إلا أنـــه لا يمكـــن أيضا إغفال ما للإنترنت من أضرارا ثقافية تبرز في قضية اللغة العربية والمحافظة عليها ، حيث نجد أن اللغة الإنجليزية قد هيمنت على الإنترنت ، وهذا بلا شك سوف يؤثر في عرض الثقافة الإسلامية والعربية عبر الإنترنت .

(الموسى،١٤٢٠هـ:١) .

إن الإنســـان بات في اعتقاده أن التكنولوجيا الجديدة للاتصال ستبشر العالم بوعودها بالسعادة والانسجام معها ، ولكن يبدو أنها تقود البشر إلى مزيد من العزلة والتفكك ، فهي تحرر الفرد من الحواجز المادية ، لكنها تفرقه في مزيد من الحواجز النفسية والأخلاقية . وعـــندما يشـــعر الفرد بأنه يحصل على كل شيء يريده دون أن يكون في إطار الاجتماع والـــتكافل مع الآخرين ، فإنه يبدأ بالانعزال تدريجيا عن المجتمع ، خصوصا أن الإنترنت يقـــدم له واقعا اجتماعيا فرضيا يجتمع فيه إلكترونيا مع الآخرين دون أن يكون هناك أي تواصل إنساني حقيقي . هذه العزلة الفردية تولد عند الإنسان اغترابا عن الواقع والمجتمع خصوصا عندما يبدأ بالتهرب من مسؤولياته الحقيقية في مجتمعه . فالإنترنت خلّف واقعا جديدا أدى إلى إضعاف غريزة الميل للتواصل الحي مع الآخرين ، فالشعور بالفردية تقود الفـــرد للعيش في عالم وحيد بلا عاطفة وإحساس ، وكلما زاد الإنترنت تطورا كلما ازداد الأفراد عزلة وغربة ، وكلما تصور الفرد أنه عندما ينال المعلومات الوفيرة يزداد حرية كلمـــا شـــعر بالاختـــنـــاق ، حـــتى أصـــبح لا يملك أي إحســـاس بتفرده واستقلاليتـــه الشخصيـــة . (معاش،٢٠٠٠م:١٠) .

ويرى رينتال (Rintala,1998:369) أن التكنولوجيا سوف تؤدي بنا إلى الانفصال والاغتراب عن بعضنا .

كمـــا يوضح صالح (٢٠٠١م:١٧٦) أن الدراسات الحديثة وجدت علاقة قوية بين استخدام الإنترنت ومشاعر العزلة الاجتماعية والاكتئاب والوحدة .

وذكـــر عـــدد مـــن المتخصصـــين أن استخدام الإنترنت يسبب معاناة الفرد من الاكتئاب والوحدة . موقع (albayan.co.ae,1999) .

وتؤكد بعض الدراسات أن للإنترنت نتائج سلبية منها : فقدان الحس الاجتماعي وسط الأسر ، وسيطرة التشاؤم تخوفا من تحطيم وانهيار العلاقات الاجتماعية .

موقع (albayan.co.ae,N.D) .

عـــلاوة علـــى تـــزايد مساوئ استخدامه متمثلة في ازدياد نسبة إهمال الأمهات لأطفالهن الصغار بسبب قضاء أوقاتهن سواء ليلا أم نهارا أمام الإنترنت وحتى ساعات متأخرة من اللـــيل ، وأكـــد ذلك ما جاء في التقرير السنوي لعام (١٩٩٩م) للرعاية والطفولة بهولندا والـــذي أكد أن زيادة نسبة حوادث الأطفال كـــانت بسبب إدمان أمهاتهم على الإنترنت . موقـــع (albayan.co.ae,2000) . إن الإنترنت تخرب الروابط الاجتماعية ، لأنها تغير مـــن طبيعة العلاقات الإنسانية بتشجيعها لشكل من الاتصالات يجري دون احتكاك فعلي ، وإنـــه سوف يقضي على الصلات الاجتماعية والمقابلات الشخصية ، ففي الوقت الحاضر أصـــبحت المراســـلات والحوارات الكتابية عبر الإنترنت هي الشائعة للاتصال بالأقارب والأهـــل ، وهـــذا بـــلا شك سوف يقلل من الاتصال المباشر حيث حلت الاتصالات عبر الإنترنت مكان الاتصالات التقليدية . (دوفور،١٩٩٨م:١٣٣) ، (الموسى،١٤٢٠هـ:١) .

وأوضح رينتال (Rintala,1998:369) أن الإنترنت أصبح يقلل من فرص الاتصال بالأشـــخاص الذيـــن نعـــرفهم معرفة حقيقية ، حيث أصبح الفرد يقضي معظم أوقاته في الجلوس أمام الإنترنت .

ويـــرى أتكنهيد (Aitkenhead,1998:13) أنه كلما زاد استخدام الأفراد للإنترنت انخفـــض الـــتفاعل الأسري وتقلص حجم الدائرة الاجتماعية ، وكلما زاد استخدام الأفراد للإنترنت ازداد شعورهم بالعزلة والاكتئاب والحزن .

كذلـــك أوضـــح فينشيل (Fenichel,1997:2) أن الأفراد الذين يقضون مقدارا غير متجانس من الطاقة والوقت في استخدام الإنترنت بدلا من قضاء الوقت مع الأسرة يكون لديهم أساليب معرفية إدراكية مميزة ومنحرفة ، تتضمن فقدان التوجه إلى هدف ، وضعف الانتـــباه ، وأســـاليب معيشية خاطئة ، وانفصالا أو تمزقا في العلاقات الاجتماعية ، حيث إنهم في الأغلب يستخدمون الإنترنت بوصفه البؤرة أو النقطة المحورية لجميع اتصالاتهم بالعالم .

ويـــرى بعـــض الباحثين أن عالم الإنترنت يتيح الفرصة للخداع وانتحال الشخصيات وتبديل الأدوار بصورة تؤدي إلى تشويه مفهوم العلاقات الإنسانية . (كامل،٢٠٠٢م:٨٦).

وتــرى الباحــثة أننا في حاجة ماسة كبشر إلى أن نتصل اتصالا مباشرا مع بعضنا لكي نكوّن علاقات فيما بيننا ، وهذا لا يمكن أن يحدث بطريقة إلكترونية .

إن الخــبراء يقسمون الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الإنترنت بعدة طرق مختلفة فمنهم من يقسمها إلى قسمين رئيسيين وهي :

الآثار قصيرة المدى ، الآثار بعيدة المدى .

ومنهم من يقسمها إلى: آثار بدنية ، آثار اجتماعية .

ولكن التقسيم الحديث هو خليط من هذا وذاك حيث توجد هناك :

١) آثار بدنية ونفسية قصيرة المدى : وتشمل توتر وإجهاد عضلات العين والقلق النفسي وضعف التركيز .

٢) آثار بدنية ونفسية بعيدة المدى : أي تأخذ فترة أطول لظهورها ، ومنها آلام العضلات والمفاصل والعمود الفقري ، وظهور حالة من الأرق والانفصال النفسي عن عالم الواقع ، والعيش وسط الأوهام والعلاقات الخيالية . (عباس،د.ت:١) .

كمـــا أشارت الدراسات إلى أن هناك الكثير من الأعراض المرضية المتعلقة بقضاء وقــت طويــل في عالم الخيال الإلكتروني منها : الدوخة ، وتشويش الأفكار ، والأرق ، والنرفزة ، وفقد المهارات الاجتماعية ، وزيادة اللامبالاة بالمستقبل . وكذلك ذكر الخبراء فـــي سنغافورة أن استخدام الإنترنت لفترات طويلة حرم الأفراد من الحصول على القسط الكافي من النوم ، وذلك نتيجة لغزو الإنترنت لمجتمعهم ، بحيث يسعى الفرد لتكديس أكبر عدد ممكن من الأنشطة في ساعات اليوم . موقع (albayan.co.ae,1999) .

وقـــد كشـــفت التجارب الواقعية أن الأفراد الذين يقضون ساعات طويلة أمام أجهزة الكومبيوتر وهم مشدودون في مقاعدهم ومبهورون بعالم الإنترنت غير المحدود قد أصيبوا باضطرابات شخصية وأسرية واجتماعية شديدة الخطورة نتيجة الاستخدام المبالغ فيه لتلك الشبكة . (أبو سريع،٢٠٠٠م:١) .

كمـــا تشـــير الـــتوقعات إلى أننا سنتحول جميعا في الألفية الثالثة إلى مدمنين للتقنية العالـــية ، بحيــث نســـتخدم الإنترنت لممارسة كافة نشاطـــاتنا من التسوق وحتى مزاولة الحـــياة الاجتماعـــية . وتشير صحيفة آل موندو اليومية الأسبانية إلى أن (التكنوفوبيا) أو الخـــوف مـــن عـــدم القـــدرة في السيطرة على التكنولوجيا سيكون على الأرجح من أهم

المشكلات النفسية في المستقبل ، ويتوقع أن يسفر الكم الهائل من المعلومات عن الإصابة بفقدان الهوية الذاتية ، وهو المرض الذي يفقد معه الأشخاص القدرة على اتخاذ القرارات، ويحـتمل أن تظهـر حـالات الإصابة بمرض الفوبيا بسبب مشاعر الشك والخوف من ارتكاب الخطايا . موقع (suhuf.net.sa,2000) . وقد حذر عدد مـن الخبراء النفسيين الأوروبيين من أن أي شخص يبحر عبر شبكة الإنترنت لأكثر من أربع ساعات يوميا يعد مـن الناحـية الإكلينيكية مريضا وفي حاجة إلى علاج طبي ، وقال هؤلاء الخبراء الذين يضـمهم الاتحـاد الأوروبي للعلاج النفسي أن من يدمنون الإبحار عبر الإنترنت بشكل يومـي ينبغـي معاملتهم على قدم المساواة مع المدمنين على تعاطـي الخمور ويلزمهـم بالتالي الخضوع للعلاج الصحي . موقع (albayan.co.ae,1999) .

وعلـى الـرغم مـن أن الـدول العربية عرفت شبكة الإنترنت ، وتزايد فيها أعداد المسـتخدمين إلا أن هناك من يحذر من إدمان استخدام الإنترنت الذي يعتبر مجلبة لكثير من الأمراض النفسية . موقع (albayan.co.ae.N.D) .

وترى الباحثة أن الإفراط في استخدام الإنترنت والانغماس في أنشطته لدرجة إهمال المسـؤوليات المترتبة على الفرد وذلك بهروبه من الواقع وقضاء وقته في عالم افتراضي قـد يشـكل ذلك خطرا كبيرا ينتج عنه إدمان مرضي يعرف بإدمان الإنترنت ، وفي ذلك ذكـرت يونـج (Young,1996:1) أن الـتقارير البحثية أوضحت أن بعض مستخدمي الإنترنت يصبحون مدمني إنترنت بنفس الأسلوب الذي من خلاله يصبح الآخرون مدمنين للمخدرات أو الخمور ، وهذا بدوره يسبب فشلا دراسيا وانخفاضا في أداء العمل وخلافات زوجية .

وقـد ذكرت سارابانڈو (Sarabando,1998:1) أن أعراض إدمان الإنترنت تتمثل في ما يلي :

١) استخدام الإنترنت يوميا دون إغفال يوم .

٢) حرمان الفرد نفسه من النوم وذلك من أجل قضاء الوقت على الإنترنت .

٣) انشغال التفكير الدائم بالإنترنت عندما يكون الفرد بعيدا عنه .

٤) نسيان الوقت بعد الارتباط بالإنترنت .

٥) الخروج قليلا جدا من المنـزل وذلك بسبب تولع المستخدم بالإنترنت .

٦) شكوى الآخرين من الفرد بقضائه الكثير جدا من الوقت على الإنترنت .

وتلاحـــظ الباحـــثة أن مجمـــل هـــذه الأعـــراض تؤثر تأثيرا سلبيا على حياة الفرد فاســـتخدامهم الإنترنت يوميا يؤثر على حياة الفرد الاجتماعية والعملية ، كذلك يتأثر الفرد صـــحيا وذلك بسبب الحرمان من النوم من أجل البقاء على الإنترنت لمدة أطول ، كذلك يصاب الفرد بالقلق والتوتر وعدم التركيز ، وذلك نتيجة التفكير الدائم في الإنترنت عندما يكون بعيدا عنه . كما أن ارتباط الفرد بالإنترنت ونسيانه الوقت أدى إلى قصور الفرد في أدائـــه لمسؤولياته وواجباته ، ونجد كذلك أن الفرد قد يحرم نفسه من الخروج والاستمتاع بمـــباهج الحـــياة بسبب تولعه بالإنترنت مما يؤثر ذلك على الفرد نفسيا واجتماعيا ويهدد حياته بالفشل العائلي نتيجة لشكوى الآخرين منه بسبب قضائه الكثير جدا من الوقت على الإنترنـــت . وتـــرى الباحثة بأنه ينبغي علينا مراعاة الاتزان في الوقت الذي نستخدم فيه الإنترنت ، فكل جديد يفيد إذا دخل إلى حياتنا في سياقه الطبيعي .

كذلـــك أشار القدهي (١٤٢٢هـــ:٦٧) إلى أن من يدعي أن شبكة الإنترنت ستتفادى الآثـــار السلبية لها فهو إدعاء خاطئ لأن التجربة تؤكد أن الإنسان يتأثر سلبيا أو إيجابيـــا بما يشـــاهد .

وأخـــيرا يـــرى كامل (٢٠٠٢م:٨٠) أن الإنترنت مجتمع عالمي قد امتلأ بالعديد من الإيجابـــيات والسلبيات والإنسان الناجح هو الذي يمتلك معايير الاختيار الذي يجعله قوي الإيمـــان ، قـــوي العقـــل ، متمـــيزا في إنتاجه وعمله ، صادقا وأمينا على نفسه وعلى الآخريـــن، وأنه يجب على مستخدم الإنترنت أن يكون لديه المناعة النفسية المرتفعة ضد الانهزامـــية وضد اكتساب السلوكيات غير الإنسانية الخالية من المبادئ والقيم ، والشكل رقم (٧) يوضح الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام السيئ للإنترنت ملخصا لما ذكر .

شكل رقم (٧)

الآثار السلبية المترتبة على الاستخدام السيء للإنترنت .



ثانيا : الدراسات السابقة :

قامت الباحثة باستعراض العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، ولكن على حد علم الباحثة لم تجد حتى الآن أي دراسة أجريت في مجال العلاقة بين الاغتراب النفسي والقلق العام واستخدام الإنترنت ، لذلك سوف تعرض الباحثة في هذا الجزء الدراسات السابقة وفق ثلاثة محاور رئيسية وهي :

(أ) دراسات أجريت في مجال الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي .

(ب) دراسات أجريت في مجال القلق العام لدى الشباب الجامعي .

(ج) دراسات أجريت في مجال خصائص الشخصية لدى مستخدمي الإنترنت .

(أ) الدراسات التي أجريت في مجال الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي :

💻 فــي المجــتمع الأمريكي قام جلن (Glenn,1972) بدراسة عنوانها الاغتراب لدى طـــلاب الجامعة " دراسة مقارنة " وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الاغتراب وبيــن مجموعــة مــن المتغيرات مثل : الديانة ، المستوى التعليمي ، الجنس ، مستوى الطمــوح ، العمــر ، المســتوى الاقتصادي الاجتماعي ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهــا(٤٩٢) طالــبا وطالــبة من الجامعة في معهدين مختلفين ، معهد جنوب الولايات المــتحدة الأمريكية ومعهد وسط الولايات المتحدة ، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداده وأوضحت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين الاغتراب وكل مــن الديانة ، والمســتوى الاقتصادي الاجتماعي ، وتبين وجود علاقة بين الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الإناث في كلا المعهدين . كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة بين الاغــتراب والســن حيث إن صغار السن أكثر اغترابا من كبار السن في كلا المعهدين ، وكشــفت النتائج أيضا عــن وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب معهد الجنوب فقط .

💻 وفــي جمهورية مصر العربية قام حافظ (١٩٨٠م) بدراسة عنوانها سيكولوجية الاغــتراب لــدى طــلاب الجامعة " دراسة ميدانية " ، وتهدف هذه الدراسة بالتحديد إلى معــرفة هــل يعانــي طلاب الجامعة من الشعور بالاغتراب ، وما هي أشكاله ومظاهره وأســبابه وديناميــاته ، كذلــك تهــدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة عــدد مــن المتغــيرات الهامــة مثل : السن ، الجنس ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، المستوى التعليمــي ، نــوع التعليم ، الديانة . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٥٢٠) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعيــة من الكليات النظرية كلية الآداب ، كلية التجارة ومن الكلــيات العملــية كلــية الطب ، كلية العلوم ، واستخدم الباحث في دراسته مجموعة من الأدوات تتضمن كلا من مقياس الشعور بالاغتراب من إعداده ، واختبار ساكس المعدل ، بالإضــافة إلــى المقابلات الإكلينيكية وتاريخ الحالة واستمارة لقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وقد كانت من أهم النتائج أن طلاب الجامعة يعانون من الاغتراب من جميع مظاهــر الشــعور بالاغتراب الذي تختلف حدته باختلاف الكليات والأقسام ، كذلك يظهر الشــعور بالاغــتراب فــي جوانبه الإيجابية مثل الشعور بالسخط وعدم الانتماء أكثر من

المظاهـــر الســـلبية للاغتراب وهي : فقدان المعنى ومركزية الذات واللامبالاة والانعزال الاجتماعي ، كذلك أثبتت الدراسة بـــأن الاغتراب يختلف باختلاف السن بحيث يزيد لدى صـــغار الســـن من الطلبة عنه لدى الكبار ، وكذلك يختلف الاغتراب باختلاف المستوى الاقتصـــادي الاجتماعـــي بحيث يزيد الاغتراب لدى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضـــة ، كذلك يختلف الاغتراب باختلاف الجنس حيث وجد أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور . كما أثبتت النتائج أيضا أن طلبة الكليات النظرية أكثر إحساسا بالاغتراب من طلبة الكليات العملية .

💻 وفـــي مصـــر أيضا قام أحمد (١٩٨١م) بدراسة عنوانها "ظاهرة الاغتراب بين طـــلاب الجامعـــة في مصر" ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اغتراب طلاب الجامعـــة في مصر ونوع اغترابهم ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٣٤) طالـــبا وطالـــبة مـــن الفرق النهائية في كل من كلية الهندسة وكلية الآداب وكلية التربية بجامعـــة عيـــن شـــمس ، وقـــد استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس اغتراب طلاب الجامعـــــة من إعداده ، وتوصل الباحث في دراسته إلى النتائج التي أشـــارت إلى وجود ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة وذلك بأبعاده الثلاثة وهي : الاغتراب عن الجامعة ، الاغـــتراب الاجتماعي ، الاغتراب عن النفس ، وكان الاغتراب الاجتماعي أكثرها تأثيرا يلـــيه الاغتراب عن الجامعة ، ثم الاغتراب عن النفس ، كذلك أثبتت النتائج أن الاغتراب عـــن الجامعـــة وعـــن النفس أكثر انتشارا بين طلاب كلية الآداب ثم كلية التربية ثم كلية الهندسة ولا توجد فروق في الاغتراب الاجتماعي .

💻 كذلـــك قام إبراهيم (١٩٨٧م) في مصر بدراسة عنوانها "دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقـــته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب" وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامـــل التـــي تحدد ظاهرة الاغتراب ، كما هدفت أيضا إلى دراسة العلاقـــة بين هذه العوامـــل وكـــل من التسلطية والقلق وتحقيق الذات ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامهـــا (٢١٤) شخصا من طلبة بعض الجامعات المصرية (جامعة القاهرة، جامعة عين شمس ، جامعة الزقازيق ، جامعة حلوان) وقد استخدم الباحث مقياس عين شمس (ع.ش) للاغـــتراب مـــن إعداد الباحث ، ومقياس التسلطية من إعداد إدورنو وآخرون (١٩٥٠م) ومقـــياس القلـــق من إعداد رفعت (١٩٧٨م) ومقياس تحقيق الذات من تصميم شوستروم

(١٩٦٦م) . وقـــد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الاغتراب وعوامله ومتغيرات الدراســـة ، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الاغتراب ظاهرة متعددة العوامل ، وأن الفرد حينما يغترب فإنما يغترب ككل نفسيا واجتماعيا وعضويا ، وأن الاغتراب يرتبط ارتباطا موجــبا بكـــل من التسلطية والدوجماطيقية والقلق ، كذلك أشارت النتائج بالنسبة لتحقيق الذات إلى وجود علاقة سلبية بين تحقيق الذات والاغتراب ، وأن المغترب لا يستطيع أن يحقق ذاته لعجـــزه عن استثمار إمكانياته وقدراته ومواهبه .

💻 وفـــي المجـــتمع المصـــري أيضـــا قامت زينب النجار (١٩٨٨م) بدراسة عنوانها الاغتراب في محيط الشباب الجامعي " دراسة ميدانية " على عينة من شباب الجامعات في مدينة القاهرة وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الاغتراب وأشكاله المختلفة بين الشباب الجامعي ، ومعرفة العوامل المؤدية إلى هذا الاغتراب ، كذلك تهدف إلى التعرف علـــى نـــوع الدراسة والاغتراب بين الشباب الجامعي ، ومعرفة العلاقة بين عدم انتماء الشـــباب الجامعي للتنظيمات والأنشطة المختلفة بالجامعة والاغتراب ، بالإضافة إلى ذلك تهـــدف الدراســـة إلـــى الـــتعرف على العلاقة بين المستوى التحصيلي للشباب الجامعي والاغـــتراب ، وقـــد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعتي الأزهـــر وعيـــن شـــمس ، واستخدمت الباحثة مقياسا لقياس ظاهرة الاغتراب من إعداد الباحـــثة ، وكذلك استخدمت الباحثة استمارة المقابلة التي تحتوي على أهم المعلومات التي تـــريد جمعها عن الموضوع ، وقد أثبتت النتائج أن الاغتراب ظاهرة موجودة بين شباب الجامعة ولكنها تختلف باختلاف نوع الدراسة والمستوى التحصيلي والجنس ونوع الكلية ، كما أوضحت النتائج أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور وأكثر ميلا للعزلة .

💻 وفـــي المجـــتمع الســـعودي قام القريطي و الشخص (١٩٨٨م) بدراسة عنوانها ظاهـــرة الاغـــتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخـــرى . وتهـــدف هذه الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار الاغتراب بين عينة من الشباب الجامعـــي الســـعودي وعلاقـــته بكل من العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراســـي والتحصيل الدراسي لأفراد العينة ، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٣٨٢) طالبا بجامعة الملك سعود استخدم الباحثان فيها مقياس اغتراب شباب الجامعة من إعـــداد الأشول وآخرون (١٩٨٥م) بعد التحقق من صدقه وثباته على عينة مـــن الطلاب

الســعوديين ، أما عن نتائج الدراسة فقد أوضحت انتشار الاغتراب بين أفراد العينة بنسبة ٢٥,٣٩% أي ربــع العينة تقريبا ، بينما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة بين الاغتراب والعمر الزمني والمستوى الدراسي والتحصيل الدراسي والتخصص الأكاديمي .

وفـــي الأردن قـــام عـــزام (١٩٨٩م) بإجـــراء دراسة عنوانها "بعض التغيرات المصـــاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية " وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف بشكل استطلاعي على الحجم التقريبي لمشـــكلة الاغتراب بين الشباب في الجامعة الأردنية ، ثم الكشف عما إذا كان هناك علاقة بينها وبين بعض المتغيرات التي نصت عليها فرضيات البحث ، وقد أجريت الدراسة على عيـــنة قوامهـــا (٩٠٤) طالــــب وطالبة من الكليات المختلفة ، واستخدم الباحث الاستبيان المغلـــق أداة بحـــث رئيسة ، وقد تكونت من قسمين : القسم الأول يحتوي على معلومات خاصة بالمتغيرات التي افترض أن يكون لها علاقة باغتراب الشباب ، أما القسم الثاني فقد خصـــص لمقياس الاغتراب ، وذلك لمعرفة وتصنيف الشباب الذين يعانون من الاغتراب فـــي المجتمع الجامعي . وقد توصلت النتائج إلى أن نسبة الاغتراب في المجتمع الجامعي تقـــارب ٢٠% وتنتشـــر بين الشباب في الكليات المختلفة أدبية وإنسانية ، علمية وتطبيقية بنسبة متقاربة دون فروق تذكر ، وهي أوضح ما تكون بين طلبة السنتين الأولى والرابعة كما تزيد بين الذكور عنها بـــين الإناث ، وخلصت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وبين بعض المتغيرات المفترضة .

وفـــي السعودية قامت سميرة أبكر (١٩٨٩م) بدراسة عنوانها ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة " دراسة نفسية " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجـــود الاغـــتراب لدى طالبات كلية التربية للبنات بجدة ، كما هدفت إلى دراسة علاقة الاغـــتراب بعـــدد من المتغيرات مثل : الدين والصحة النفسية والسنوات الدراسية ونوع التعليم ، وكذلك هدفت إلى دراسة متعمقة لبعض الحالات الحاصلات على درجات مرتفعة فـــي الاغـــتراب ، وذلك بقصد الوصول إلى الأسباب الحقيقية للاغتراب ، وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) طالبة من أقسام مختلفة بكلية التربية للبنات بجدة ، وقد اســـتخدمت الباحـــثة مقـــياس الاغتراب ، ومقياس السلوك الديني من إعدادها ، ومقياس الصـــحة النفســـية للراشدين من إعداد مرسي وعبد السلام ، واستمارة الحالة الاجتماعية

الاقتصـــادية مـــن إعداد سهير عجلان . وتوصلت الباحثة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصـــائية بين الدرجات التي تحصل عليها طالبات السنة الأولى والسنة الرابعة وطالبات السكن الداخلي في الأقسام الأدبية والعلمية لصالح طالبات السنة الأولى والسكن الداخلي ، كذلـــك توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والسلوك الديني لدى طالبات السنوات الأربع فـــي الأقســـام الأدبية وطالبات السكن الداخلي ، وأسفرت النتائج أيضا عن وجود علاقة ارتباطـــية بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طالبات السنوات الأربع في الأقسام الأدبية والعلمية والسكن الداخلي .

💻 وفـــي المجتمع السعودي أيضا قام المالكي (١٤١٥هـ) بدراسة عنوانها العلاقة بيـــن الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به ، لدى طلاب وطالبات جامعـــة أم القـــرى بمكـــة المكـــرمة ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطـــلاب والطالـــبات ، ومعـــرفة الفروق تبعا لمتغير الجنس ، والتخصص ، والصف ، ومســـتوى التحصـــيل الدراسي ، ونوع السكن ، والحالة الاجتماعية ، إضافة إلى معرفة العلاقـــة الارتباطـــية بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، وأجريت الدراسة علـــى عينة قوامها (٧٣٥) طالبا وطالبة في معظم التخصصات العلمية والأدبية بالجامعة وعلى جميع المستويات الدراسية ، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد سميرة أبكـــر (١٩٨٩م) واستمارة تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي في البيئة السعودية من إعـــداد منســـي (١٩٨٤م) ، واعتمدت الدراسة في قياسها للتحصيل الدراسي على المعدل التراكمـــي لكـــل طالب وطالبة من عمادة القبول والتسجيل ، وأسفرت النتائج عن وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في ظاهرة الاغتراب وبعض أبعادها مـــثل : فقـــدان الشـــعور بالانتماء ، والعجز ، وعدم الإحساس بالقيمة ، وفقدان الهدف ، وفقـــدان المعنى ، لصالح الطالبات وفي بعد عدم الالتزام بالمعايير لصالح الطلاب ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في ظاهـــرة الاغـــتراب لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى ، كذلك دلت النتائج أيضا على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب بين الصفوف المختلفة ، كذلك توصـــلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة أم القـــرى فـــي ظاهـــرة الاغتراب وأبعادها تبعا لمستوى التحصيل الدراسي ، كما توصلت

النـــتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعا لنوع السكن والحالـــة الاجتماعـــية ، وكذلـــك توصـــلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات .

💻 كذلـــك أجريـــت دراسة دمنهوري (١٤١٧هـــ) في المجتمع السعودي وعنوانها الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية " دراسة مقارنة " وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأكثر اغترابا من الإناث وأقرانهن الأقل اغترابا وذلك في بعض عوامل اضطراب الشخصـــية مـــثل : الاكتـــئاب ، وســـوء الـــتوافق ، القلـــق ، القابلية للاستثارة الذاتيـــة والاجتماعـــية ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٠) طالبـــة من طالبات قسم علم النفس بكلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز اللاتي يدرسن بالمستوى الأول والثاني ، واســـتخدم الباحث اختبار التوافق العام والمهني من إعداد عوض ، كذلك استخدم الباحث المقـــياس الإكلينيكـــي الذاتـــي لتقيـــيم القابلية للاستثارة من إعداد عوض ووضعه سنيث وآخرون (١٩٨٥م) بالإضافة إلى مقياس الاغتراب من إعداد الباحث ، وأوضحت النتائج أن هـــناك زيـــادة في سوء التوافق والاكتئاب والقلق والقابلية للاستثارة بنوعيها الداخلية والخارجية لدى من تزيد لديهن ظاهرة الاغتراب .

(ب) الدراسات التي أجريت في مجال القلق العام للشباب :

💻 فـــي المجتمع الأمريكي والصيني قام ماركولديس & وانج (Marcoulides & wang,1990) بدراســـة عنوانها مقارنة عبر الحضارات للقلق الخاص بالكومبيوتر لدى طـــلاب الجامعـــة " دراسة مقارنة " وتهدف هذه الدراسة إلى عمل مقارنة بين اتجاهات وميول الطلاب بخصوص الحاسب الآلي وبالتحديد القلق المتعلق به ، وقد أجريت الدراسة علـــى عيـــنة قوامهـــا (٤٣٧) طالبا وتم تحديد عينتين : العينة الأولى كانت تحتوي على (٢٢٥) طالـــبا أمريكـــيا (٨٨) ذكـــورا و(١٣٧) إناثـــا وذلك في جامعتي لوس أنجلوس وكاليفورنيا العينة الثانية كانت تحتوي على (٢١٢) طالبا صينيا (١٦٧) ذكور و(٤٥) إناثا وكـــانوا في إحدى الجامعات التي تقع في الصين ، وكانت الأعمار داخل العينتين تتراوح بيـــن (١٨-٢٥) عامـــا ، واستخدم الباحثان في دراستهما مقياس (G.A) لتحديد القلق من الكومبيوتر من إعداد ماركولديس (Marcoulides,1985) وقد كان من أهم النتائج وجود

قلـــق مـــن الكومبـــيوتر لدى المجموعتين من طلاب الجامعة الأمريكية وطلاب الجامعة الصينية .

💻 وفـــي المجـــتمع الأمريكي قامت همبي (Hemby,1995) بدراسة عنوانها أثر العمـــر والمـــنهج التعليمـــي والمهارات في استخدام لوحة المفاتيح على القلق الذاتي من الكومبيوتر بين الطلبة التقليديين في مقابل الطلبة غير التقليديين في الجامعة ، وتهدف هذه الدراســـة إلـــى فحص الآثار الخاصة بمجموعة مختارة من المتغيرات الخاصة بالقلق من الكومبـــيوتر ، كذلك فحص العلاقة بين الطلبة التقليديين والطلبة غير التقليديين والقلق من الكومبـــيوتر . وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣١) طالبا في ثلاث جامعات من كلـــية التجارة والاتصالات وقد استخدمت الباحثة مقياس أوتينج (Oetting) لتحديد القلق مـــن الكومبيوتر ومقياس أودي (Oddi) وذلك لقياس المتغير الخاص بالمنهج الدراسي ، وقد أشارت النتائج إلى أن النوع ، والمهارة في استخدام لوحة المفاتيح ، والعمر ، والحالة الاجتماعـــية الاقتصـــادية ، والـــتوجه الذاتي ، تعتبر من عوامل التنبؤ بالقلق الخاص من الكومبيوتر .

💻 وفـــي المملكـــة العربـــية السعودية قام جمل الليل (١٤١٨هـ) بدراسة عنوانها الفـــروق فـــي القلـــق العـــام بين طلاب / طالبات جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى وارتباطه ببعض المتغيرات ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في القلق العام بيـــن طـــلاب وطالـــبات جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى وفقا للمتغيرات التالية : الجـــنس، والإقامـــة في المدينة أو القرية ، والحالة الاجتماعية . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٤١٣) طالبا وطالبة (٢٠١) طالبا و (٢١٢) طالبة من طلاب وطالبات الجامعتين من تخصصات مختلفة ، واستخدم الباحث مقياس القلق العام للراشدين وهو من إعـــداده (١٤١٦هـــ) وقد كانت أهم النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العـــام طـــبقا لجميع متغيرات الدراسة مما يشير إلى أثر هذه المتغيرات على درجة القلق العام لدى الطلاب والطالبات في كل من جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى .

💻 وفـــي الكويـــت قـــام الخضـــر (١٩٩٨م) بدراسة عنوانها قياس قلق الكومبيوتر ومؤشـــرات سيكومترية مصاحبة للاختبار بواسطة الكومبيوتر ، وتهدف هذه الدراسة إلى قـــياس أثـــر قلق الكومبيوتر على درجة المفحوص في اختبار القدرة الميكانيكية والوقت

المستغرق للانتهاء من هذا الاختبار ودرجة المفحوص نحو الكومبيوتر ، كما يسعى لتقدير أثر الخبرة السابقة في استخدام الكومبيوتر على هذه المتغيرات . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٢٤٤) طالبا وطالبة من جامعة الكويت من تخصصات مختلفة واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات تتضمن كلا من اختبار القدرة الميكانيكية ومقياس تقدير القلق من الكومبيوتر إعداد روزن & ويل (Rosen&Weil,1992) حيث قام الباحث بتعريب بنود المقياس ، كذلك استخدم الباحث مقياس التوجه نحو الكومبيوتر وقد كان من أهم النتائج : وجود علاقة بين قلق الكومبيوتر ، وبين قلق السمة وقلق الحالة ، كما أسفرت النتائج أيضا أن الأفراد الذين سبق لهم استخدام الكومبيوتر قد حصلوا على درجات أعلى جوهريا في درجات القلق من هؤلاء الأفراد الذين لم يسبق لهم استخدامه .

💻 وفي المجتمع المصري قام عثمان (٢٠٠١م) بدراسة عنوانها مدى انتشار القلق العام لطلاب الجامعة ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار القلق العام لدى طلاب الجامعة وكذلك الكشف عن فروق انتشاره بين الطلاب الذكور والإناث في الجامعة . وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٤٥٠) طالبا وطالبة في كلية التربية بأقسام اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم ، وقد استخدم الباحث مقياس القلق العام الذي قدمه كاتل ونقله إلى العربية فهمي ، وقد أوضحت نتائج الدراسة انتشار القلق بين طلاب وطالبات الجامعة في المراحل العمرية المختلفة ، كذلك اتضح أن الطالبات أكثر قلقا في المراحل العمرية المختلفة من الطلاب الذكور .

(ج) الدراسات التي أجريت في مجال خصائص الشخصية لدى مستخدمي الإنترنت :

💻 أجرت يونج (Young,1996) دراسة بعنوان " إدمان الإنترنت ظهور اضطراب إكلينيكي جديد " وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان يمكن اعتبار استخدام الإنترنت سبب الإدمان ، كذلك تهدف إلى التعرف على نطاق المشكلات التي تخلفها إساءة استخدام الإنترنت ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٩٦) شخصا منهم (٣٩٦) مدمنا للإنترنت و (١٠٠) غير مدمنين للإنترنت . استخدمت الباحثة استبيانا تشخيصيا مكونا من ثمانية أسئلة حول إدمان استخدام الإنترنت واعتبرت أن من يجيب بنعم على خمسة أو أكثر يعتبر مدمن إنترنت ، أما نتائج الدراسة فقد كشفت عن أن الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يمزق الحياة الدراسية والاجتماعية والمالية للفرد ،

بـنفس أسـلوب مظاهـر الإدمان الأخرى ، وقد أقر معظم المدمنين للإنترنت بإصابتهم بأضرار اجتماعية ودراسية ومادية ومهنية وجسمية تتراوح ما بين المتوسط إلى الشديد ، نتيجة إفراطهم في استخدام الإنترنت وانشغالهم الدائم بها ، وبالمقابل ذكر الأشخاص غير المدمنيـن للإنترنـت أنـه لا توجد أي تأثيرات ضارة بسبب استخدام الإنترنت فيما عدا التنظيم السيئ للوقت لأنهم كانوا أحيانا ينسون وقتهم عند استخدام الإنترنت ، كذلك اتضح أن مدمنـي الإنترنـت كانوا يقضون (٣٨,٥) ساعة أسبوعيا في استخدام الإنترنت وكان وقـت اسـتخدامهم للإنترنـت يتزايد باستمرار وبشكل تدريجي ، أما المستخدمون غير المدمنيـن للإنترنت كانوا يقضون (٤,٩) ساعة أسبوعيا في استخدام الإنترنت ولم يتزايد وقـت اسـتخدامهم للإنترنـت ، إن المدمنين للإنترنت كانوا يقضون ساعات تبلغ ثمانية أضـعاف الساعات التي يقضيها المستخدمون غير المدمنين للإنترنت ، كذلك كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن أغلب المدمنين سيدات في منتصف العمر .

💻 وفـي خمسـة وعشـرين دولة أجرى برينر (Brenner,1997) دراسة بعنوان سـيكولوجية استخدام الكومبيوتر ، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة إدمان الإنترنت ومعـرفة مظاهر هذا النوع من الإدمان ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٦٣) شخصـا مـن مستخدمي الإنترنت ، وقد استخدم الباحث استبيانا يحوي (٣٢) بندا يقيس مظاهـر إدمـان الإنترنـت وقـد كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يعانون من أعـراض سـلبية تنجم عن إدمان الشبكة ، وكان أوضح تلك الأعراض العجز عن إدارة الوقـت بالكيفية المناسبة ، نقص عدد ساعات النوم ، الانشغال عن تناول وجبات الطعام الأساسية ، كذلك اتضح أن هناك فئة من أفراد العينة تعاني من اضطرابات تماثل أعراض الإدمان النفسي ومنها الوقوع في مشكلات مع الرؤساء في العمل أو الإدارة المدرسية أو الجامعة ، وتدهور الكفاءة المهنية ومعدل الإنجاز الشخصي ، والشعور بالعزلة الاجتماعية والبعد عن الأصدقاء ، كذلك أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين أشاروا إلى إصابتهم بأعراض تشبه أعراض مدمني المخدرات وهي :

١) التحمل حيث إنهم يقضون أوقاتا طويلة جدا أمام الإنترنت .

٢) الانسـحاب وذلـك بعجزهم عن التوقف عن التفكير والانشغال بالإنترنت عند انقطاع اتصالهم بها لبعض الوقت .

٣) الدافـــع القهـــري حيـــث حاولوا خفض الأوقات التي يقضونها أمام الإنترنت وباءت محاولاتهم بالفشل .

وقد أشارت النتائج أيضا إلى أن صغار السن هم أكثر عرضة لتلك الأعراض السلبية حيث كان متوسط العمر في هذه الدراسة ٣٤ سنة .

💻 وفـــي الولايات المتحدة الأمريكية قام الفريق البحثي من جامعة كارنيجي ميلون بقيادة العالم النفسي كروت وزملاؤه (Kraut et al,1998) بدراسة طولية تتبعيه عنوانها "معضـــلة الإنترنـــت التكنولوجـــية الاجتماعية التي تخفض الاندماج الاجتماعي والصحة النفسية" وتعد هذه الدراسة دراسة تجريبية ميدانية تهدف إلى استكشاف العلاقة السببية بين استخدام الإنترنت وبين مدى الاندماج في العلاقات الاجتماعية والأسرية والشعور بالتوافق النفســي كذلـــك هدفت إلى معرفة فهم استخدام الناس للإنترنت في المنزل ومعرفة كيف تســتخدم الأسرة الإنترنت لأول مرة حيث كانت الفلسفة الخاصة لهذه الدراسة هي تقليل العوائـــق الاقتصادية والتكنولوجية لدى المشاركين في الدراسة ، وقد كانت العينة النهائية للدراســة (١٦٩) فردا ينتمون إلى (٧٣) أسرة في منطقة بتسبرج لم يستخدموا الإنترنت مـــن قبل وقد أتاح لهم فريق البحث خبرة استخدام الإنترنت في المحيط الأسري ، وذلك بتدريـــبهم تدريـــبات صـــباحية لفردين على الأقل من كل أسرة على استخدام الكومبيوتر والـــتعامل مع شبكة الإنترنت ، واستبعدت تلك الدراسة الأطفال دون سن العاشرة والأسر التي سبق لأفرادها العمل على الإنترنت ، وأما أدوات الدراسة فقد كانت عبارة عن جهاز كومبيوتر لكل أسرة مع تجهيزات مجانية للإنترنت ، كذلك استخدمت هذه الدراسة استبيان الاندمـــاج الاجتماعـــي والصحة النفسية بالإضافة إلى المقابلات المنزلية مع أفراد الأسر المخـــتارة ، وتم تتبع الآثار النفسية والاجتماعية والعائلية لتلك الأسر ، وبعد مرور فترة زمنـــية تراوحـــت مـــا بيـــن (١٢-٢٤) شهرا كشفت نتائج الدراسة جملة من المخاطر الاجتماعـــية والنفســـية الـــناتجة عـــن استخدام الإنترنت فقد انخفضت معدلات الاندماج الاجتماعـــي نتيجة لازدياد معدلات استخدام الإنترنت ، وتناقص معدل التواصل الأسري كلمـــا ارتفـــع معـــدل استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت ، كما تقلص حجم العلاقات الاجتماعـــية للفـــرد مـــع تـــزايد اســـتخدامه للإنترنت ، وتضاءل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعـــية من جانب المقربين إليه من أصدقائه ، كذلك كشفت هذه الدراسة عـــن تفاقم

الشـــعور بـــالوحدة والعزلة النفسية والتباعد عن الناس وافتقاد الرفقة المحببة عند الحاجة إلـــيها ، وارتفع الشعور بالمشقة النفسية الناشئة عن ضغوط الحياة اليومية ، كذلك كشفت نـــتائج الدراســـة أن استخدام الإنترنت يسبب اكتئابا وانخفاضا في السعادة النفسية ، وأن درجـــات الأفراد ترتفع على مقياس الاكتئاب والعزلة ، حيث اتضح أن قضاء ساعة إلى أربـــع ساعات أسبوعيا على شبكة الإنترنت كان مرتبطا بزيادة قدرهـــا ١% على مقياس الاكتئاب ، وبزيادة أربع أعشار من ١% على مقياس العزلة .

وقـــد أوضـــحت النتائج عن وجود اختلافات كبيرة في مقدار استخدام الإنترنت في المـــنزل عـــن طريق المجموعات الديموغرافية المختلفة ، كان المراهقون أكثر استخداما للإنترنـــت مـــن والديهـــم ، ومن بين المراهقين كان الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإنـــاث ، بيـــنما لدى الأفراد البالغين كانت النساء أكثر استخداما للإنترنت من الذكور ، كذلك كشفت هذه الدراسة أن معظم الأشخاص يستخدمون الإنترنت للتسلية وإمتاع أنفسهم.

💻 وفي الولايات المتحدة الأمريكية قام أندرسون (Anderson,1999) بدراسة تهدف إلى معرفة الأضرار التي تنتج عن قضاء الكثير من الوقت على شبكة الإنترنت ، ومعرفة ســـمات الطـــلاب الخاضعين أو المتكلين على الإنترنت ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامهـــا (١٣٠٠) طالـــب وطالبة في سبعة كليات أمريكية ، وكانت أدوات الدراسة هي: المقابلـــة الشخصـــية للطلـــبة والطالـــبات ، وتوجيه أسئلة لهم حول تقييمهم لدرجة تأثير استخدامهم للإنترنت على علاقاتهم الشخصية ونجاحهم الدراسي ، ومشاركتهم في الأنشطة خارج المناهج المقررة وأوقات نومهم ، وأوضحت النتائج أن ١٠% على الأقل من طلاب الكلـــيات يســـتخدمون الإنترنـــت بشكل كبير جدا لدرجـــة أن ذلك يتعارض مع درجاتهم المدرســـية أو صحتهم أو حياتهم الاجتماعية ؛ حيث إن درجاتهم الدراسية تنخفض وذلك بسبب انخفاض الحضور إلى الكليات وقلة أوقات نومهم ، ويصبح هؤلاء الطلبة منعزلين اجتماعـــيا ، وتكـــون هذه المشكلة أكثر عمقا في كليات العلوم والهندسة ، وأيضا كشفت الدراســـة عـــن نـــوع الطلاب الأكثر خضوعا للإنترنت حيث كان الذكور أكثر خضوعا للإنترنـــت مـــن الإناث ، وكان ٧٦% من إجمالي الطلاب الخاضعين للإنترنت يدرسون العلـــوم (الكيمياء ، علوم الكمبيوتر ، الهندسة ، الرياضيات ، الفيزياء) وأغلبهم يدرسون علوم الكمبيوتر ، واتضح أن من يتسمون بالخضوع للإنترنت كانوا يقضون متوسطا يبلغ

(٢٢٩) دقــيقة يوميا على الإنترنت لأسباب لا تتعلق بالدراسة ، وقد كان حوالي ٦% من الطـــلاب يقضـــون متوســـطا يـــبلغ (٤٠٠٠) دقـــيقة يوميا أي سبعة ساعات تقريبا على الإنترنت .

وفي دراسة معهد ستانفورد للدراســـات العلمية للمجتمـــع ،قام ناي و إيربرينـــج (Nie&Erbring,2000) بدراســـة عـــنوانها "الإنترنت والمجتمع" وتهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الإنترنت سيجعلنا نعيش في مجتمع تعاوني أكثر ثقافة ومعرفة وارتباطا أم ســـيجعلنا نعيش في مجتمع انعزالي تكون العلاقات الإنسانية فيه غير شخصية ، وماذا تعنـــي هذه التغيرات الإلكترونية للحياة الاجتماعية والأسرية ، ولقد اعتمدت هذه الدراسة علـــى بـــيانات تم جمعها باستخدام منهج جديد يعتمد على إجراء الاستطلاعات عبر شبكة الإنترنت ، ومن أجل استخدام الإنترنت لغرض جمع البيانات تم تزويد كل أسرة في العينة سواء كان لديها ارتباط مسبق أو ليس لديها ارتباط بالإنترنت بجهاز تلفزيون مزود بشبكة الإنترنـــت وذلك للإجابة على التساؤلات المعروضة على الشاشة ، أما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية من الشعب الأمريكي بلغ قوامها (٤١١٣) فردا في (٢٦٨٩) أســـرة وتتضـــمن كـــل من مستخدمي الإنترنت وغير مستخدمي الإنترنت . وكان من نتائج هذه الدراسة أنه كلما قضى الأفراد ساعات أكثر على الإنترنت كلما زادت سنوات استخدامهم للإنترنـــت ، وكشفت النتائج أيضا عن شعور ربع المشاركين الذين يستخدمون الإنترنت بانـــتظام أكـــثر مـــن خمس ساعات أسبوعيا أن الإنترنت عمل على تقليل الساعات التي يقضـــونها مع الأسر والأصدقاء أو حضور الأحداث الهامة خارج المنزل ، وذكر ٦٠% مـــن أفراد العينة أن الإنترنت عمل على تقليل وقت مشاهدتهم للتلفزيون وذكر ثلثهم أنهم يقضـــون وقـــتا أقـــل في قراءة الصحف . كذلك كشفت الدراسة عن أن ٣٦% من الذين يستخدمون الإنترنت لمدة خمس ساعات أو أكثر أسبوعيا ذكروا حدوث تغيرات شديدة في حـــياتهم ، وأوضـــحت النتائج أيضا أن العوامل الديموغرافية الأكثر أهمية التي تسهل أو تعـــوق الوصول للإنترنت هي التعليم والعمر ، وليس الدخل أو الجنس أو العرقية ، وأن التعلـــيم الجامعـــي يعمل على زيادة معدلات الوصول للإنترنت بحوالي ٤٠% بالمقارنة بمجموعـــة الأقـــل تعليما ، كذلك كشفت النتائج أن استخدام الإنترنت يتزايد بشكل سريع

سواء في مقدار الوقت الذي يتم قضاؤه على الإنترنت أو في نطاق الأنشطة وهذه الحقيقة سوف تفسر زيادة استخدام الإنترنت في المستقبل .

التعليق على الدراسات السابقة :

مـــن خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة **وفيما يتعلق بالدراسات التي أجريت في مجال الاغتراب النفسي** نلاحظ أن ظاهرة الاغتراب قد استحوذت على اهتمام الباحثين فـــي الشـــرق والغرب ، ويؤكد ذلك علـــى عالمية هذه الظاهرة وخطورتها وأنها ظاهرة مـــتعددة الجوانب ، كذلك لوحظ أن بعض الدراسات السابقة هدفت إلى إظهار العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات كالسن ، والجنس ، والمستوى الدراسي ، والمستوى الاقتصـــادي الاجتماعـــي ، واستخدم المنهج بين الوصفي والتجريبي في أغلب البحوث ، ولوحـــظ أن بعض الدراسات قد زاوجت بين المنهج التجريبي والمنهج الإكلينيكي المتعمق كمـــا في دراسة حافظ (١٩٨٠م) وقد استخدمت بعض البحوث السابقة مقاييس من إعداد الباحثيـــن أنفســـهم كمـــا في دراسة جلن (Glenn,1972) ، ودراسة حافظ (١٩٨٠) ، ودراســـة إبراهـــيم (١٩٨٧م) ، ودراسة زينب النجار (١٩٨٨م) ، ودراسة سميرة أبكر (١٩٨٩م) ، بيـــنما استخدمت دراسات أخرى أكثر من مقياس حيث إن نوعية الدراسات كانت تتطلب قياس متغيرات عديدة ومعرفة علاقتها بالاغتراب ، واتفقت معظم الدراسات السابقة في نتائجها على وجـــود علاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المفترضة في الدراسة مثل الاغتراب عن الجامعة ، والاغتراب الاجتماعي ، والاغتراب عن الذات كمـــا فـــي دراسة أحمد (١٩٨١م) ودراسة إبراهيم (١٩٨٧م) ودراسة عزام (١٩٨٩م) عـــلاوة على أن بعض الدراسات السابقة قد اتفقت في نتائجها من حيث وجود علاقة بين الاغـــتراب والجـــنس ، وأظهرت أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور كما في دراسة إبراهيم (١٩٨٧م) ودراسة زينب النجار (١٩٨٨م) .

وأمـــا فيما يتعلق بالدراسات التي أجريت في مجال القلق العام فقد لوحظ أن العديد مـــن الباحثيـــن فـــي ميدان علم النفس قد اهتموا بتناول ظاهرة القلق لما لها من الأهمية وخصوصـــا فـــي هذا العصر ، حيث أصبحت أكثر الظواهر شيوعا وانتشارا في العالم ومصـــدرا أساسيا لأغلب الاضطرابات والأمراض النفسية ، وقد هدفت الدراسات السابقة

إلى إظهار العلاقة بين القلق وبعض المتغيرات كالسن ، والحالة الاجتماعية الاقتصادية ، والجـنس كمـا في دراسة همبي (Hemby,1995) ، ودراسة جمل الليل (١٤١٨هـ) ، ودراسة عثمان (٢٠٠١م) ، كما لوحظ أن أغلب الباحثين استخدموا أكثر من مقياس حيث إن نوعـية الدراسات كانت تتطلب قياس متغيرات أخرى ومعرفة علاقتها بالقلق كما في دراسـة همبـي (Hemby,1995) ودراسـة الخضـر (١٩٩٨م) علاوة على أن بعض الدراسـات ركـزت على معرفة العلاقة بين القلق ومستخدمي الكومبيوتر كما في دراسة ماركولديس & وانج(Marcoulides&Wang,1990)،ودراسة همبي(Hemby,1995)، ودراسة الخضر (١٩٩٨م) .

وأمـا فـيما يـتعلق بالدراسـات التي أجريت في مجال خصائص الشخصية لدى مسـتخدمي الإنترنـت فقـد لوحـظ أن جمـيع الدراسات ركزت على معرفة الأضرار والمشكلات التي يمكن أن تنتج بسبب الاستخدام السيئ للإنترنت وقضاء الكثير من الوقت عليه ، كما أثبتت الدراسات السابقة وجود علاقة بين استخدام الإنترنت والمشكلات النفسية والاجتماعـية ، حيث أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن وجود أضرار نفسية واجتماعية ودراسية ومادية ومهنية وجسمية تتراوح ما بين المتوسط إلى الشديد نتيجـة الإفراط في استخدام الإنترنت ، أما فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بإدمان الإنترنت فقد أكدت على أن الاسـتخدام المفـرط للإنترنت يمكن أن يمزق الحياة الاجتماعية والدراسية والمادية للفرد بنفس أسلوب مظـاهر الإدمان الأخرى كما في دراسة يـونج (Young,1996) ودراسة بريـنر (Brenner,1997) واتفقـت بعض الدراسات على أن النساء هن أكثر خضوعا للإنترنـت مـن الذكور كما في دراسة يونج (Young,1996) ودراسة كروت وزملائه (Kraut et al,1998) ، وعلـى العكـس مـن ذلـك أوضـحت دراسـة أندرسـون (Anderson,1999) أن الذكـور أكثر خضوعا للإنترنت من الإناث الأمر الذي يتطلب العديد من الدراسات لحسم هذا الخلاف الناتج بين نتائج العديد من الدراسات السابقة . وقد وفـرت بعـض الدراسات أجهزة كومبيوتر مع تجهيزات مجانية لشبكة الإنترنت لأفراد عينـتها وذلـك بهدف تهيئة أفراد العينة لاستخدام الإنترنت دون أية عوائق إلكترونية أو اقتصادية كما في دراسة كروت وزملائه (Kraut et al,1998) ودراسة ناي وإيربرينج (Nie&Erbring,2000) ونلاحـظ أيضـا أن دراسة يونج (Young,1996) ودراسة

بريـــنر(Brenner,1997) ودراسة أندرسون (Anderson,1999) اتفقت على أن عينة الدراســـة كانت من الأفراد الذين استخدموا الإنترنت من قبل وأما دراسة كروت وزملائه (Kraut et al,1998) فقـــد اتفقـــت علــــى أن عينة الدراسة كانت من الأفراد الذين لم يســـتخدموا الإنترنت من قبل ، وأما دراسة ناي وإيربرينج (Nie&Erbring,2000) فقد جمعـــت بيـــن العينتين حيث تضمنت كلا من الأفراد الذيـــن استخدموا الإنترنت والأفراد الذيـــن لـــم يســـتخدموا الإنترنت من قبل ، كذلك نلاحظ أن دراسة ماركوليديس & وانج (Marcoulides&Wang,1990) ودراســـة يونـــج (Young,1996) ودراســـة برينر (Brenner,1997) ودراســـة كروت وزملائه (Kraut et al,1998) ودراسة أندرسون (Anderson,1999) ودراســـة نـــاي وإيربريـــنج (Nie&Erbring,2000) بحثت في مجملهـــا حـــول علاقـــة استخدام الإنترنت بالاضطرابات النفسية والأسرية والاجتماعية والدراســـية والمهنـــية التي توصلت إلى أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى الشعور بالقلق ، والاكتـــئاب ، وانخفاض السعادة النفسية ، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية ، ومن ثم تنخفض معدلات الاندماج الاجتماعي ، ويتناقص معدل التواصل الأسري ، وتتقلص حجم العلاقـــات الاجتماعية التي تؤدي بالفرد إلى البعد عن الأصدقاء ، كذلك تنخفض درجات الطـــلاب بســـبب انخفاض الحضور للكليات نتيجة الحرمان من النوم من أجل البقاء على الإنترنـــت لمـــدة أطول ، ثم الوقوع في مشكلات مع الإدارة المدرسية أو الجامعة وذلك بســـبب تدهـــور معدل الإنجاز الشخصي للطالب ، بالإضافة إلى الوقوع في مشكلات مع الرؤســـاء فـــي العمـــل بسبب تدهور الكفاءة المهنية للفرد ، ذلك هو ما توصلت إليه تلك الدراســـات الســـابقة حـــول علاقـــة استخدام الإنترنت بالاضطرابات النفسية والأسرية والاجتماعـــية والدراسية والمهنية والتي تعتبر نتائجها مقبولة علميا ، لأنها دراسات علمية نهجـــت المـــنهج العلمـــي والطريقة العلمية البحتة . ولم تجد الباحثة أي دراسة تربط بين متغـــيري الدراسة الحالية الاغتراب النفسي والقلق العام ، إلا أن هذه الدراسات اتفقت في الملامـــح العامة مع الدراسة الحالية ، حيث استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تدعيم دراســـتها ونتائج بحثها ، وتعد هذه الدراسة على حد علم الباحثة من أوائل الدراسات التي تجـــرى على البيئة السعودية حيث أن الدراسة الحالية تناولت جانبين مهمين من الجوانب النفســـية ألا وهما : الاغتراب النفسي ، والقلق العام ، وتحاول الباحثة التحقق من أضرار

استخدام الإنترنت على الجانب النفسي في حدود (اغترابه وقلقه) ، بالإضافة إلى ذلك فقد انفــردت الدراســة الحالــية بتناول متغير المستوى الدراسي لدى مستخدمات الإنترنت ، وتمــيزت بالبحــث فــي معــرفة الفروق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام لدى مســتخدمات الإنترنــت تــبعا لمتغير عدد ساعات استخدامه وذلك عن طريق التحقق من الفروض التالية :

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

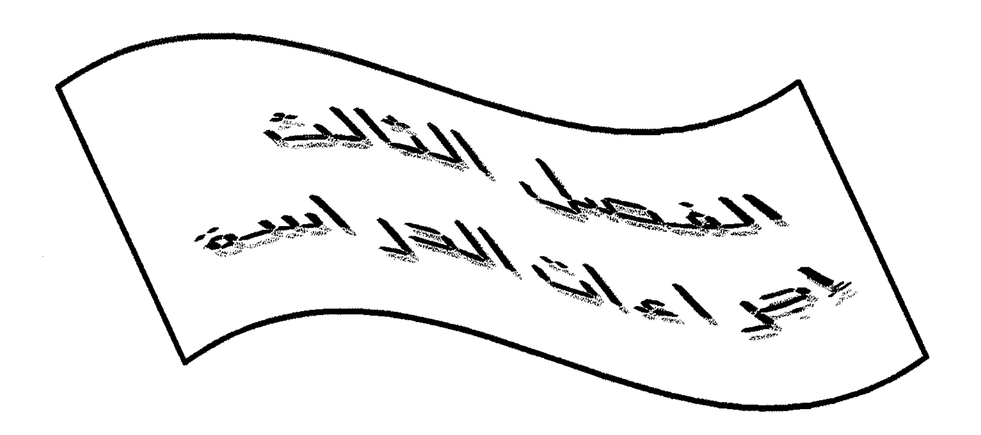
٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت .

٥) لا توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

٦) لا توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

٧) لا توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

٨) لا توجــد فــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت .



منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

الأساليب الإحصائية

مقدمة :

يعرض الفصل الحالي أهم الإجراءات البحثية التي أجريت في الدراسة الحالية حيث يتـــناول عرضا موضحا لكل من المنهج المستخدم ، ومجتمع الدراسة ، وعينة الدراسة ، والأدوات المســتخدمة ، ثم الانتقال إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية . وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات .

أولا : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في دراستها الحالية المنهج الوصفي المقارن باعتباره أنسب المناهج الملائمـــة لأهـــداف الدراســـة ، ولأنـــه يمـــد الباحث بدلائل قيمة تتعلق بطبيعة الظاهرة المدروسة ، ونظرا لأن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت فـــإن استخدام المنهج الوصفي يعتبر الملائم لموضوع الدراسة الحالية ولدراسة العلاقات الارتباطـــية المحـــتملة بيـــن المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة .

ويوضح عبيدات وآخرون (١٩٩٦م) أن المنهج الوصفي " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهـــرة كمـــا توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبـــيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " ص٢٨٩ .

ثانيا : مجتمع الدراسة :

تكـــون مجـــتمع الدراســـة من طالبات جامعة أم القرى المنتظمات في الدراسة بالمرحلة الجامعية وفي التخصصات العلمية والأدبية بالجامعة .

ولكـــي تتمكـــن الباحـــثة من إجراء الدراسة المتمثلة في تطبيق مقياس الاغتراب النفسي ومقياس القلق العام للراشدين على عينة نسبية من مجموع الطالبات في الجامعة ، وقبل أن

تـــتم عملـــية التطبيق حاولت الباحثة معرفة العدد الإجمالي للطالبات في الجامعة للفصل الدراســـي الثاني لعام (١٤٢٢هــ ـــ١٤٢٣هــ) ، وقد توفر لدى الباحثة من عمادة القبول والتســـجيل بالجامعة العدد الكلي التقريبي للطالبات في ذلك الفصل الدراسي حيث بلغ ما يقـــارب (١٢٢٤٨) طالـــبة ، ومـــن ثم بدأت عملية التطبيق على (٨٠٠) طالبة في جميع التخصصات بالجامعة وعلى جميع المستويات الدراسية ، وذلك كعينة تمثل نسبة(٦,٥)%.

مكان الدراسة :

تم تطبيق المقياس في مدينة مكة المكرمة بداخل جامعة أم القرى للطالبات في جميع الكليات العلمية والأدبية .

ثالثا : عينة الدراسة :

تـــم إجـــراء هـــذه الدراســـة على عينة طبقية عشوائية اختيرت من مجتمع الدراسة والمتمـــثل في طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، حيث بدأت عملية التطبيق بتوزيع (٨٠٠) استبانة على طالبات الجامعة وفي التخصصات العلمية والأدبية وعلى المستويات الدراســـية المختلفة ، وبعد أن تمت عملية التطبيق على العينة الممثلة للدراسة تم استبعاد (٢٤٠) طالبة من أفراد العينة لعدم استكمالها الشروط الخاصة بالدراسة أو عدم استكمالها الإجابـــة علـــى عـــبارات المقياســـين ، وبذلك تكون عينة الدراسة النهائية (٥٦٠) طالبة مســـتوفية لكافـــة شروط التطبيق منها (٢٨٠) طالبة من المستخدمات للإنترنت و (٢٨٠) طالبة من غير المستخدمات للإنترنت ، والجداول رقم (٢،٣،٤) توضح عينة المستخدمات للإنترنت حسب متغيرات الدراسة .

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة المستخدمات للإنترنت حسب السن .

الرقم	الســـــــن	ك	%
١	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢١ سنة	١٢٠	٤٢,٩
٢	من ٢١ سنة فأكثر	١٦٠	٥٧,١
	الـــــمـــجـــمـــوع	٢٨٠	١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة المستخدمات للإنترنت

حسب المستوى الدراسي .

الرقم	المستوى الدراسي حسب الصف	ك	%
١	المستوى الأول	٧٠	٢٥
٢	المستوى الثاني	٧٠	٢٥
٣	المستوى الثالث	٧٠	٢٥
٤	المستوى الرابع	٧٠	٢٥
	المجموع	٢٨٠	١٠٠

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة المستخدمات للإنترنت

حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت .

الرقم	عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميا	ك	%
١	من ساعة إلى ثلاث ساعات	٢١٩	٧٨,٢
٢	من أربع ساعات فأكثر	٦١	٢١,٨
	المجموع	٢٨٠	١٠٠

رابعا : أدوات الدراسة :

١) مقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته زينب شقير (٢٠٠٢م) .

وصف المقياس :

اشتمل المقياس على خمسة أبعاد للاغتراب النفسي وهي : العزلة الاجتماعية ، العجز ، اللامعيارية ، اللامعنى ، التمرد ، وتقيس هذه الأبعاد في مجموعها الاغتراب النفسي عند الفرد ، كذلك اشتمل على خمسة أشكال للاغتراب وهي : الاغتراب الذاتي ،

الاغــتراب الاجتماعــي ، الاغــتراب السياســي ، الاغتراب الديني ، الاغتراب الثقافي (التعليمي) وتقيس هذه الأشكال في مجموعها الاغتراب النفسي عند الفرد .

اشــترطت المؤلفة عند بناء بنود المقياس أن كل شكل من أشكال الاغتراب لا بد أن يتضــمن كل أبعاد الاغتراب . وقد بلغ عدد عبارات المقياس (١٠٠) عبارة موزعة على الــنحو التالي : (٢٠) عبارة لكل شكل من أشكال الاغتراب الخمسة مقسمة فيما بينها إلى (٤) عــبارات لكــل بعد من أبعاد الاغتراب الخمسة ، وعليه يصبح عدد عبارات كل بعد مكونــا من (٢٠) عبارة ، وقامت المؤلفة بترتيب عبارات الأشكال المختلفة وكذلك الأبعاد المخــتلفة بطــريقة دائرية ، وقد اقتصرت الباحثة على الأخذ بالأبعاد الخمسة التي سبق ذكرها مع حذف العبارات التي تمثل أشكال الاغتراب التي لا تتفق مع الثقافة السعودية ، وذلك كما تمت الإشارة إليه في الدراسة الاستطلاعية الآتية لاحقا ، أما من حيث التطبيق صمم المقياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية مما يمكن أن يقوم الفرد بتطبيقه على نفسه ويقــوم الفاحص أولا بتوضيح الهدف من المقياس مركزا على أن الغرض هو معرفة ما يشــعر به الفرد في الغالب ، وتنحصر تعليماته في أن يضع المفحوص علامة (✓) تحت الكلمة التي تتفق مع ما يشعر به من حيث انطباق العبــارة عليه أو عدم انطباقها عليه أو عدم تأكده من انطباقها عليه .

طريقة التصحيح :

وضــعت المؤلفــة ثلاثة حدود للإجابة تساعد المفحوص على التعبير عما يستشعره بالضبط تجاه العبارات ، وكانت أوزان الإجابات سواء العبارات المثبتة والتي تعبر عــن الموافقــة علــيها عن اغتراب نفسي سالب مرتفع أو العبارات المنفية التي تعبر الموافقة عليها عن اغتراب نفسي سالب مرتفع كالآتي :

غير موافق (لا)	محايد (غير متأكد أحيانا)	موافق (نعم)
صفر	١	٢

وبذلــك تــتراوح درجة كل بعد من مكونات الاغتراب الخمس ما بين (صفر-٣٠) بينما تــتراوح الدرجــة الكلــية للاغتراب النفسي من (صفر - ٢٠٠) درجة ، وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع الاغتراب السلبي عند الفرد .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق :

١) إعـــادة الاختـــبار : حســـب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد شهر واحد من التطبـــيق الأول ، وذلـــك على عينة مكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة موزعة مناصفة بين الجنســـين ومقسمة إلى (٦٠) طالبا وطالبة من كل من المراحل الثلاث (ثانوي ، جامعي ، دراسات عليا) .

٢) الـــتجزئة النصـــفية : حيث تم حساب معامل الثبات بعد حذف العبارة الفردية الزائدة بطريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية ، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٨٥) .

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق :

١) الصدق المنطقي (الظاهري) :

تم عرض المقياس على عشرة محكمين بدرجتي أستاذ وأستاذ مساعد في مجال علم الـــنفس وعلـــم الاجتماع بكليتي الآداب والتربية ، وكانت نتيجة التحكيم تخفيض عبارات المقـــياس مـــن (٢٥) عبارة لكل بعد من الأبعاد الخمسة للاغتراب وكذلك لكل نوع من أنواع الاغتراب إلى (٢٠) عبارة لكل نوع ولكل بعد على حدة .

٢) صدق المحك (صدق الميزان) :

اســـتخدمت المؤلفـــة مقياس عيد (١٩٨٣م) والذي يقيس سبعة أبعاد للاغتراب هي: العـــزلة الاجتماعـــية ، التشيؤ ، اللامعيارية ، العجـــز ، اللامعنى ، التمرد ، اللاهدف ، وقامـــت المؤلفة بتطبيقه على نفس عينة التقنين ، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد هـــذا المقـــياس مـــع الأبعـــاد المرادفة لها في المقياس الحالي وكذلك الدرجة الكلية لكلا المقياسين ، حيث كانت (٠,٧٣) .

٣) الاتساق الداخلي للمقياس :

أ) قامت المؤلفة بحساب صدق أبعاد المقاييس الخمسة فيما بينها ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من أبعاد الاغتراب .

ب) قامـــت المؤلفة بحساب صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حدة ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس .

ج) قامت المؤلفة بحساب صدق كل أنواع (مظاهر) الاغتراب الخمس فيما بينها ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من أنواع الاغتراب .

د) قامت المؤلفة بحساب صدق كل نوع من أنواع الاغتراب على حدة ، وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام .

الدراسة الاستطلاعية لمقياس الاغتراب النفسي في البيئة السعودية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تطبيق المقياس على عينة تتكون من (٥٠) طالبة في جامعة أم القرى بمتوسط عمري يساوي (٢٠,٨) وانحراف معياري قدره (١,٤٠) في جميع تخصصاتها ، وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس المستخدم في هذه الدراسة ومدى ملاءمته للبيئة السعودية ، كما هدفت إلى حساب ثبات وصدق المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

قامت الباحثة باستئذان المؤلفة الأصلية لمقياس الاغتراب النفسي الذي أعدته زينب شقير (٢٠٠٢م) بإدخال بعض التعديلات بما يتناسب مع المجتمع السعودي وتمت الموافقة على ذلك ، فقامت الباحثة بوضع التعريف التالي والذي يمثل أحد أبعاد الاغتراب وهو العصيان ويقصد به : إحساس الفرد بالإحباط والتشاؤم والرفض والتمرد على كل ما يحيط به في دائرة حياته الشخصية وفي كل ما يتعلق بعلاقاته بالآخرين من حوله .

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق :

١) صدق المحكمين : تم الحصول على صدق المحكمين من خلال آراء المختصين من أساتذة قسم علم النفس بجامعة أم القرى (أنظر الملحق رقم ٢) حيث طُلب منهم قراءة العبارات بتفحص والإشارة فيما إذا كانت العبارة متوافقة مع البعد الذي تنتمي إليه أم لا ، وحذف العبارات التي يعتقدون أنها غير صالحة لقياس الاغتراب النفسي ، واقتراح أي تعديل يرونه على العبارات والأبعاد مع إبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة ، وكانت نتيجة التحكيم تعديل صياغة بعض العبارات في المقياس وذلك بما يتناسب مع أبعاده ووضوح العبارة وبما يتناسب مع المجتمع السعودي ، وأما العبارات التي عدلت صيغتها في

المقياس فهي موضحة في الجداول رقم (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) والتي توضح عبارات كل بعد من الأبعاد قبل وبعد التعديل .

جدول رقم (٥) عبارات البعد الأول قبل وبعد التعديل .

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعدل التعديل
١	أشعر أنني وحيدا في هذا الكون .	أشعر أنني وحيدة في هذا الكون .
٢	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي .	أشعر بانعدام التواصل مع كل الناس .
٣	أشعر أنني منبوذ من الآخرين .	أشعر دائما بأن الآخرين يبتعدون عني .
٤	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس .	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس فأغلبهم متفككون.
٥	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم .	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع أفراد أسرتي .
٦	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم .	تختلف وجهات نظري في الأمور الهامة عن وجهات نظر الآخرين.
٧	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا .	إن عـدم الحـرية في اختيار موضوعات المنهج الدراسي يشعرني بالابتعاد عن مجتمعي .
٨	المعلومــات والـثقافة التـي يكتسـبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم .	لـم أستفد من المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لأنها لم تحل مشكلاتي الاجتماعية .
٩	انخفــاض التواصــل الفكــري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي .	أشعر بفقدان التواصل الاجتماعي بيني وبين معلمتي نظرا لانخفاض التواصل الفكري .

جدول رقم (٦) عبارات البعد الثاني قبل وبعد التعديل .

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة .	يقلقني عدم مقدرتي على مواجهة ما سوف يحدث لي مستقبلا .
٢	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها .	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها .
٣	أصــبح الإنســان فــي هذا العصر مجرد ترس في آلة (عجلة الحياة) .	أصبح الإنسان في هذا العصر فاقد السيطرة على الأحداث التي تمر به .
٤	أنا غير راضي عن علاقاتي بوالديّ وأخواتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية .	أنا غير راضية عن علاقاتي بأفراد أسرتي كل الرضا لأنهم لا يقدرونني بدرجة كافية .
٥	لا يسـتطيع الطالــب (أو العامل) ، أن يعبر عن رأيه بوضوح عـندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنه .	لا تسـتطيع الطالــبة (أو العاملة) أن تعبر عن رأيها بوضوح عندما تخالف رأي المعلمة (أو رئيسة العمل) لاعتقادها بضعف معلوماتها وثقافتها عنها .

جدول رقم (٧) عبارات البعد الثالث قبل وبعد التعديل .

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة ، لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون .	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة لذلك لا أمتثل بها .
٢	النظام السائد في المجتمع هو البقاء للأقوى ، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة .	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى .
٣	العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة .	العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة ، وإنما هناك أشياء أخرى مثل المال .
٤	أفضل المال على العلم ، لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد .	أفضل المال على العلم ، لأن العلم طريقه طويل للوصول إلى المجد .
٥	أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيرا على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .	أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمدان كثيرا على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .

جدول رقم (٨) عبارات البعد الرابع قبل وبعد التعديل .

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس .	لا أرى أهمية لكل شيء حولي .
٢	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى .	أشعر أن حياتي بلا هدف وبلا معنى .
٣	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .	أشعر باليأس من الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .
٤	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة .	أشعر بفرق كبير بين ما أتوقعه وبين ما يحدث فعلا .
٥	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف ، لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان .	الموت أفضل من العيش بلا هدف ، لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان .
٦	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرير وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة .	بعض الناس يفكرون في الانتحار هروبا من الواقع المرير الذي ضعف فيه الالتزام بالقيم الاجتماعية .
٧	العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عقيمة وليس لها قيمة في حياة الإنسان .	العولمة مفهوم غامض لا معنى له .
٨	معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة .	بعض رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة ، فما الفائدة منها ؟

جدول رقم (٩) عبارات البعد الخامس قبل وبعد التعديل .

الرقم	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش .	أرفض الاعتماد على تفكيري لشعوري بأن تفكيري مشوش .
٢	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين .	أشعر بأنني لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين .
٣	أثـور وأغضـب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد .	أثور وأغضب عادة لأتفه الأسباب .
٤	أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بما فيها .	أحب قراءة الآراء المعارضة في الصحف فقط لكونها معارضة .
٥	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرًا ، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان .	أشـعر بأنني لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا لأن الحياة مليئة بالتجارب التي يتعلم منها الإنسان .

بعـد تعديـل عبارات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالبة في جامعة أم القرى بجميع تخصصاتها ومستوياتها ، وذلك للتأكـد مـن وضـوح عـبارات المقياس المستخدم في هذه الدراسة ومدى ملاءمته للبيئة السعودية ، ومن ثم تم حساب ثبات المقياس والاتساق الداخلي للمقياس .

ثبات المقياس :

قامـت الباحثة بحساب معامل الثبات وذلك لعدم وجود دراسات سابقة استخدمت هذا المقـياس فـي البيـئة السعودية ، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصـفية والتـي تم فيها حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية للمفردات التـي يـتكون منها المقياس ، وقد بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٨١) وهو معـامل يمكـن الاطمئـنان له فـي الدراسة الحالية ، بالإضافة لذلك تم استخدام معامل ألفاكرونـباخ وذلـك بحسـاب معامل ألفا لجميع مفردات المقياس ، وكان معامل الثبات (٠,٨٧) ممـا يـدل علـى أن المقـياس يتمـتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الاطمئنان لاستخدامه في هذه الدراسة .

٢) الاتساق الداخلي للمقياس :

وتم حسابه بالطرق التالية :

أ) الارتباط بين الأبعاد وبعضها والأبعاد والدرجة الكلية ، والجدول رقم (١٠) يوضح قيم معاملات الارتباط .

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والأبعاد والدرجة الكلية .

		البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	المجموع الكلي
البعد الأول	معامل الارتباط	-	-	-	-	-	,٧٦٢**
البعد الثاني	معامل الارتباط	,٤٤٥**	-	-	-	-	,٧٦٩**
البعد الثالث	معامل الارتباط	,٤٦١**	,٤٤٣**	-	-	-	,٧٦٨**
البعد الرابع	معامل الارتباط	,٤٧٧**	,٦٢٨**	,٤٨٤**	-	-	,٨٠٠**
البعد الخامس	معامل الارتباط	,٥٠٤**	,٥٤١**	,٦٠٩**	,٥٤٩**	-	,٨٠٨**
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	,٧٦٢**	,٧٦٩**	,٧٦٨**	,٨٠٠**	,٨٠٨**	-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق على مقياس الاغتراب النفسي مما يطمئن إلى استخدامه على البيئة السعودية في هذه الدراسة .

ب) تـم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة داخل البعد والمجموع الكلي للبعد أي عمل اتســاق بيــن كــل عبارة في بعد العزلة الاجتماعية والدرجة الكلية للعزلة الاجتماعية ، بعــد العجــز والدرجـــة الكلية للعجز ، بعد اللامعيارية والدرجة الكلية للامعيارية ، بعد اللامعــنى والدرجـــة الكلية للامعنى ، بعد العصيان والدرجة الكلية للعصيان ، وذلك عن طريق إيجاد معامل ارتباط بينهما ، الجدول رقم (١١) يوضح قيم معاملات الارتباط .

جدول رقم (١١)

معاملات الارتباط بين كل عبارة داخل البعد والمجموع الكلي للبعد .

رقم العبارة	معامل الارتباط للبعد الأول	رقم العبارة	معامل الارتباط للبعد الثاني	رقم العبارة	معامل الارتباط للبعد الثالث	رقم العبارة	معامل الارتباط للبعد الرابع	رقم العبارة	معامل الارتباط للبعد الخامس
١	,٦٠٥**	٥	,٤١٤**	٩	,٣٨٣**	١٣	,٤٧١**	١٧	,٣٨٩**
٢	,٥١٩**	٦	,٤٦٢**	١٠	,٥٦٧**	١٤	,٥١٦**	١٨	,٢٦٤
٣	,٥٠١**	٧	,٤١١**	١١	,٠٧٨	١٥	,٥٥٢**	١٩	,٤٥٠**
٤	,٤٣٧**	٨	,٦٤٢**	١٢	,٥٣٩**	١٦	,٤٢٩**	٢٠	,٢٢٩
٢١	,٦٢٥**	٢٥	,٢٩١*	٢٩	,٤٥٦**	٣٣	,٣٥٩*	٣٧	,٤٣٦**
٢٢	,٦٨٢**	٢٦	,٥١٩**	٣٠	,٥٦٩**	٣٤	,٤٨٠**	٣٨	,٦٣٦**
٢٣	,٤٧١**	٢٧	,٤٠٧**	٣١	,٥٢٦**	٣٥	,٤٨٣**	٣٩	,٤٥٩**
٢٤	,٧٠٨**	٢٨	,٣٥٩*	٣٢	,٤٣٢**	٣٦	,٣٤٥*	٤٠	,٣٥٨*
٤١	,٢٨٧*	٤٥	,٥٣٩**	٤٩	,٣٤٥*	٥٣	,٤٨٨**	٥٧	,٣١١*
٤٢	,٤٠٢**	٤٦	,٢٩٤*	٥٠	,٣٠٠*	٥٤	,٣٢٢*	٥٨	,٦٠٧**
٤٣	,٥٩٣**	٤٧	,٤٦٨**	٥١	,٥٨٧**	٥٥	,٤٤١**	٥٩	,١٦٢
٤٤	,٢٨٣*	٤٨	,٢٦٠	٥٢	,٤٨٨**	٥٦	,٤٩١**	٦٠	,٤٦٥**

من الجدول السابق يتضح أن العبارة رقم (٤٨) في بعد العجز معامل الارتباط فيها يساوي (٠,٢٦٠) والعبارة رقم (١١) في بعد اللامعيارية معامل الارتباط فيها يساوي (٠,٠٧٨) والعبارات رقم (١٨ ، ٢٠ ، ٥٩) في بعد العصيان معامل الارتباط فيها يساوي (٠,٢٦٤) ، (٠,٢٢٩) ، (٠,١٦٢) غير دال أي أن معامل الارتباط بين كل عبارة منها والدرجة الكلية للبعد لم تصل لحد الدلالة ، وبذلك تم حذفها (أنظر الملحق رقم ١) نظرا لأن هذه العبارات غير الدالة لم تؤثر على الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية فارتباطهما دال ومرتفع .

٢) مقياس القلق العام للراشدين إعداد جمل الليل (١٤١٦هـ) .

وصف المقياس :

اشتمل المقياس على أربعة أبعاد للقلق العام وهذه الأبعاد هي : البعد الانفعالي ، البعد العقلي ، البعد الجسمي (الفسيولوجي) ، البعد السلوكي (النزوعي) ، وتقيس هذه الأبعاد في مجموعها القلق العام للراشدين عند الفرد . وأما العبارات فقد صيغت على أن تكون معبرة عن أعراض القلق وقد بلغ عدد عبارات المقياس (٥٦) عبارة موزعة على النحو التالي :

(١٧) عــبارة للــبعد الانفعالـــي ، (٨) عبارات للبعد العقلي ، (٢٠) عبارة للبعد الجسمي (الفســيولوجي) ، (١١) عبارة للبعد السلوكي (النزوعي) ، وتنحصر تعليماته في أن يضع المفحوص علامة (✓) تحت الاختيار الذي يتفق مع ما يشعر به من حيث انطباق العبارة عليه دائما أو غالبا أو أحيانا أو نادرا أو عدم انطباقها عليه أبدا .

طريقة التصحيح :

وضع المؤلف خمس خيارات للإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس وهي : (دائما = ٥ درجات) ، (غالبا = ٤ درجات) ، (أحيانا = ٣ درجات) ، (نادرا = درجتان) (أبــدا = درجـــة واحدة) وبذلك تكون الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص من خـــلال إجاباته على العبارة الواحدة أو جميع العبارات مؤشرا على ارتفاع مستوى القلق لديه .

ثبات المقياس :

تـــم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من معادلة كرونباخ (معامل ألفا) ، وكان معامل ألفا يساوي (٠,٩٤) وهو معامل يطمئن إلى استخدام المقياس .

صدق المقياس :

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق :

١) صدق المحكمين :

تم الحصول على صدق المحكمين من خلال آراء المختصين في الدراسات النفسية ، وذلـــك بقـــراءة العبارات بتفحص وحذف العبارات التي يعتقدون أنها غير صالحة لقياس القلق ، واقتراح أي تعديل يرونه على العبارات والأبعاد .

٢) صدق التكوين الفرضي :

تم التأكد من صدق التكوين الفرضي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين كـــل عـــبارة والمجمـــوع الكلي للبعد (داخل البعد) ، حيث وجد أن المعامل يتراوح بين (٠,٣٠) و (٠,٦٨) وجميع الارتباطات ذات دلالة احصائية .

٣) صدق المفردات :

وتـــم الـــتأكد مـــنه عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس ، وقد تراوحت الارتباطات بين (٠,٢٦) و(٠,٨٥) وجميعها ذات دلالة احصائية .

٤) الصدق التمييزي :

تـــم الحصـــول علـــى الفروق بين المجموعتين (المجموعة العادية والمجموعة ذات القلق المرتفع) للتوصل إلى الارتباط بمحك الواقع كصدق تمييزي للمقياس ، وقد أظهرت النتائج أن هـــناك فـــروقا ذات دلالـــة احصائية بين المجموعتين ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٥,٤٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

خامسا : الأساليب الإحصائية :

قامـــت الباحـــثة بتحليل البيانات الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي من خلال الحزم الإحصـــائية (SPSS) حيـــث تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة ولمعرفة الفروق على عينة الدراسة ، ومن هذه الأساليب :

١- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t-test .

٢- تحليل التباين أحادي الاتجاه .

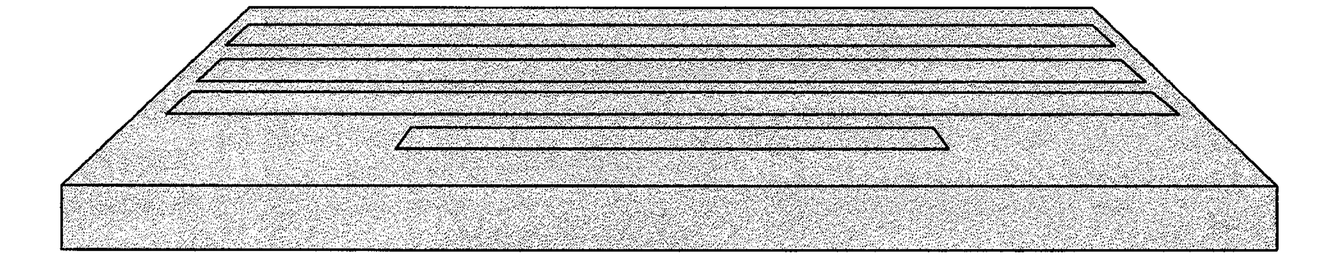
٣- اختبار شيفيه .

٤- حساب معامل الارتباط .



عرض وتحليل نتائج

الدراسة ومناقشتها



مقدمة :

إن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن الفرق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العـام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة من طالبات جامعة أم القرى وطبقا لبعض المتغيرات الديموغرافية هي (السن ، المستوى الدراسـي ، عدد ساعات استخدام الإنترنت) ، لذلك يعرض الفصل الحالي وصفا لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة واختبار صحة الفروض ، وذلك بعرض كل فرض من فروض الدراسة على حدة وتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم للتحقق من كل فرض ، ثم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة المتعلقة بكل فرض ، ويلي ذلك مناقشة النتائج ومحاولة تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي سبق للباحثة عرضها في الفصول السابقة للدراسة الحالية .

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات الاغتراب النفسي لكل من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت ، والجدول رقم (١٢) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٢)

الفرق في الاغتراب النفسي بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

العينة	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستخدمات الإنترنت	٢٨٠	٥٠,٠٤	١٣,٣٩	٥٥٨	١٣,٣١	٠,٠٠٠١ دالة
غير مستخدمات الإنترنت	٢٨٠	٣٥,٧٣	١١,٩٩			

يتضـــح مـــن الجدول رقم (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعـــة المســـتخدمات للإنترنـــت ومجموعة غير المستخدمات للإنترنت في الاغتراب النفسي حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (١٣,٣١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١) وبذلك يرفض الفرض الصفري الأول لهذه الدراسة .

وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة بالجدول رقم (١٢) نجد أن المتوســـط الحســـابي لمجموعـــة المستخدمات للإنترنت تساوي (٥٠,٠٤) وهي أكبر من المتوســـط الحســـابي لمجموعة غير المستخدمات للإنترنت والتي تساوي (٣٥,٧٣) على مقـــياس الاغـــتراب النفســـي ، وهذا يوضح أن الفرق دال لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت أي أن مجموعة المستخدمات للإنترنت يعانين من الاغتراب النفسي بدرجة أكبر مـــن مجموعـــة غـــير المســـتخدمات للإنترنت . ويمكن القول أن الاحتكاك بثقافات وقيم ومعـــتقدات تـــبدو غريـــبة ومختلفة على الطالبات المستخدمات للإنترنت يؤدي ذلك إلى الصراع والشعور بالقلق لتعارضها مع القيم والعادات الراسخة في مجتمعنا وبالتالي يحدث الاغتراب النفسي ، كما أن استخدام شبكة الإنترنت والانشغال بها يقود الطالبة إلى مخاطر الانعزال عن المجتمع والشعور بالوحدة مما يؤدي إلى ضعف روابط الاتصال بينها وبين الآخرين ، فهي تنقاد إلى الانعزال لتتواصل عبر شبكة الإنترنت التي لا تقدم سوى بدائل تفشـــل فـــي إشـــباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطالبة . كذلك يمكن تفسير ذلك بأن الإنترنت قد يقوم بالاتصال بيننا ولكنه يقطع الاتصال المباشر وجها لوجه بين الأفراد فقد أصـــبحنا نـــنظر إلى الشاشات وأجهزة الكومبيوتر أكثر من النظر إلى وجوه الأشخاص الحقيقيـــين مـــن أصدقائنا فانعزال الطالبة داخل شبكة الإنترنت يعمل بلا شك على ازدياد الشعور بالاغتراب النفسي .

ويـــرى جيبر(Jiber) أن الفرد في ظل ثورة المعلومات يواجه سيلا لا ينقطع من المعلومـــات والمعارف يصعب عليه التأكد من صحتها والتمييز بينها ، واختيار ما يناسبه ويشـــبع حاجاته منها ، عاجزا عن أن يهتدي إلى طريقه فهو إذن بلا قوة وهو عبارة عن مكون من مكونات الاغتراب . (عثمان،٢٠٠١م:١٣٧) .

أضـــف إلـــى ذلك أن مستخدمي الإنترنت يصابون بأضرار اجتماعية ودراسية مع انشغال دائم عن الذات وعن الآخرين ، وهذا ما كشفت عنه دراسة يونج(Young,1996)

حيــث أسفرت النتائج عن إصابة مستخدمي الإنترنت بأضرار اجتماعية ودراسية تتراوح ما بين المتوسط إلى الشديد .

لذلــك نــرى أن نتائج هذه الدراسة وهذا الفرض تحديدا تتفق مع نتائج دراسة يونج (Young,1996) وكذلك تتفق مع نتائج دراسة برينر (Brenner,1997) والتي أظهرت أن معظم أفراد العينة يعانون من أعراض سلبية ، وكان أوضح تلك الأعراض العجز عن الــتحكم فــي مجريات الأمور الخاصة بالفرد ، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية والــبعد عن الأصدقاء ، وكلها تمثل مظاهر وأبعاد الاغتراب النفسي والتي تتفق مع بنود المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

كذلك اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كروت (Kraut et al ,1998) والتي كشــفت نــتائجها عن وجود جملة من المخاطر الاجتماعية والنفسية لمستخدمي الإنترنت ومنها تفاقم الشعور بالوحدة والعزلة النفسية والتباعد عن الناس ، وكلها تؤدي بلا شك إلى الاغتراب النفسي .

ويمكــن القــول أن استخدام الإنترنت يعتبر سببا من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الاغتراب النفسي لدى الطالبة الجامعية ، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية لذلك ترى الباحثة أن شبكة الإنترنت قد فتحت عالما جديدا من المعلومات المتنوعة ، واتسمت بقدر كبير من الانفــتاح ، وأخــذت تــنمو بســرعة مذهلة ، وواكب هذا النمو عجز الطالبة عن تشكيل الأحــداث العامــة فــي مجــتمعها حتى أصبحت مقهورة ومسلوبة الإرادة ولا تقدر على الاختيار مما أدى بها إلى الشعور بالعزلة والاغتراب ، بالإضافة إلى ذلك فإن حجم شبكة الإنترنت الضخم يسهم في عدم قدرة الطالبات على فهم ماهية هذه الشبكة فطالما وجد عدم القدرة على الفهم وجد الشعور بالعزلة والاغتراب ، فحجم الإنترنت الهائل وتنوعه يدخل الطالــبة فــي صراع مباشر مع مبدأ الإنترنت مما يؤدي إلى زيادة الشعور بضياع القيم وفقدان المعايير والتي تعتبر إحدى أبعاد الاغتراب النفسي ، وذلك لما تفرضه طبيعة هذه الشــبكة من ثورتها المعلوماتية التي تنعكس حتما على كافة مجالات الحياة لدى الطالبة ، فــالجلوس أمــا شاشــة الكومبــيوتر والإبحار في شبكة الإنترنت قد يقلل من المهارات الاجتماعــية للطالــبة للــتفاعل داخل المجموعة ، وذلك بسبب انسحابها الاجتماعي فهي تقضي وقتا أطول في عزلتها عن المجتمع مما يسبب لها الشعور بالاغتراب النفسي .

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت والجدول رقم (١٣) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٣)

الفرق في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

المتغير	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
من ١٨- أقل من ٢١سنة	١٢٠	٥٠,٧٢	١٢,٨٢	٢٧٨	٠,٧٣٧	٠,٤٦٢ غير دالة
من ٢١ سنة فأكثر	١٦٠	٤٩,٥٣	١٣,٨٣			

يتضح من الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٠,٧٣٧) وهي غير دالة إحصائيا أي إنه لا يوجد تأثير لمتغير السن على الاغتراب النفسي للطالبات المستخدمات للإنترنت وبذلك يقبل الفرض الصفري الثاني لهذه الدراسة .

وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة إلى تقارب العمر الزمني لكلتا المجموعتين ، حيث تمثل المجموعة الأولى نهاية مرحلة المراهقة وتمثل المجموعة الثانية بداية مرحلة الشباب ، وحسب نظريات النمو فإن نهاية مرحلة معينة تتشابه إلى حد ما مع خصائص بداية المرحلة التالية ، علاوة على أن كلتا المجموعتين من المستخدمات للإنترنت والذي ينتج عنه حدوث بعض مشاعر الاغتراب النفسي لديهن

مقارنـــة بغير المستخدمات له ، كما أن كلتا المجموعتين من نفس الجامعة التي توفر لهن فرصـــا متساوية لتنظيمهن في جماعات تشعرهن بالانتماء ، كما توفر لهن فرصا متساوية لتكويـــن علاقـــات اجتماعية عديدة ، وفي المقابل نجد أن نتيجة هذا الفرض تتعارض مع نتائج دراسة جلن (Glenn,1972) ودراسة حافظ (١٩٨٠م) والتي أسفرت نتائجهما عن وجـــود علاقـــة بيـــن الاغتراب والسن ، وأن صغار السن أكثر اغترابا من كبار السن ، وتـــرى الباحـــثة أن مـــثل هذا التعارض في النتائج يدعو إلى مزيد من الدراسات لحسم الموقف من أجل التعرف بدقة على علاقة العمر الزمني باستخدام الإنترنت .

الفرض الثالث :

يـــنص الفـــرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفســـي لـــدى عيـــنة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي "

ولـــلتحقق مـــن صـــحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لـــلتعرف على أثر المستوى الدراسي في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت . والجدول رقم (١٤) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٤)

تحليل التباين الأحادي تبعا للمستوى الدراسي على متغير الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قـيمـة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٥٦٨,٧٧	٣	٥٢٢,٩٢	٢,٩٧	٠,٠٣ دالة
داخل المجموعات	٤٨٥١٦,٧١	٢٧٦	١٧٥,٧٨		
المـجـمـوع	٥٠٠٨٥,٤٨	٢٧٩			

يتضـــح من جدول رقم (١٤) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الدراسة الأربع في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت ، حيث أوضح الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (٢,٩٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٣) ولمعرفة

الفـــروق بين المستوى الدراسي على متغير الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت فإنه تم استخدام اختبار شيفيه . والجدول رقم (١٥) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٥)

اختبار شيفيه للفروق بين مستويات الدراسة

الأربع على متغير الاغتراب النفسي .

المستوى الدراسي	ن	المتوسطات الحسابية
الأول	٧٠	٥٣,٨٢
الثاني	٧٠	٤٧,٤٢
الثالث	٧٠	٤٨,٩٢
الرابع	٧٠	٤٩,٩٨

يتضـــح مـــن جدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية الأربـــع فـــي الاغـــتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت وبالرجوع إلى المتوسطات الحســـابية لهـــذه المستويات الدراسية وبعد تطبيق اختبار شيفيه نجد أن المتوسط الحسابي لطالـــبات المستوى الأول يساوي (٥٣,٨٢) يليه في الترتيب المتوسط الحسابي للمستوى الـــرابع والـــذي يساوي (٤٩,٩٨) ثم المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الثالث يساوي (٤٨,٩٢) وأخـــيرا المتوســـط الحسابي لطالبات المستوى الثاني يساوي (٤٧,٤٢) أي إن طالـــبات المستوى الأول هن الأعلى في مستوى الاغتراب النفسي مقارنة بباقي الطالبات فـــي المســـتويات الدراســـية الأخـــرى ، وبذلك يرفض الفرض الصفري الثالث من هذه الدراسة ، ويمكن مناقشة هذا الفرض من جانبين :

أولا : تأثـــير اســـتخدام الإنترنـــت على المستوى الدراسي والذي جاء في نتائج الدراسة الحالـــية من حيث إن قيمة "ف" بالجدول رقم (١٤) كانت دالة حيث إن قيمة "ف" تساوي (٢,٩٧) والتـــي أوضـــحت عـــن وجـــود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب النفسي بين المستويات الدراسية الأربع ، حيث تميزت الدراسة الحالية في هذا الفرض بانفرادها بتلك النتـــيجة على حد علم الباحثة حيث لم تتناول الدراسات السابقة متغير المستوى الدراسي

لدى مستخدمات الإنترنت في ظاهرة الاغتراب النفسي الأمر الذي يدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن لدى عينات مختلفة .

ثانـــيا : ارتفـــاع مســـتوى الاغـــتراب النفسي لدى طالبات المستوى الأول مقارنة بباقي الطالبات في المستويات الدراسية الأخرى والذي ظهر من أن نتائج اختبار شيفيه أوضحت أن المتوســـط الحســـابي لطالـــبات المستوى الأول هو الأعلى مقارنة بباقي المتوسطات للمســـتويات الدراســـية الأخرى ، ويمكن القول بأن الطالبة في المستوى الدراسي الأول تكون في بداية حياتها الجامعية والتي تشعر فيها بالفجوة الواسعة والفارق بين الدراسة في الجامعة والمرحلة الثانوية السابقة ، فتتجه الطالبة نتيجة لذلك إلى استخدام الإنترنت هروبا مـــن أدائها لمسؤولياتها وواجباتها الدراسية ، فتشعر عند استخدام الإنترنت بالعجز وعدم التلاؤم والتكيف فتصاب الطالبة بالاغتراب النفسي .

كذلـــك يمكـــن تفسير ذلك بأن الطالبة في المستوى الدراسي الأول تكون في مرحلة المـــراهقة التـــي تبحث فيها عن الاستقلالية والحرية ، فتتجه إلى استخدام الإنترنت عبثا ودون وجـــود أي هـــدف ، مما يسبب لها انعزالا اجتماعيا ومن ثم تظهر لديها حالة من الشـــعور بالاغتراب النفسي ، وتطرح هذه النتيجة أهمية ضرورة اهتمام الجامعة بطالبات المســـتوى الأول اهتماما خاصا من شأنه مساعدة الطالبة على تخطي مثل هذه الصعوبات بالـــتأقلم مع الوضع الجامعي وعدم الهروب من المسؤوليات الدراسية باستخدام الإنترنت وإضاعة الوقت دون فائدة تعود على الطالبة .

الفرض الرابع:

يـــنص الفـــرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت "

وجـــدت الباحثة عدد (٢١٩) طالبة استخدمت الإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات وعدد (٦١) طالبة استخدمت الإنترنت من أربع ساعات فأكثر وهذا يوضح التباعد في العدد بين المجموعتيـــن ، مما حدا بالباحثة إلى اختيار (١٥٣) طالبة عشوائيا من بين (٢١٩) طالبة

فــي مجموعة المستخدمات للإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات وذلك ليتناسب حجم هذه المجموعة مع الأسلوب الإحصائي المستخدم .

وللــتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وذلك للتعرف على دلالة الفروق بيــن المجموعتيــن تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت على درجات الاغتراب النفسي . والجدول رقم (١٦) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٦)

الفرق في الاغتراب النفسي لدى المستخدمات للإنترنت

تبعا لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت .

المتغير	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستخدمات من ساعة إلى ثلاث ساعات	١٥٣	٤٧,٩٥	١٢,٨١	٢١٢	٢,٧٥	٠,٠١ دالة
مستخدمات من أربع ساعات فأكثر	٦١	٥٣,٤٢	١٣,٨٨			

يتضــح مــن الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للإنترنت لفترة من ساعة إلى ثلاث ساعات ومجموعة المستخدمات لفترة من أربع ساعات فأكثر في الاغتراب النفسي ، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٢,٧٥) وهــي دالــة عــند مستوى (٠,٠١) وبذلك يرفض الفرض الصفري الرابع لهذه الدراســة ، وبالــرجوع إلى المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة بالجدول رقم (١٦) نجــد أن المتوســط الحسابي لمجموعة المستخدمات من ساعة إلى ثلاث ساعات يساوي (٤٧,٩٥) وهي أقل من المتوسط الحسابي لمجموعة المستخدمات من أربع ساعات فأكثر والتــي تساوي (٥٣,٤٢) أي إن مجموعة المستخدمات من أربع ساعات فأكثر تعاني من الاغــتراب النفســي بدرجة أكبر من المجموعة الأولى وتعتبر هذه النتيجة متوقعة حيث تقضــي الطالــبة وقــتا طويلا في استخدام الإنترنت مما يعزلها عن الموجودين حولها ، وكذلك يجعلها لا تفكر كثيرا في ذاتها مما ينتج عن ذلك اغترابها عن ذاتها وعن الآخرين مــن حولهــا ، كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإفراط في استخدام الإنترنت وقضاء

الوقــت في عالم افتراضي يشكل خطرا على الطالبة ، فاستخدامه يوميا يؤثر على حياتها الاجتماعية والعلمية كذلك تتأثر صحيا وذلك بسبب الحرمان من النوم من أجل البقاء على الإنترنت لمدة أطول . وكذلك ارتباط الطالبة بالإنترنت ونسيانها الوقت يؤدي إلى قصور فــي أداء الطالبة لمسؤولياتها وواجباتها ويهدد حياتها بالفشل نتيجة لشكوى الآخرين منها بســبب قضــاء الكثــير من الوقت على الإنترنت ، وقد تحرم الطالبة نفسها من الخروج والاســتمتاع بمباهج الحياة وذلك بسبب تولعها بالإنترنت مما يؤثر عليها نفسيا واجتماعيا فتصــاب بالاغــتراب النفســي الذي يسبب لها نقصا في القدرة على التوافق والعجز عن الــتحكم فــي مجريات الأمور الخاصة بها ، ذلك لأن الصحة النفسية تتدهور لدى الطالبة فتضــطرب علاقاتهــا الاجتماعــية وتنسحب من المجتمع وتنعدم مشاركتها الوجدانية مع الآخرين فيؤثر اغترابها على إنتاجها ونشاطها .

كمــا أن عددا من الخبراء النفسيين الأوروبيين حذروا من أن أي شخص يبحر عبر شبكة الإنترنت لأكثر من أربع ساعات يوميا يعد من الناحية الإكلينيكية مريضا وفي حاجة إلى علاج طبي . (Albayan.co.ae,1999) .

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تزايد عدد ساعات استخدام الإنترنت يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة النفسية والاجتماعية ، حيث تنخفض معدلات الاندماج الاجتماعي وتتــناقص معدلات التواصل الأسري وتتقلص حجم العلاقات الاجتماعية للفرد ويتضاءل شــعوره بالمســاندة الاجتماعية من جانب المقربين إليه من أصدقائه ، وهذا بلا شك يمثل الاغــتراب الاجتماعــي والاغــتراب الذاتــي .هذا ما كشفت عنه دراسات كل من يونج (Young,1996) وبريــنر (Brenner,1997) وكروت وزملائه (Kraut et al,1998) وهذه النتائج تتشابه وتتفق مع نتائج هذا الفرض في الدراسة الحالية ، كذلك تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة أندرسون (Anderson,1999) والتي كشفت عن الأضرار التي تنــتج عــن قضاء الكثير من الوقت على شبكة الإنترنت ، حيث أظهرت النتائج أن طلبة الكلــيات يستخدمون الإنترنت بشكل كبير لدرجة أن ذلك يتعارض مع صحتهم أو حياتهم الاجتماعــية ، وذلــك بسبب انخفاض الحضور إلى الكليات وقلة أوقات نومهم ، ويصبح هــؤلاء الطلبة منعزلين اجتماعيا ،هذه العزلة تولد عند الفرد اغترابا عن الواقع والمجتمع خصوصا عندما يبدأ بالتهرب من مسؤولياته الحقيقية في المجتمع .

أضــف إلى ذلك أنه كلما زاد استخدام الفرد للإنترنت زاد ميله تدريجيا للإكثار من عــدد الساعات التي يقضيها أمامه وبذلك يزداد عزلة وغربة ، هذا ما كشفت عنه دراسة يونج (Young,1996) كذلك تكشف نتائج الدراسات الأخرى عن أن استخدام الإنترنت عمــل علــى تقليل الساعات التي يقضيها المستخدمون مع الأسر والأصدقاء أو حضور الأحــداث الهامــة خــارج المنزل ، تلك النتائج التي ظهرت في دراسة معهد ستانفورد للدراســات العلمــية للمجــتمع ، والتــي قــام بهــا كــل من ناي وإيربرينج (Nie & Erbring,2000) والتــي بلا شك تكوّن الاغتراب الاجتماعي الذي يعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب النفسي .

الفرض الخامس :

يــنص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بيــن متوســط درجــات القلق العام لكل من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت . والجدول رقم (١٧) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٧)

الفرق في القلق العام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت .

العينة	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستخدمات الإنترنت	٢٨٠	١٥١,٢٣	٣١,٥٤	٥٥٨	٨,٤٧	٠,٠٠٠١ دالة
غير مستخدمات الإنترنت	٢٨٠	١٢٨,٩٤	٣٠,٦٨			

يتضــح مــن الجدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعــة المســتخدمات للإنترنت ومجموعة غير المستخدمات للإنترنت في القلق العام حيث إن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٨,٤٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠٠١) ، وبذلك

يرفض الفرض الصفري لهذه الدراسة ، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراســة بالجدول رقم (١٧) نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المستخدمات للإنترنت تساوي (١٥١,٢٣) وهي أكبر من المتوسط الحسابي لمجموعة غير المستخدمات للإنترنت والتــي تســاوي (١٢٨,٩٤) على مقياس القلق العام ، وهذا يوضح أن الفرق دال لصالح مجموعة المستخدمات للإنترنت ، أي إن مجموعة المستخدمات للإنترنت يعانين من القلق العـــام بدرجـــة أكـــبر من مجموعة غير المستخدمات للإنترنت ، وترى الباحثة أنه يمكن تفســير ذلـــك بأن الطالبات المستخدمات للإنترنت يواجهن المجهول على شبكة الإنترنت نظرا لكثرة المعلومات المتدفقة مما يسبب لهن حالة من الخوف والتوتر الذي يؤدي بدوره إلـــى حدوث القلق الذي يكون مصدره الخوف من استخدام الإنترنت ، كما ترجع الباحثة ذلـــك إلـــى أن شـــبكة الإنترنـــت تسمح بالاتصال لجميع البشر الذين ينتمون إلى خلفيات حضـــارية مـــتعددة تختلف في العادات والتقاليد ، وبما أن مستخدمي الإنترنت يأتون من نطاقـــات مخـــتلفة تماما في الخبرة والمعرفة فمن المنطقي أن نفترض عدم التناسب بين مســـتخدمي الإنترنت ، مما يسبب خوفا وتوترا كبيرا داخل مجتمع الإنترنت ، يؤدي إلى الشعور بانعدام الأمن والراحة النفسية وعدم الاستقرار فتعاني الطالبة من أعراض نفسية تتمـــثل فـــي القلق العام ، بالإضافة إلى ذلك فإن حياة الطالبة أمام الإنترنت وانعزالها عن الواقـــع المعاش والابتعاد عن النواحي الأكثر أهمية في حياتها سيكون بلا شك عاملا من عوامـــل قلق الطالبة ، وستظهر مشكلات في صورة التوتر والقلق والصراعات الداخلية التـــي يصـــعب على الطالبة التغلب عليها . وتلاحظ الباحثة أن الإنترنت مكان بلا حدود ومســـاحة لـــيس لها مركز فمن الطبيعي أن تتعرض الطالبات المستخدمات للإنترنت إلى أنـــواع مخـــتلفة من المشاعر السلبية منها الشعور بانخفاض الكفاءة الذاتية ، والفشل في التكـــيف مع الكم الهائل من المعلومات المتدفقة والتي تشعر فيها الطالبة بقلة الحيلة وعدم الكفاءة لامتلاك القوة فيكون ذلك سببا من أسباب إصابة الطالبة بالقلق العام من الإنترنت. هـــذه هـــي الأســـباب والمســـببات التي ترى فيها الباحثة أنها تنبع من استخدام الطالبات للإنترنت لتصب في النهاية في النفس البشرية فتصاب بالقلق العام .

وتـــتفق نتـــيجة هـــذا الفـــرض مـــع نتائج الدراسات السابقة والتي قام بها كل من ماركولديس & وانج (Marcoulides & Wang,1990) على طلاب الجامعة الأمريكية

وطـــلاب الجامعة الصينية ، والتي كشفت نتائجها عن وجود قلق من الكومبيوتر لدى كل من الطلاب الأمريكيين والصينيين ، وقد أيدت هذه النتيجة أيضا دراسة الخضر (١٩٩٨م) علـــى عيـنـة مــن طلاب وطالبات جامعة الكويت والتي عالجت الدراسة فيها العديد من المتغـيرات التـــي كان من أهمها وجود علاقة بين قلق الكومبيوتر وبين قلق السمة وقلق الحالة ، كما أسفرت النتائج أيضا أن الأفراد الذين سبق لهم استخدام الكومبيوتر قد حصلوا على درجات أعلى في مقياس القلق من هؤلاء الأفراد الذين لم يسبق لهم استخدامه، وهذا ما يؤكد لنا نتائج الفرض الحالي .

الفرض السادس :

يـــنص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن " وللـــتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وذلك للتعرف على دلالة الفروق بيـــن مجموعتـــي الدراسة تبعا لمتغير السن في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت ، والجدول رقم (١٨) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٨)

الفرق في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

المـتـغـيـر	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيـمة "ت"	مستوى الدلالة
من ١٨- أقل من ٢١ سنة	١٢٠	١٥٠,٤٧	٢٦,٦٠	٢٨٧	٠,٣٥٠	٠,٧٢٦ غير دالة
من ٢١ سنة فأكثر	١٦٠	١٥١,٨١	٣٤,٨٧			

يتضـــح مـــن الجـــدول رقم (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة تبعا لمتغير السن في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت حيث كانت قيمة "ت" المحســـوبة تساوي (٠,٣٥٠) وهي غير دالة إحصائيا أي إنه لا يوجد تأثير لمتغير السن علـــى القلـــق العام للطالبات المستخدمات للإنترنت وبذلك يقبل الفرض الصفري السادس لهذه الدراسة .

وقــد يرجع عدم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة إلى تقارب العمر الزمني لكلتا المجموعتيــن وما تتمتع به هذه المرحلة العمرية من خصائص مشتركة للطالبة الجامعية عــلاوة على أن الإعداد الديني الجيد للطالبات خلال مراحل الدراسة المختلفة وما يترتب علـيه مــن تربـية الــوازع الدينـــي لهن وخصوصا في هذه المراحل العمرية يزيد من طمأنينتهــن ، ومــن ثــم يجنبهــن الكثــير من المتاعب ويدفعهن إلى التغلب على ما قد يعترضهن من تناقضات وصراعات ، فارتفاع القيم الدينية والالتزام بها من قبل الطالبات يســهم فــي ارتفاع الثقة بالنفس والإيجابية نحو مفهوم الذات ، مما يساعدهن على تحمل المسؤولية والشعور بمعنى لحياتهن وهدف لوجودهن فينخفض بذلك شعورهن بالقلق العام وفي المقابل تتعارض نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة همبي (Hemby,1995) والتي كشــفت نــتائجها عن أن العمر يعتبر عاملا من عوامل التنبؤ بالقلق الخاص بالكومبيوتر، كذلك تتعارض مع نتائج دراسة برينر (Brenner,1997) التي أسفرت نتائجها عن وجود أعــراض سلبية تنجم عن استخدام الإنترنت حيث كان صغار السن هم أكثر عرضة لتلك الأعراض السلبية من الكبار .

وتلاحــظ الباحثة أن المتوسط الحسابي لكلتا المجموعتين من المستخدمات للإنترنت يوضــح وجــود القلق العام لدى أفراد المجموعتين ، وذلك بالرجوع للدرجة الكلية على مقــياس القلق العام المستخدم في الدراسة الحالية ، وهذا يوضح انتشار القلق بين طالبات الجامعة في العديد من المواقف والذي أكدته العديد والعديد من الدراسات السابقة كدراسة سهير أحمد (١٩٩١م) ، عبد الخالق ومايسة النيال (١٩٩٢م) ، شريف (١٩٩٥م) ،عثمان (٢٠٠١م) والتــي أســفرت نتائجها في مجموعها عن تعرض الإناث من طالبات الجامعة للقلق في العديد من المواقف .

الفرض السابع :

يــنص الفرض السابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القلق العام لــدى عيــنة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي "

وللـــتحقق مـــن صـــحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك للتعرف على أثر المستوى الدراسي في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت . والجدول رقم (١٩) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (١٩)

تحليل التباين الأحادي تبعا للمستوى الدراسي على متغير القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٦٨٥,٢١	٣	١٨٩٥,٠٧	١,٩٢	٠,١٢٦ غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٢٠٢٥,٧٥	٢٧٦	٩٨٥,٦٠		
المجموع	٢٧٧٧١٠,٩٦	٢٧٩			

يتضـــح مـــن الجـــدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـــات المســـتويات الدراســـية الأربع في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت حيث أوضـــح الجـــدول أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي (١,٩٢) وهي غير دالة إحصائيا وبذلك يقـــبل الفـــرض الصـــفري السابع لهذه الدراسة ، وقد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية تـــبعا للمستوى الدراسي في القلق العام لدى مستخدمات الإنترنت إلى تقارب الفـــئات العمرية في تلك المستويات ، أيضا من الممكن أن يكون السبب هو توحيد اللوائح والأنظمة والتعليمات الرسمية الخاصة بالطالبات في مختلف المستويات الدراسية كمستوى المـــنهج الدراسي ومتطلباته والتنظيم الزمني للاختبارات الشهرية وغيرها من الإجراءات الموحـــدة فهذه الأمور قد تسهم بدور فعال في خفض الشعور بالقلق ، بالإضافة إلى ذلك فـــإن للأنشطة الاجتماعية التي تشارك فيها طالبات الجامعة من جميع المستويات الدراسية دورا هامـــا فـــي بث روح التعاون والمشاركة الفعلية بين الطالبات مما يؤدي إلى خفض الشـــعور بالـــتوتر والقلـــق العـــام ، كذلك قد يرجع السبب إلى تأثر الطالبات في جميع المســـتويات الدراسية بالعلوم المعرفية الإسلامية والثقافية والاجتماعية والتربوية والنفسية التـــي قـــد تســـهم بدور فعال في ارتياح الطالبة عند استخدام الإنترنت مما يجعل التوتر

يتناقص وينعكس ذلك على الحالة المزاجية ، الأمر الذي ينتج عنه انخفاض الشعور بالقلق العام .

وتـــنفرد هـــذه الدراســـة بهـــذه النتيجة نظرا لأن الدراسات السابقة لم تتناول متغير المســـتوى الدراسي لدى مستخدمات الإنترنت ، وبرغم ما تسفر عنه هذه النتيجة من عدم وجـــود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الدراسية الأربع لدى مستخدمات الإنترنت في معـــدل القلـــق النفسي إلا أن المتوسطات الحسابية توضح وجود القلق العام لدى الطالبة الجامعية المستخدمة للإنترنت .

الفرض الثامن:

يـــنص الفـــرض الثامن على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القلق العام لـــدى عيـــنة مـــن طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت"

وجـــدت الباحثة عدد (٢١٩) طالبة استخدمت الإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات وعـــدد (٦١) طالبة استخدمت الإنترنت من أربع ساعات فأكثر ، وهذا يوضح التباعد في العدد بين المجموعتين مما حدا بالباحثة إلى اختيار (١٥٣) طالبة عشوائيا من بين (٢١٩) طالبة في مجموعة المستخدمات للإنترنت من ساعة إلى ثلاث ساعات وذلك ليتناسب حجم هذه المجموعة مع الأسلوب الإحصائي المستخدم .

ولـــلتحقق مـــن صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" وذلك للتعرف على دلالة الفـــروق بين المجموعتين تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت على درجات القلق العام . والجدول رقم (٢٠) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (٢٠)

الفرق في القلق العام لدى المستخدمات للإنترنت تبعا

لمتغير عدد ساعات استخدام الإنترنت .

المتغير	ن	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستخدمات من ساعة إلى ثلاث ساعات	١٥٣	١٤٦,٣٣	٣٢,٥٢	٢١٢	٢,٠١	٠,٠٥ دالة
مستخدمات من أربع ساعات فأكثر	٦١	١٥٦,٢٧	٣٢,٨٣			

يتضح من الجدول رقم (٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة المستخدمات للإنترنت لفترة من ساعة إلى ثلاث ساعات ومجموعة المستخدمات لفترة من أربع ساعات فأكثر في القلق العام حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٢,٠١) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك يرفض الفرض الصفري الثامن لهذه الدراسة وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة المستخدمات من ساعة إلى ثلاث ساعات يساوي (١٤٦,٣٣) وهي أقل من المتوسط الحسابي لمجموعة المستخدمات من أربع ساعات فأكثر والتي تساوي (١٥٦,٢٧) أي أن مجموعة المستخدمات من أربع ساعات فأكثر تعاني من القلق النفسي بدرجة أكبر من المجموعة الأولى ، وقد تأكدت هذه النتيجة من نتائج الفرض الرابع التي أظهرت أن هذه المجموعة تعاني أيضا من ارتفاع درجة الاغتراب النفسي ، وترى الباحثة أنه عندما تستخدم الطالبة الإنترنت لفترات طويلة قد ينتهي بها المطاف إلى حالة من الارتباك والتشتت والقلق العام ، وذلك لإضاعتها الكثير من الوقت على الإنترنت دون أن تجد ما كانت تبحث عنه بالإضافة لذلك قد تصاب الطالبة بعدم الراحة الذهنية ، وذلك بسبب انتقالها السريع والمباشر من موقع إلى موقع دون توقف وقد يؤدي ذلك إلى حدوث حالة من التوتر والانفعال تشعر فيها الطالبة بالضيق وعدم السعادة والرضا وعدم القدرة على التركيز ، وعلى ذلك يكون من المتوقع ارتفاع القلق العام لدى هذه المجموعة .

هـــذا ولم تجد الباحثة في حدود علمها دراسات سابقة تعرضت لعلاقة فترة استخدام الإنترنـــت بالقلق ، الأمر الذي يشجع على إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشان لدى عينات مختلفة ، كما تدل ندرة الدراسات في هذا الاتجاه من جانب آخر على قيمة وأهمية نـــتائج الدراســـة الحالية التي تؤكد على خطورة استخدام الإنترنت لوقت أطول لما له من آثار ضارة على الصحة النفسية للفرد وقد أثبتت نتائجها تعرض مستخدمات الإنترنت وقتا أطـــول لحالات القلق ، وسبق في الفرض الرابع تعرضهن للاغتراب النفسي ، مما يدعو ذلـــك إلى التحذير من استخدام الإنترنت لساعات طويلة حيث ينبغي على الطالبة مراعاة الاتزان في الوقت الذي تستخدم فيه الإنترنت .



ملخص النتائج

التوصيات دراسات مقترحة

الخاتمة

ملخص نتائج الدراسة :

كان هدف الدراسة هو الكشف عن الفروق في كل من الاغتراب النفسي والقلق العام بيـن المسـتخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة من خلال عينة من طالـبات جامعــة أم القرى وطبقا لبعض المتغيرات الديموغرافية هي (السن ، المستوى الدراسي ، عدد ساعات استخدام الإنترنت) ، وذلك للتعرف على أكثر الفئات تعرضا لكل مــن الاغتراب النفسي والقلق العام والتي تكون في حاجة أكثر لخدمات الإرشاد النفسي ، ومــن خـلال العــرض السابق للجداول الإحصائية الخاصة بتحليل نتائج الدراسة يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية :

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت وذلك لصالح المستخدمات للإنترنت حيث كانت درجة الاغتراب النفسي لديهن أعلى من مثيلاتهن غير المستخدمات .

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القــرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث نجد أن المتوسط الحســابي لطالبات المستوى الأول يساوي (٥٣,٨٢) يليه في الترتيب المتوسط الحسابي للمســتوى الرابع والذي يساوي (٤٩,٩٨) ثم المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الثالث يســاوي (٤٨,٩٢) وأخيرا المتوسط الحسابي لطالبات المستوى الثاني يساوي (٤٧,٤٢) أي أن طالــبات المســتوى الأول هن الأعلى في مستوى الاغتراب النفسي مقارنة بباقي الطالبات في المستويات الدراسية الأخرى .

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القــرى مــن المســتخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت وذلك لصالح مجموعــة المستخدمات للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر ، حيث حصلن على درجة أعلى في الاغتراب النفسي .

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى مـــن المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت وذلك لصالح المستخدمات للإنترنت حيث كن أكثر قلقا .

٦) لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير السن .

٧) لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات للإنترنت تبعا لمتغير المستوى الدراسي .

٨) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى مـــن المســـتخدمات للإنترنت تبعا لعدد ساعات استخدام الإنترنت وذلك لصالح مجموعة المســـتخدمات للإنترنـــت لفترة من أربع ساعات فأكثر إذ كانت درجة القلق العام لديهن أعلـــى .

التوصيات :

بـــناء على ما سبق وفي ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية فإن الباحثة تستطيع أن تســـتخلص مـــنها بعض التوصيات في نطاق حدود دراستها عن الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت علـــى أمـــل أن تسهم هذه التوصيات في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الإنترنت والـــتعامل الإيجابـــي معه ، وتقليل الآثار السلبية ، والاستفادة بأفضل صورة ممكنة لبقاء الإنترنـــت قـــوة إيجابية في مجتمعنا وتجنب مخاطره بقدر الإمكان مع الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لدى المستخدمات للإنترنت ، لذا توصي الباحثة بما يلي :

١) يجـــب علـــى الطالـــبة أن تســـتخدم الإنترنت بأساليب ملائمة وإيجابية لتجنب حدوث الســـلبيات من جراء استخدامها له والتي قد تهدد حياتها وتوقعها في الكثير من الأضرار النفسية والاجتماعية .

٢) ضرورة العمل على استحداث مركز متخصص ومتفرغ للخدمات الإرشادية والنفسية فـــي الجامعـــة ، وذلـــك لتوجـــيه وإرشاد الطالبات نحو مواكبة الحضارة الحديثة وتوفير معلومـــات كافية عن الإنترنت ، ومساعدتهن على مواجهة ما تعانيه الطالبة من مشكلات

فعلية ، وتزويدهن بطرق إرشادية وتوجيهية مناسبة لمسايرة متطلبات العصر وتحدياته ، متمثلة في النقاط التالية :

أ) إن جهــاز الكومبــيوتر اخترعه الإنسان بفضل من الله ، والحواس التي نستعملها في اســتخدامه هي نعم وهبت من الله تعالى فلنوظفها لما ينفعنا في ديننا ودنيانا ، ولو تمسك الإنسان بدينه وعرف ما الذي يجب عليه فعله لكان هذا قمة التقدم والتطور .

ب) الوقــت هو الحياة والمطلوب أن يستغل هذا الوقت بأفضل الأعمال ، فالإنسان الناجح هــو الذي لا يمضي جزءا كبيرا من يومه إلا ويكون قد قام بإنجاز أكبر الأعمال وأكثرها أهمية بالنسبة له دون أن يضيع وقته في استخدام الإنترنت استخداما سيئا .

ج) إن الــتطورات المــتلاحقة والانفجار المعرفي بدا واضحا ، فوسيلة الإنترنت تناغمت وتداخلــت في نسيج المجتمع ، وغزت العالم فأصبح يعرض فيها ما هو صالح وضار ، ولكــن الإنســان كائــن عاقل ومختار ، والسلوك الصادر عنه ينبع من الشعور الواعي والتفكــير المسبق ، لذلك لابد أن يحاول التكيف مع المتغيرات بإحساسه العقلاني فيختار لنفسه النافع ويترك الضار .

د) تختلف استجابة كل إنسان عن الآخر تجاه الظروف التي تواجهه ولكن الإرادة الإنسانية تلعــب دورا أساســيا فــي التغلب على التأثيرات التي يحدثها الإنترنت في جميع جوانب الحيــاة .

هــــ) إن الإنسان بطبيعته الفطرية والتكوينية كائن متحرك بإرادة حرة يسعى بقوة للكمال والــتكامل ويحاول أن يبحث عن كل جديد ، ولكن عليه الحذر من أن يقع في أضرار ما هو جديد .

و) ينبغي علينا مراعاة الاتزان في الوقت الذي نستخدم فيه الإنترنت حتى لا يكون وسيلة تــزيد من الانعزال عن الآخرين ، وعلينا أن نسأل أنفسنا هل يتناسب الوقت المبذول في الجلــوس علــى الإنترنــت مع ما يحققه من فائدة ، وهل أعطينا جزءا من الوقت لتلبية حاجاتنا الأخرى ، إذ إن لأنفسنا علينا حقا يجب أخذه في الاعتبار .

ز) لا بــد مــن موازنة الإيجابيات والسلبيات التي تعود علينا من استخدام الإنترنت الأمر الذي يقتضي التغلب على العديد من السلبيات وتحقيق الكثير من الإيجابيات .

ح) قـــد يســـتخدم بعض الناس شبكة الإنترنت في أمور لا طائل من ورائها سوى ضياع الوقت فالاستعمال الخاطئ يعتمد على الشخص نفسه ، فالطالبة التي تحترم ذاتها وتقدرها وتـــأبى علـــى نفســـها الانحطاط تستخدم الإنترنت إيجابيا وتبتعد عن الاستخدام السلبي ، فشخصية المستخدمة للإنترنت تحدد نوعية الاستخدام .

ط) إن الإنســـان قـــد يبحث عن أشياء تملأ له الفراغ ، وقد يستخدم الإنترنت عبثا ولكنه سيقع بلا شك في حلم خادع ، وبما أن الإنسان قادر بطبيعته الحرة على الاستجابة المرنة لمختلف التأثيرات فهو بلا شك سيدرك أنه لن يبقى له إلا الأعمال التي فيها رضا الله عز وجـــل لذلـــك لابد عليه من التردد على مواقع العلوم الشرعية وأخبار المسلمين في العالم لأنه بذلك سيثاب بإذن الله على إمضاء وقته في هذا الشيء النافع .

ي) علينا أن نمتع أنفسنا وننور عقولنا بما يقدمه الإنترنت لنا من ينابيع العلم والمعرفة .

ك) وأخيرا ليكن لكِ هدفا في الحياة تسعين لتحقيقه فإن ذلك سيشغلكِ بالسعي لتحقيق هدفك وسمو نفسكِ لأن النفس إن لم تشغليها بالحق شغلتكِ بالباطل .

٣) ينبغـــي أن يخضـــع استخدام الإنترنت من قبل الطالبة للمتابعة باستمرار ، سواء في الجامعـــة أو المـــنزل مع متابعة عدد ساعات استخدامها له ، وذلك للتنبه من حدوث أي تغيرات سلبية قد يسببها استخدام الإنترنت .

٤) علـــى العلمـــاء والباحثيـــن أن يقومـــوا بدراســـات مستفيضة حول الأضرار النفسية والاجتماعـــية والصـــحية المـــتعلقة باستخدام الإنترنت وأن يواصلوا أبحاثهم في مختلف الجوانب النفسية .

٥) إن المســـؤولية مضـــاعفة على جميع المسؤولين والمتخصصين ذوي الأهداف النبيلة لمـــلء الإنترنـــت بكل ما هو مفيد لشغل الناس عن مساوئ الإنترنت وجذب انتباههم لما هو مفيد .

٦) ضرورة تنبيه الآباء من مخاطر وقوع الأبناء في الاستخدام المفرط للإنترنت وذلك لما بـــه مـــن أضرار تؤثر على شخصياتهم وسلوكهم ، ويتحقق ذلك عمليا بتوعية الآباء عبر وسائل الإعلام المختلفة .

الدراسات المقترحة :

تــرى الباحــثة إمكانية القيام بدراسات أخرى في مجال التعرف على الآثار النفسية والاجتماعــية والصحية الناتجة عن استخدام الإنترنت بحيث تتناول الموضوعات العلمية التالية :

١) الآثــار النفســية والاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت "دراسة مقارنة" .

٢) أثــر اســتخدام الإنترنت على مستوى التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة .

٣) علاقــة عــدد الســاعات التي يقضيها الشباب على الإنترنت بظهور بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب لدى الذكور والإناث .

٤) معرفة أكثر المواقع ارتيادا من قبل مستخدمي الإنترنت لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

٥) دراســة مقارنــة لمعــرفة أي الجنسين أكثر خضوعا للإنترنت لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة .

الخـــاتمــة

تناولت هذه الدراسة جانبين مهمين من الجوانب النفسية هما الاغتراب النفسي والقلق العـــام ، وبناء على نتائج البحث العامة يتضح أن استخدام الإنترنت قد يعتبر من الأسباب التـــي تـــؤدي إلى حدوث الاغتراب النفسي والقلق العام لدى الطالبة الجامعية ، وهذا ما أشـــارت إلـــيه نـــتائج هذه الدراسة الحالية التي اقتصرت على معرفة الفروق في كل من الاغـــتراب النفسي والقلق العام بين المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت من طالبات الجامعة خلال عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

كذلـــك أشـــارت نـــتائج هـــذه الدراســـة أن استخدام شبكة الإنترنت لساعات طويلة والانشغال بها يقود الطالبة إلى مخاطر الانعزال عن المجتمع ، ويضعف روابط الاتصال بيـــنها وبين الآخرين ، فهي تنقاد إلى الانعزال لتتواصل عبر شبكة الإنترنت التي لا تقدم سوى بدائل تفشل في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ، فينتج عن ذلك اغتراب وقلق الطالبة .

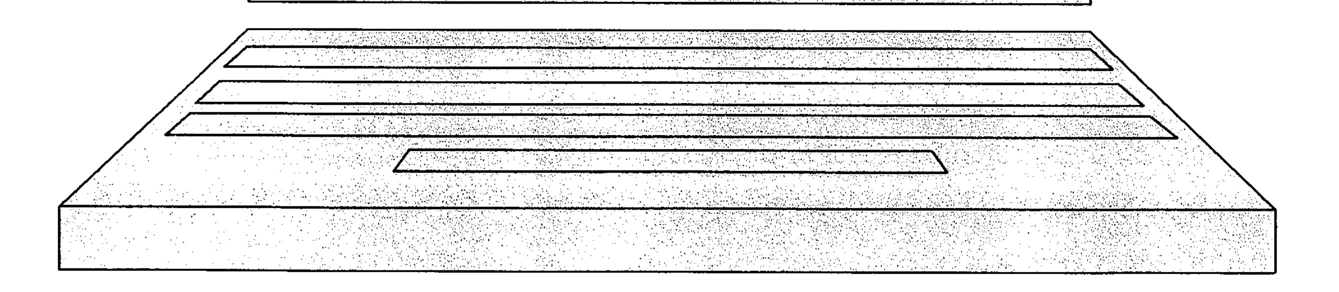
بالـــرغم من ذلك ترى الباحثة أنه لا يمكن الجزم بأن استخدام الإنترنت يعتبر السبب الوحـــيد مـــن أسباب الاغتراب النفسي والقلق العام ؛ لأنه قد تكون هناك أسبابا أخرى لم تؤخـــذ في الدراسة نظرا لمحدوديتها ، فهناك عوامل أخرى بلا شك تؤثر في حدوث كل مـــن الاغتراب النفسي والقلق العام ، ولكن يمكن القول بأن الاستخدام السيء للإنترنت قد يكون عامل من عوامل قلق الطالبة واغترابها ، فجلوس الطالبة لساعات طويلة أمام شاشة الكومبيوتر ، والإبحار في شبكة الإنترنت قد يقلل من المهارات الاجتماعية للطالبة للتفاعل داخـــل المجموعـــة وذلك بسبب انسحابها الاجتماعي ، فهي تقضي وقتا أطول في عزلتها عن المجتمع ، هذه العزلة الفردية التي تولد اغترابا عن الواقع والمجتمع خصوصا عندما تـــبدأ الطالبة بالتهرب من مسؤولياتها الحقيقية في مجتمعها ، لذلك ترى الباحثة أنه يجب على الطالبة أن تستخدم الإنترنت بأساليب ملائمة وإيجابية ، لتجنب حدوث السلبيات التي قد تتسبب في حدوث الكثير من الأضرار النفسية والاجتماعية لها .



المراجع العربية المراجع الأجنبية

مواقع الإنترنت العربية

مواقع الإنترنت الأجنبية



قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية :

١ القرآن الكريم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة.

٢ إبراهيم ، عبد الستار (١٩٩٤م). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٣ إبراهيم ، عبد الستار (٢٠٠٢م). القلق قيود من الوهم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤ إبراهيم ، محمد إبراهيم عيد (١٩٨٧م). دراسة تحليلية للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الشباب، رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة عين شمس.

٥ أبكر ، سميرة حسن عبد الله (١٩٨٩م). ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة دراسة نفسية، رسالة دكتوراه. جدة: كلية التربية للبنات.

٦ ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت). لسان العرب، بيروت: المكتبة الفيصلية.

٧ أبو الحجاج ، أسامة يوسف (١٩٩٨م). دليلك الشخصي إلي عالم الإنترنت. مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨ أبو سريع ، أسامة سعد (٢٠٠٠م). هل يسبب سوء استعمال الإنترنت إدمانا نفسيا مراجعة نظرية للدلائل المؤيدة والمعارضة. بحث مقدم إلى ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي.عُمان: جامعة السلطان قابوس.

٩ أحمد ، سهير كامل (١٩٩١م). قلق الشباب – دراسة عبر حضارية في المجتمعين المصري والسعودي. مجلة دراسات نفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ج٣ : ٣٨٧-٤١٤.

١٠ أحمد ، عبد السميع سيد سيد (١٩٨١م). ظاهرة الاغتراب بين طلاب الجامعة في مصر، رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة عين شمس.

١١ 💻 الاهوانـــي ، هانـــي حســـين (١٩٨٩م). دراسة لبعض المظاهر النفسية للاغـــتراب لـــدى الشباب الجامعي وعلاقتها بنوعية التعليم العالي، رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة الأزهر.

١٢ 💻 بشاي ، حليم (١٩٨١م). الاغتراب. كلية الآداب: جامعة الكويت.

١٣ 💻 البغدادي ، محمد رضا (١٤١٩هـ). تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤ 💻 البوطـــي ، محمـــد توفيق رمضان (١٩٩٦م). الإنترنت من وجهة نظر إسلامية. مجلة المجمع الفقهي الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، العدد١٠ : ٢٧٩-٢٨٨.

١٥ 💻 الثقفـــي ، سلطان أحمد (١٤١٧هـ). الإنترنت فوائدها أخطارها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٦ 💻 جمـــل اللـــيل ، محمد جعفر (١٤١٦هـ). مقياس القلق العام للراشدين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٧ 💻 جمل الليل ، محمد جعفر (١٤١٨هـ). الفروق في القلق العام بين طلاب/طالبات جامعـــة الملـــك فيصـــل وجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية وارتباطه ببعض المتغيرات. مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى.

١٨ 💻 الجوزيـــة ، ابن قيم (د.ت). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. الجزء الثالث. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩ 💻 حافظ ، أحمد خيري (١٩٨٠م). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه. كلية الآداب: جامعة عين شمس.

٢٠ 💻 الخضـــر ، عثمان حمود (١٩٩٨م). قياس قلق الكومبيوتر ومؤشرات سيكومترية مصاحبة للاختبار بواسطة الكومبيوتر. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، العدد٣-٤ : ٤٥٣-٤٧١.

٢١ 💻 خلـــيفة ، عـــبد اللطيف محمد (٢٠٠٠م). العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشـــاؤم ، بحـــث مقدم إلى ندوة علم النفس وتطلعات المستقبل في دول مجلس التعاون الخليجي ، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة الكويت.

٢٢ الدركزلـــي ، شـــذى سلمان (١٩٩٧م). الإنترنت ثروة المعلومات والثقافة والتعليم وسائلها الثقافية وتطوراتها المستقبلية. مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد١٦ : ٣٣-٤٣.

٢٣ دمـــنهوري ، رشـــاد صـــالح (١٤١٧هـــ). الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة ، مركز البحوث التربوية والنفسية: جامعة أم القرى.

٢٤ دمنهوري ، رشاد صالح & عبد اللطيف ، مدحت عبد الحميد (١٩٩٠م). الشعور بالاغتراب عن الذات والآخرين دراسة عاملية حضارية مقارنة. مجلة علم النفس، مصر، العدد١٣ : ١٢٨-١٤٥.

٢٥ الدنانـــي ، عـــبد الملـــك ردمـــان (٢٠٠١م). الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت. بيروت: دار الراتب الجامعية.

٢٦ دوفـــور ، أرنود (١٩٩٨م) . إنترنت. ترجمة منى ملحيس & نبال إدلبي. بيروت: الدار العربية للعلوم.

٢٧ الـــرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٣م). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

٢٨ رجب ، محمود (١٩٨٨م). الاغتراب سيرة مصطلح. القاهرة: دار المعارف.

٢٩ رصـــاص ، محمـــود ســـيد (د.ت). المدخـــل إلي الإنترنت الخطوات الأولى في الإنترنت. بيروت: الدار الجامعية.

٣٠ ريان ، أحمد (١٩٩٧م). خدمات الإنترنت. أبو ظبي: المجمع الثقافي.

٣١ الـــزبادي ، أحمـــد محمـــد & الخطيب ، هشام إبراهيم (١٩٩٠م).مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمّان: الأهلية للنشر والتوزيع.

٣٢ زعـــتر ، محمـــد عـــاطف رشـــاد (١٩٩٠م). بعض سمات الشخصية وعلاقتهما بالاغـــتراب النفســـي لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب: جامعة الزقازيق.

٣٣ زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٧م). قاموس علم النفس. القاهرة: عالم الكتب.

٣٤ زهـــران ، حامد عبد السلام (١٩٩٥م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

٣٥ الـزيدي ، مفيد (١٩٩٩م). الإنترنت وآفاق البحث العلمي العربي. مجلة التعريب، العدد١٧ : ١١٣-١٢١.

٣٦ السباعي ، زهير أحمد & عبد الرحيم ، شيخ إدريس (١٩٩٩م). القلق وكيف تتخلص منه. دمشق: دار القلم.

٣٧ السويدي ، فاطمة حميد (١٩٩٧م). الاغتراب في الشعر الأموي. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٨ شاخت ، ريتشارد (١٩٩٥م). الاغتراب. ترجمة كامل يوسف حسين. القاهرة : دار شرقيات للنشر والتوزيع.

٣٩ شاهين ، بهاء (١٩٩٧م). المرجع العملي لاستخدام الإنترنت. القاهرة: كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب.

٤٠ الشبلي ، إبراهيم مهدي (٢٠٠٢م). القلق أسبابه وعلاجه. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٤١ الشربجي ، نجيب (١٩٩٧م). الإنترنت والمكتبة. مجلة رسالة المكتبة، عمّان: جمعية المكتبات الأردنية، العدد ٣ : ٥٨-٧٠.

٤٢ شريف ، محمد نعيم (١٩٩٥م). دراسة لمدى الارتباط بين القلق والذاكرة. مجلة دراسات نفسية ، مصر، العدد ١ : ١٤١-١٥٣.

٤٣ شقير ، زينب محمود (٢٠٠٠م). الشخصية السوية والمضطربة. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٤٤ شقير ، زينب محمود (٢٠٠٢م). مقياس الاغتراب النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٤٥ شمو ، علي محمد (د.ت). الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة. مصر: دار القومية العربية للثقافة والنشر.

٤٦ صالح ، أحمد محمد (٢٠٠١م). الحياة على شاشة الإنترنت. مجلة العربي، الكويت، العدد ٥١٥ : ١٧٤-١٧٨ .

٤٧ الصالح ، حمد بن بداح (٢٠٠٠م). الإنترنت والمعلومة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤٨ الطحان ، محمد خالد (١٩٩٦م). مبادئ الصحة النفسية. دبي: دار القلم.

٤٩ طه ، فرج عبد القادر وآخرون (١٩٩٣م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. الكويت: دار سعاد الصباح.

٥٠ الطويـل ، حكـيمة فتحـي شحاته (١٩٩١م). الاغتراب لدى عينة من المودعين بالمؤسسـات الإيوائية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية والمؤسسية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر.

٥١ الطيـب ، محمد عبد الظاهر (١٩٩٤م). مبادئ الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٥٢ ظاهـر ، أحمـد جمال (١٩٨٤م). البيروقراطية والاغتراب الاجتماعي في بعض معاهد دول الخليج العربي. الكويت: ذات السلاسل.

٥٣ العامري ، فاروق محمد (١٩٩٧م). الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت. الرياض: معهد ناصر للدراسات الإلكترونية.

٥٤ العانـي ، وجيهة ثابت (١٤٢٠هـ). دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى جامعـة الـيرموك في الأردن. مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد ١٢ : ٣٠٧-٣٣٥.

٥٥ عـبادة ، مديحة أحمد وآخرون (١٩٩٨م). مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر دراسة مقارنة. كلية الآداب: جامعة سوهاج.

٥٦ عـباس ، بشـار (١٩٩٨م). دور إنترنـت والنشر الإلكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٥٧ عـباس ، فيصل (١٩٩١م). التحليل النفسي وقضايا الإنسان والحضارة. بيروت: دار الفكر اللبناني.

٥٨ عـبد الخـالق ، أحمد محمد & النيال ، مايسة أحمد (١٩٩٢م). اضطرابات النوم وعلاقتها بكل من الاكتئاب والقلق والوساوس. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

٥٩ عـبد الغفار ، عبد السلام (د.ت). مقدمة في الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.

٦٠عبد الله ، فاتن عبده محمد (١٩٩٩م). الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى الشباب بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب: جامعة صنعاء.

٦١ عبد الواحد ، محي الدين محمد (١٤١٣هـ). دع القلق واستعن بالله. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٦٢ عبيدات ، ذوقان وآخرون (١٩٩٦م). البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه. عمّان: دار الفكر.

٦٣ عثمان ، فاروق السيد (١٩٩٣م) أنماط القلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة أثناء أزمة الخليج. مجلة علم النفس، العدد ٢٥ : ٣٨-٥٢ .

٦٤ عثمان ، فاروق السيد (٢٠٠١م). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٦٥عزام ، إدريس (١٩٨٩م). بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. قسم الاجتماع: الجامعة الأردنية.

٦٦ عكاشة ، أحمد (١٩٩٨م). الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٧ عمران ، كامل علي متولي (١٩٩٠م). أثر بعض المحددات النفسية على الاغتراب الشخصي والاجتماعي في مجال العمل دراسة ميدانية مقارنة. الرياض: معهد الإدارة العامة.

٦٨ عمر ، أحمد أحمد متولي (١٩٨٩م). دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشعور بالاغتراب لدى متعاطي الكحوليات وغير المتعاطين من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة طنطا.

٦٩ عنوز ، عبد اللطيف ماجد (١٩٩٩م) . الاغتراب الوظيفي ومصادره دراسة ميدانية حول علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية في القطاع الصحي الأردني بإقليم الشمال، مجلة الإدارة العامة، الأردن: جامعة اليرموك، العدد٢ : ٣٤٣-٣٩٠.

٧٠ العوفي ، عبد اللطيف دبيان & مرداد ، عادل سراج (١٩٩٨م). زمن المستقبل والعالم العربي دراسة في موجة المعلوماتية والاتصال. الرياض.

٧١ غراب ، كامل السيد & حجازي ، فادية محمد (١٩٩٩م). نظم المعلومات الإدارية القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

٧٢ غريب ، غريب عبد الفتاح (١٩٩٩م). علم الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٣ فـايد ، حسـين علي (١٩٩٩م). صورة الجسم والقلق الاجتماعي وفقدان الشهية العصـبي لـدى الإنـاث المراهقات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، العدد ٣٢ : ١٨٠-٢٢٣.

٧٤ فايد ، حسين علي (٢٠٠١م). الاضطرابات السلوكية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

٧٥ الفخراني ، خالد إبراهيم سعد (٢٠٠٠م). أفكار القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الذاتي (الآلي) في ضوء الضغط والاستثارة دراسة بنائية. المؤتمر الدولي السابع ، مركز الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس.

٧٦ فوزي ، إيمان (١٩٩٦م). الصحة النفسية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٧٧ الفيومـي ، محمـد إبراهـيم (١٩٩١م). القلـق الإنساني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٨ القاسم ، محمد عبد الله (١٩٩٦م). ماذا تعرف عن شبكة الإنترنت. مجلة الطالب، أندية الطلاب السعوديين في المملكة المتحدة وايرلندا.

٧٩ القدهي ، مشعل عبد الله (١٤٢٢هـ). الإنترنت نور المعرفة أم نار الإباحية. مجلة الأسرة، العدد ٩٤ : ٦٦-٧٠.

٨٠ القريطـي ، عبد المطلب أمين & الشخص ، عبد العزيز السيد (١٩٨٨م). دراسة ظاهـرة الاغـتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخـرى. مجلـة رسـالة الخليج العربي، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، العدد٢ : ٥٣-٨٢.

٨١ كـامل ، كـامل حسن محمد (١٩٨٦م). دراسة للعلاقة بين الإحساس بالاغتراب وعـدد مـن الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة المنوفية.

٨٢ 💻 كامل ، عبد الوهاب محمد (٢٠٠٢م). اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٣ 💻 الكعبـي ، مـوزة (١٩٩٧م). ممارسـة برنامج إسلامي مع حالات القلق النفسي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٨٤ 💻 كينـيدي ، جون (٢٠٠٢ م). القلق أسبابه وعلاجه. ترجمة وإضافة إبراهيم مهدي الشبلي. الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع .

٨٥ 💻 مارتـن ، شاك (١٩٩٩م). مستقبل الإنترنت. أشرف على نقله إلى العربية موسى يونس. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

٨٦ 💻 الماضي ، ماجد عبد الله (١٩٩٧م). الشبكة العنكبوتية الإنترنت. الرئاسة العامـة لرعاية الشباب: سدير.

٨٧ 💻 المالكي ، سليمان عطية حمدان (١٤١٥هـ). العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغـيرات المـتعلقة بـه لـدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أم القرى.

٨٨ 💻مـان ، ميشـيل (١٩٩٩م). موسـوعة العلـوم الاجتماعية.القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٨٩ 💻 المـبارك ، عواطـف بنت عبد الله مبارك (١٩٩٥م). قلق الإمتحانات في علاقته بالإنجـاز العقلـي والأكاديمـي لـدى طالـبات كلية التربية جامعة الملك فيصل، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الملك فيصل.

٩٠ 💻 المعطـي ، موسـى (١٤١٨هـ). القلق والأرق والوهن. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٩١ 💻 متولـي ، طلعـت عـبد العظـيم (١٩٩٩م). تأثير الإنترنت على انتشار المعرفة المحاسبية وعلى نظم الرقابة الداخلية. الرياض: جامعة الملك سعود.

٩٢ 💻 محمد ، وفاء محمد فتحي (١٩٩٦م). الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن. القاهرة: جامعة عين شمس.

٩٣ محمـــود ، محمـــود محمد (١٩٩٥م). دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامي لمواجهـــة الشعور بالاغتراب لدى الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية. كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة القاهرة .

٩٤ المدني ، نبيل إسماعيل (١٩٩٦م). شبكة إنترنت. مجلة عصر الحاسب، الرياض: جمعية الحاسب السعودية بجامعة الملك سعود. العدد٥ : ١٦-٢١.

٩٥ مصيلحي ، حسين (١٩٩٧م). الطريق إلى الإنترنت. مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية. العدد ٣٧ :٨٠-٨٢.

٩٦ منصـــور ، حســـن عبد الرازق (د.ت). الانتماء والاغتراب. خميس مشيط: دار جرش.

٩٧ الـــنجار ، زينـــب إبراهيم محمد (١٩٨٨م). الاغتراب في محيط الشباب الجامعي دراســـة ميدانـــية على عينة من شباب الجامعات في مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر.

٩٨ الوتـــار ، عبد العزيز (١٩٩٦م). حمى الإنترنت العالم في جهاز الكمبيوتر. مجلة التجارة، العدد٤٣٧ :٦٠-٦٤.

٩٩ ياروشوســـكي ، بتروفسكي (١٩٩٦م). معجم علم النفس المعاصر. ترجمة حمدي عبد الجواد & عبد السلام رضوان ، مراجعة عاطف أحمد. القاهرة: دار العالم الجديد.

١٠٠ الياســـين ، جمعـــة عـــبد الله (١٩٨٥م). التقلـــيدية والعصـــرية فـــي الكويت. الكويت: كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

101🖳 Aitkenhead, D. (1998). Sad, lonely? Log off and get out! New Statesman (London, England) Vol: 127 Issue: 4401 .P: 13-14.

102🖳 Brenner, V. (1997). Psychology of computer use. Psychological Reports, Vol: 80, P: 879-882.

103🖳 Cavalcade, (2001). Time Line The Outsiders. Literary Cavalcade, Vol.54 Issue:1 .P:4.

104🖳 Fritz, P. (2000). Alienation in American Society. Monthly Review: An Independent Socialist Magazine, Vol.52.Issue:2, P:18-36.

105🖳 Glenn, G. (1972). Alienation Among University students. Comparative study, Dissertation Abstracts International. Vol:33. P: 22

106🖳 Hemby, K. (1995). Effects of Age, Learner Profile, & Keyboarding Skill on Self-Reported Computer Anxiety Among Traditional Versus Nontraditional College Students. The University of Southern Mississppi.

107🖳 Kraut, R. et al. (1998). Internet Paradox: A social technology that reduces social involvement & psychological well-being? American Psychologists, Carnegie Mellon University.

108🖳 Marcoulides, GA. & Wang, XB. (1990). Across-Cultural Comparison of Computer Anxiety in College Students. Educational Computing Research, Vol:6(3). P:251-263.

109🖳 Nie, N. H. & Erbring, L. (2000). Internet & Society A Preliminary Report. Stanford Institute For the Quantitative Study of Society.

110🖳 Rintala, J. (1998). Computer Technology in Higher Education: Experiment, Not a Solution. National Association for Physical Education in Higher Education. Qust, 50, P:366-378.

111🖳 Sherman, R. (1997). Overcoming Alienation and Social Stressors: A brief Review. The Family Journal: Counseling and Therapy For Couples And Families, Vol. 2, p: 164-171.

112🖳 Young, K. (1996). Internet addiction :The Emergence of a new clinical disorder. Published in Cyber Psychology & Behavior, Vol.1 No. 3, P: 237- 244.

ثالثا : مواقع الإنترنت العربية :

١١٣ التمار ، ممدوح (د.ت) . الإنترنت اقتصاد القرن الحادي والعشرين .
http://WWW.naseej.com/business/ecoworld/79/html/p50.html

١١٤ جعفر ، محمد راضي (١٩٩٩م) . الاغتراب في الشعر العراقي. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
http://WWW.awu-dam.org/book/99/study99/50-m-j/book99-sd001.htm

١١٥ الحسن ، يوسف (٢٠٠١م) . أكثر من اثنين مليون مستخدم في الخليج ومصر والأردن وثلاثة ونصف مليون بحلول عام ٢٠٠٢م . جريدة الرياض .
http://WWW.alriyadh-np.com/rent/20-02-2001/mix.html

١١٦ حسين ، سليمان (١٩٩٩م) . مضمرات النص والخطاب في عالم جبرا إبراهيم جبرا الروائي . دمشق: اتحاد الكتّاب العرب .
http://WWW.awu-dam.org/book/99/study99/250-s-h/book99-sd011.htm

١١٧ السيد ، غسان (٢٠٠١م). الاغتراب في أدب زكريا تامر . دمشق: اتحاد الكتّاب العرب .
http://WWW.awu-dam.com/mokifadaby/352/mokf006.htm

١١٨ عباس ، محمود شبل (د.ت) . المخاطر الصحية لاستخدام الحاسب والإنترنت وطرق الوقاية منها . المجلة الإلكترونية .
http://WWW.internet.fares.net/ar/article.php?sid=968

١١٩ العودة ، سلمان فهد (د.ت) . الغرباء الأولون .
http:/WWW.alsalafyoon.com/arabicposts/odehghurbahawaloon1.htm

١٢٠ معاش ، مرتضى (٢٠٠٠م) . استباحة الفكر وتدمير الذات . مجلة النبأ .
http://WWW.annabaa.org/nba51/maloomat.htm

١٢١ الموسى ، عبد الله بن عبد العزيز (١٤٢٠هـ) . وللإنترنت أضرار يا هند .
http://WWW.suhuf.net.sa/1999jaz/sep/4/ev5.htm

١٢٢ نور الدين ، صبار (٢٠٠١م) . الاغتراب بين القيمة المعرفية والقيمة الجمالية. دمشق: اتحاد الكتاب العرب .
http://WWW.awu-dam.com/mokifadaby/355/mokf002.htm

١٢٣ جريدة البيان (١٩٩٩م) . أمراضها النفسية والصحية متعددة ، إدمان التكنولوجيا خطر يهدد شباب اليوم .
http://WWW.albayan.co.ae/albayan/1999/09/29/mnw/8.htm

١٢٤ جريدة البيان (١٩٩٩م) . الإنترنت يحرم السنغافوريين من النوم .
http://WWW.albayan.co.ae/albayan/1999/11/02/mnw/9.htm

١٢٥ جـريدة البـيان (١٩٩٩م) . تحذير من الأخطار النفسية: مدمن الإنترنت يحتاج للعلاج . http://WWW.albayan.co.ae/albayan/1999/08/23/ola/17.htm

١٢٦ جريدة البيان (٢٠٠٠م) . جمعية لمكافحة إدمان الأمهات للإنترنت في هولندا .
http://WWW.albayan.co.ae/albayan/2000/01/18/mnw/10.htm

١٢٧ جـريدة البـيان (د.ت) . فـي تحليل دقيق للآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشـبكة .. الإنترنت والمستخدم العربي هل هناك مشكلة ، السلبيات والمخاطر كثيرة من جراء إدمان عمليات الشراء الإليكتروني .
http://WWW.albayan.co.ae/emirates/299/3btb(ab)/a1.html

١٢٨ موقع صحف (٢٠٠٠م). الغربيون يتخوفون من ثورة الإنترنت والكومبيوتر على علاقاتهم الاجتماعية .
http://WWW.suhuf.net.sa/2000jaz/jan/19/ev5.htm

١٢٩ موقـع عجيـب (٢٠٠١م) . أكثر من ثلاثة ونصف مليون مستخدم لإنترنت في البلدان العربية .. وفق إحصائيات عجيب . كوم .
http://it.ajeeb.com/viewArticle.asp?Article_ID=27640

١٣٠ مجلة النبأ (١٤٢٠هـ) . لغة الأرقام .
http://WWW.annabaa.org/nba38/arqam.htm.

١٣١ موقـع www.riyadhedu.gov.sa الإنترنـت فـي التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية.
http://WWW.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/fantok0.htm.

رابعا : مواقع الإنترنت الأجنبية :

132🖳 Anderson, K. (1999). Internet Use Among College Students:An Exploratory Study.
http://WWW.rpi.edu/~anderk4/research.html.

133🖳 Commercenet (N.D). Worldwide internet population .
http://WWW.commerce.net/research/stats/wwstats.html

134🖳 Sarabando, L. (1998). Symptoms of Internet Addiction.
file://A:/symptoms.html

135🖳 Davis, R . A. M.A. (N.D). What is Internet Addiction ?
http:// WWW.victoriapoint.com/internetaddiction/internet_addiction.html

136🖳 Fenichel, m. Ph.D. (1997). Internet Addiction : Addictive Behavior, Transference or More ?
file://A:/internet Addiction Addictive Behavior,Transference or more.html

137🖳 Ferris, J. R. (N.D). Internet Addiction Disorder : Causes , Symptoms & consequences.
file://A:/ferris.html



مقياس الاغتراب النفسي

أسماء المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي

مقياس الاغتراب النفسي (الدراسة الاستطلاعية)

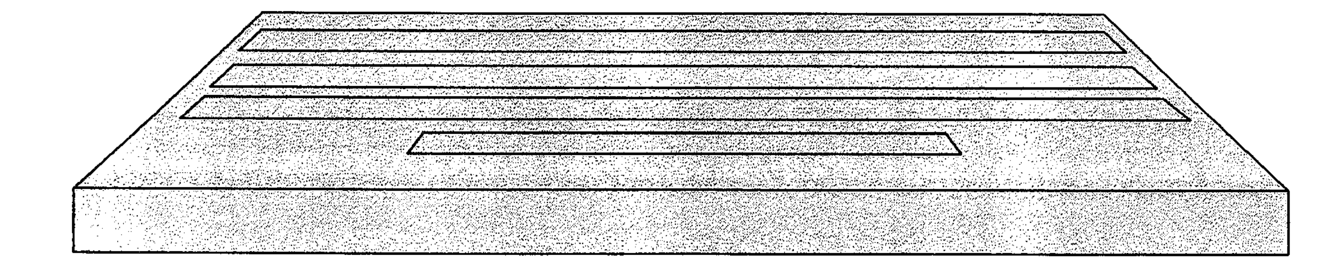
مقياس القلق العام للراشدين



مقياس الاغتراب النفسي

إعــداد

زينب محمود شقير



مقياس الاغتراب النفسي

إعداد الدكتورة / زينب محمود شقير

الرقم	العـــــعـــــبـــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
١	أشعر أنني وحيدا في هذا الكون .			
٢	أكره الاختلاط بالآخرين .			
٣	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي .			
٤	أشعر أنني منبوذ من الآخرين .			
٥	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي .			
٦	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة .			
٧	أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول ولا قوة .			
٨	أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي .			
٩	أؤمن بالمثل القائل : الغاية تبرر الوسيلة .			
١٠	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة .			
١١	أؤمن بالمثل القائل : من خاف سلم .			
١٢	في بعض الأحيان لا بد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي .			

الرقم	العبـــــــــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
١٣	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس .			
١٤	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى .			
١٥	يغلب عليّ التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة .			
١٦	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .			
١٧	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش .			
١٨	أعارض الآخرين آرائهم لاقتناعي برأيي الشخصي .			
١٩	أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.			
٢٠	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين .			
٢١	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل .			
٢٢	البعد عن الناس غنيمة .			
٢٣	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
٢٤	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم .			
٢٥	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها .			

الرقم	العـــــــبـــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٢٦	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض .			
٢٧	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في آلة (عجلة الحياة) .			
٢٨	أنا غير راضي عن علاقاتي بوالديّ وأخواتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية .			
٢٩	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين .			
٣٠	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها .			
٣١	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة ، لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون .			
٣٢	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى ، وهذا يؤكد المثل القائل القوة تغلب الشجاعة .			
٣٣	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة .			
٣٤	الموت من الحياة أفضل من العيش بلا هدف ، لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.			
٣٥	أعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح .			

الرقم	العـــــــبـــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٣٦	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرير وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة .			
٣٧	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد .			
٣٨	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه ، ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه .			
٣٩	أفضل العنف على المسالمة ، وأهاجم من يعارضني .			
٤٠	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع ، ويتجاهل أوامر ونواهي أصحاب السلطة من حوله .			
٤١	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم .			
٤٢	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا .			
٤٣	المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم .			
٤٤	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي .			
٤٥	أنا مستمع غير جيد لكل مَنْ يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه .			

الرقم	العبـــــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٤٦	لا يستطيع الطالب (أو العامل) ، أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنه .			
٤٧	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي ، لأنهم أكثر مني علما وثقافة .			
٤٨	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما أقرأه أو أفهمه .			
٤٩	أنا أؤمن بالمثل القائل "أصحاب العقول في راحة".			
٥٠	العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة .			
٥١	أفضل المال على العلم ، لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد .			
٥٢	أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيرا على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .			
٥٣	ليس هناك فرق بين الجاهل والمثقف طالما أن كل منهما راض عن حياته .			
٥٤	العولمة مفهوم غامض لا معنى له ، والمعلومات والثقافة عقيمة وليس لها قيمة في حياة الإنسان .			
٥٥	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد ، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله .			
٥٦	معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة .			

الرقم	العــــــبــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٥٧	أرفض المثل القائل : العلم في الصغر كالنقش على الحجر .			
٥٨	أحب قراءة صحف المعارضة واهتم بما فيها .			
٥٩	عندما أجهل شيئا لا أهتم بالاعتراف بذلك ، أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء .			
٦٠	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا ، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان .			

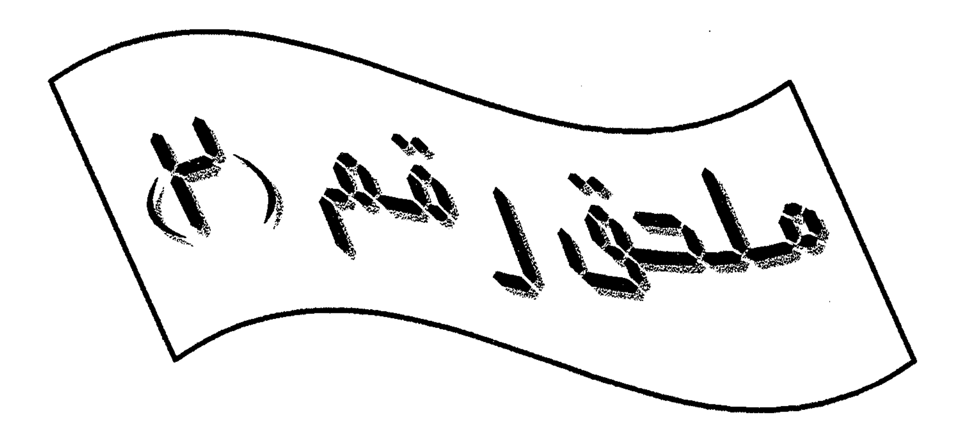


أسماء المحكمين

لمقياس الاغتراب النفسي

أسماء المحكمين لمقياس الاغتراب النفسي

١) الدكتور أحمد السيد إسماعيل .
٢) الأستاذ الدكتور ربيع سعيد طه.
٣) الدكتور محمد جعفر جمل الليل.
٤) الدكتور محمد حسن عبد الله.
٥) الأستاذ الدكتور محمد حمزة السليماني.
٦) الدكتور هشام محمد مخيمر .



مقياس الاغتراب النفسي

(الدراسة الاستطلاعية)

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الطالبة الفاضلة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أخـــتك الباحثة تقوم بدراسة حول الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالـــبات جامعـــة أم القـــرى بمكـــة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنـــت ، وذلك كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، وســـوف تســـتخدم الباحـــثة الاســـتبانة التـــي صممتها الدكتورة / زينب شقير عن الاغـــتراب النفســـي ، بالإضـــافة إلى مقياس القلق العام من إعداد الدكتور / محمد جعفـــر جمـــل اللـــيل ، لذا آمل منكِ التكرم بالإجابة على عبارات المقياسين وذلك بالإشـــارة على الاختيار الذي ترينه مناسبا لك في ما يخص كل عبارة من عبارات المقياســـين ، علمـــا بـــأن إجابـــاتك ستكون موضع السرية والاهتمام والعناية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ..

وتقبلي شكري وتقديري لجهدك الذي ستبذلينه للمشاركة في هذا البحث .

الباحثة

صالحة محمد سنان

ماجستير علم نفس – جامعة أم القرى

المشرف على الرسالة

سعادة الدكتور / محمد جعفر جمل الليل

الاسم :

العمر :

حددي عمرك في إحدى الفئات التالية :

١-من ١٨ - أقل من ٢١سنة .

٢- من ٢١سنة فأكثر .

حددي المستوى الدراسي :

١- المستوى الأول .

٢- المستوى الثاني .

٣- المستوى الثالث .

٤- المستوى الرابع .

٥- المستوى الخامس .

٦- المستوى السادس .

٧- المستوى السابع .

٨-المستوى الثامن .

هل أنت من مستخدمات الإنترنت ؟

١- نعم .

٢- لا .

كم عدد الساعات التي تقضينها على الإنترنت يوميا ؟

١- من ساعة إلى ثلاث ساعات .

٢-من أربع ساعات فأكثر .

مقياس الاغتراب النفسي

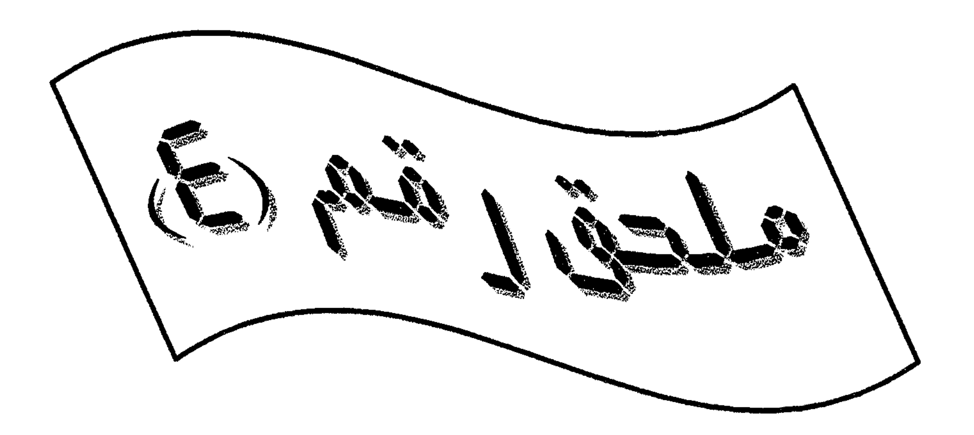
الدراسة الاستطلاعية

الرقم	العبـــــــــــــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
١	أشعر أنني وحيدة في هذا الكون .			
٢	أكره الاختلاط بالآخرين .			
٣	أشعر بانعدام التواصل مع كل الناس .			
٤	أشعر دائما بأن الآخرين يبتعدون عني .			
٥	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي .			
٦	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة .			
٧	يقلقني عدم مقدرتي على مواجهة ما سوف يحدث لي مستقبلا .			
٨	أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي .			
٩	أؤمن بالمثل القائل : الغاية تبرر الوسيلة .			
١٠	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة .			
١١	في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما أن الكذب يحقق مصالحي .			
١٢	لا أرى أهمية لكل شيء حولي .			
١٣	أشعر أن حياتي بلا هدف وبلا معنى .			
١٤	يغلب عليّ التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة .			
١٥	أشعر باليأس من الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا .			
١٦	أرفض الاعتماد على تفكيري لشعوري بأن تفكيري مشوش .			

الرقم	العبـــــــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
١٧	أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم .			
١٨	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل .			
١٩	البعد عن الناس غنيمة .			
٢٠	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس فأغلبهم متفككون .			
٢١	أشعر بالوحدة حتى وأنا مع أفراد أسرتي .			
٢٢	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها .			
٢٣	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض .			
٢٤	أصبح الإنسان في هذا العصر فاقد السيطرة على الأحداث التي تمر به .			
٢٥	أنا غير راضية عن علاقاتي بأفراد أسرتي كل الرضا لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية .			
٢٦	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين .			
٢٧	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها .			
٢٨	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة ، لذلك لا أمتثل بها .			
٢٩	النظام السائد في المجتمع هو أن البقاء للأقوى .			
٣٠	أشعر بفرق كبير بين ما أتوقعه وبين ما يحدث فعلا			
٣١	الموت أفضل من العيش بلا هدف ، لذلك أشعر أن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان .			
٣٢	أعتقد أن سلوك الإنسان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح .			

الرقم	العبـــــــــــــــارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٣٣	بعض الناس يفكرون في الانتحار هروبا من الواقع المرير الذي ضعف فيه الالتزام بالقيم الاجتماعية .			
٣٤	أثور وأغضب عادة لأتفه الأسباب .			
٣٥	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه ، ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه .			
٣٦	أفضل العنف على المسالمة ، وأهاجم من يعارضني			
٣٧	أحب أن أصادق من يخالف عادات المجتمع ، ويتجاهل أوامر ونواهي السلطة من حوله .			
٣٨	تختلف وجهات نظري في الأمور الهامة عن وجهات نظر الآخرين .			
٣٩	إن عدم الحرية في اختيار موضوعات المنهج الدراسي يشعرني بالابتعاد عن مجتمعي .			
٤٠	لم أستفد من المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لأنها لم تحل مشكلاتي الاجتماعية .			
٤١	أشعر بفقدان التواصل الاجتماعي بيني وبين معلمتي نظرا لانخفاض التواصل الفكري .			
٤٢	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه .			
٤٣	لا تستطيع الطالبة (أو العاملة) أن تعبّر عن رأيها بوضوح عندما تخالف رأي المعلمة (أو رئيسة العمل) لاعتقادها بضعف معلوماتها وثقافتها عنها .			
٤٤	لديّ إحساس باستغلال الآخرين لي لأنهم أكثر مني علما وثقافة .			
٤٥	أنا أؤمن بالمثل القائل : أصحاب العقول في راحة.			
٤٦	العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة وإنما هناك أشياء أخرى مثل المال .			
٤٧	أفضل المال على العلم لأن العلم طريقه طويل للوصول إلى المجد .			
٤٨	أعتقد ان النجاح والتفوق يعتمدان كثيرا على الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة .			
٤٩	ليس هناك فرق بين الجاهل والمثقف طالما أن كل منهمًا راض عن حياته .			

الرقم	العـــــــــبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
٥٠	العولمة مفهوم غامض لا معنى له .			
٥١	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله .			
٥٢	بعض رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة ، فما الفائدة منها ؟			
٥٣	أرفض المثل القائل : العلم في الصغر كالنقش على الحجر .			
٥٤	أحب قراءة الآراء المعارضة في الصحف فقط لكونها معارضة .			
٥٥	أشعر بأنني لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا لأن الحياة مليئة بالتجارب التي يتعلم منها الإنسان.			



مقياس القلق العام للراشدين

إعـــداد

محمد جعفر جمل الليل

مقياس القلق العام للراشدين

إعداد الدكتور / محمد جعفر جمل الليل

الرقم	العبارة	درجتها: دائما	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أرى أحلامًا مزعجة عندما أكون نائما					
٢	لا استطيع التركيز على شيء أقوم بعمله					
٣	أحس بأن ضربات قلبي تدق بسرعة					
٤	أخشى أن أقوم بعمل أشياء ثم أندم على فعلها					
٥	أخشى الا أرضي أصدقائي عندما اتعامل معهم					
٦	أرى أنني شخص لا أفكر بشكل سليم					
٧	أجد صعوبة عندما أتنفس					
٨	أكون مشغول البال على الأشياء التي أعملها وأتمنى أن أكون قد أنجزتها بشكل سليم					
٩	أخاف من أي شيء يحدث لي ولو كان بسيطًا					
١٠	أنسى كثيرًا من الأشياء التي أريد أن أقوم بها.					
١١	يدي تصبح رطبة ويخرج العرق منها					
١٢	أتمنى أن يعمل الآخرون كل شيء أقوم به نيابة عني.					
١٣	أحس بتكاثر الأفكار في ذهني في وقت واحد					
١٤	أشعر برغبة في الذهاب للحمام					
١٥	لا أشعر بفائدة ما أقوم به من أعمال في حياتي					
١٦	أشعر أنني مشغول الذهن في شيء لا أعرفه					
١٧	لا أستطيع بلع الطعام بسهولة					

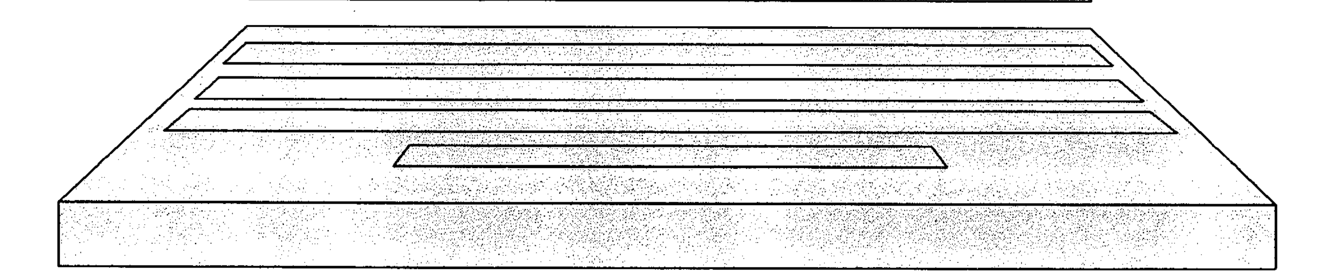
الرقم	العبارة	دائما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١٨	أشعر أنني أحتاج أشياء كثيرة في حياتي					
١٩	تنتابني كثيراً من الأفكار المزعجة					
٢٠	أشعر بألم في معدتي					
٢١	أرتبك عندما أقوم بعمل شيء معين					
٢٢	أحس أن الأشياء حولي ملخبطة وليست كما ينبغي					
٢٣	أشعر بصداع					
٢٤	أخاف وأتوتر بسرعة حتى ولو كان السبب تافهاً					
٢٥	أبالغ في تخيلاتي					
٢٦	لا أستطيع أن أسمع الأصوات الشديدة					
٢٧	يصيبني الامساك					
٢٨	أفعل أشياء سخيفة تجعل الآخرون يسخرون مني					
٢٩	أشعر بالخوف من وجود مشكلة في المنزل عندما أكون بعيداً عنه					
٣٠	أكون خائفاً حذراً					
٣١	أصاب بالقلق إذا شعرت بعدم قدرتي على إنجاز العمل الذي أقوم به .					
٣٢	أحس بالتعب بسرعة					
٣٣	أعاني من الاسهال					
٣٤	حركتي كثيرة					
٣٥	أحس بأن أعضاء جسمي تهتز وترتجف					
٣٦	أتكلم بسرعة					
٣٧	أنا كثير الصراخ					

الرقم	العبارة	درجتها				
		دائما	غالبًا	أحيانًا	نادراً	أبداً
٣٨	تأتيني تنهدات غير طبيعية					
٣٩	أحس بالاضطراب عندما اتنافس مع الآخرين واتحداهم في عمل شيء من الأشياء					
٤٠	أحس بالدوران والغثيان					
٤١	أحس بانني عصبي عندما أقوم بعمل مهم					
٤٢	أحس بجفاف وحرقة في حلقي					
٤٣	أشعر بانني اخاف اكثر من الآخرين					
٤٤	الاحظ بأن لون جلدي يتغير					
٤٥	أحس أن فتحة عيني تتسع					
٤٦	إذا مرض أحد في منزلنا يأتيني احساس بأنه سيموت					
٤٧	عند مشاهدتي لأي ازدحام أشعر أن هناك خطرًا قد وقع					
٤٨	أحس بالتنميل في أطراف جسمي					
٤٩	عندما أضطرب أخشى أن أصبح إنسانا مجنونا					
٥٠	أحس بحكة في جلدي					
٥١	أصاب بالأغماء					
٥٢	أصاب بالتقيؤ					
٥٣	أشعر أنني لا استطيع التحكم في نفسي والسيطرة عليها					
٥٤	أحس بسخونة في جسمي					
٥٥	أكون هادئًا وفجأة ينتابني الغضب					
٥٦	أرتبك عندما أتحدث أمام الآخرين					



ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ABSTRACT



ABSTRACT

A comparative study of Psychological Alienation and General Anxiety in a sample of female students of Umm Al-Qura University who are users and nonusers of the Internet.

By: Saleha Senan. Supervision: Dr: Mohammed Jamal Al-Lail

Objectives of the Study:

To find the extent to which students are afflicted with Psychological Alienation and General Anxiety and devise suitable methods of counseling the study aims at the following:

i) Identifying the differences in Psychological Alienation and Anxiety between students who are users and those who are nonusers of the Internet.

ii) The study also aims at comparing the two samples on certain demographic variables like age, level of education, and duration of Internet use.

Study Plan:

The descriptive and comparative method of study was used to find the differences in psychological alienation and anxiety between the female students of Internet users and nonusers.

Sample of the Study:

The stratified random sampling method was used to choose a representative sample of female students from the Umm Al-Qura University in Makkah. The sample was restricted to the regular university students enrolled in the faculties of Arts and Science. The sample size is 560 students of which 280 were Internet Users and an equal number 280 were non Internet users.

Instruments of the Study:

The Psychological Alienation measure developed by Zainab Shoqair (2002) and The General Anxiety Measure for Adults developed by Mohammed Jamal Al-Lail (1995) were used for the study. A pilot study was conducted to determine the relevance as well as the suitability of the items in the two measures to the Saudi cultural milieu.

Statistical Analysis:

The statistical methods used were Arithmetic Means, Standard Deviations, the 't' test, one way Analysis of Variance, Coefficients of Correlations.

Results:

1. A significant difference in means was found in psychological alienation between the users of Internet and the nonusers. The Internet users were found to be higher in alienation than they counterparts the nonusers.
2. No significant difference was found between the means of alienation within the group of Internet users on the age variable.
3. A significant difference was found between the means of Internet users belonging to the different levels of study in the university on the

psychological Alienation. Here the students of the first year in college were higher in alienation compared to the other levels in the university.

4. A significant difference was found on the duration of Internet use variable of Internet Users. Here it was found that the Psychological Alienation was higher among those who used the Internet for more than four hours.
5. A significant difference was found in the means of users and nonusers of Internet on Anxiety. The Internet Users were found to be higher in general anxiety than the nonusers.
6. No significant difference was found in the anxiety of Internet users on the age variable.
7. No significant difference was found in the means of the various levels of university on anxiety.
8. A significant difference was found between the groups of Internet users on the variable of duration of Internet use where those who used Internet for more than four hours were found to be higher on anxiety.

Suggestions:

Some of the recommendations generated by the study are as follows:

Establish a center for counseling and psychological guidance for the students in the university regarding the new technological culture and its appropriate utilization. Develop an awareness of the harmful social and psychological effects of Internet use or overuse.